





# كتاب

الاتحاف

بمحبة الاشراف تأليف الامام الهمام

الشيخ عبد الله بن محمد بن عامر

الشبراوي الشافعي

رضي الله تعالى

عنه

﴿ولاجل تمام النفع وضمانها منه كتابين جليلين﴾

الاول كتاب حسن التوسل في آداب زيارة افضل

الرسال للعلامة الشيخ عبد القادر الفاكهي

(الثاني) كتاب احياء الميت في الاحاديث الواردة في

آل البيت للامام السيوطي رحم الله الجميع

﴿طبع على نفقة﴾

﴿مصطفى البابي الحلبي وأخوه بمصر﴾

١٨٩٥

٧٢

١٤٥

٧٧١٧١٨



(بسم الله الرحمن الرحيم)  
الحمد لله الذي جعل  
التأديب آداب رسول  
والصلاة عليه أعظم  
وسيلة وخدمة جناب  
ولي على أي وجه كان  
فضيلة وأي فضيلة  
وأشهد أن لا اله الا الله  
وحده لا شريك له  
شهادة لقائلها بالخير  
كفيلة \* وأشهد أن  
سيدنا محمدا عبده ورسوله  
سيد الموصلين وقبلة  
المؤمنين المبعوث من  
أشرف قبيلة \* صلى الله  
عليه وسلم وآله وصحبه  
ما ساروا أثر آمل من الله  
تسهيلا \* راجيا أن  
يشبهوا ويحقق تأميله  
أما بعد فهذه تعلية  
شريفة ونبذة عزيزة  
منيفة \* في آداب  
زيارة الحضرة النبوية  
الغريفة انقلبتا من  
تأليف جليل في ذلك  
وفي الصلاة النبوية  
وفضائلها لم أعلم من  
سبقني الى تفسيره في  
حسن الجمع والوضع  
وأمانة مؤلف بل خلقت  
يحتاج اليها كل مسافر  
وزائر الفقه في طريق  
الزيارة بعد مرحلتين  
من خلص سنة ثلاث  
وخمسين وتسعة  
راجيا بذلك أن أنظم  
في سلك الخدمة لتلك

## بسم الله الرحمن الرحيم

يقول الفقير عبد الله بن محمد بن عمار الشافعي الحمد لله الذي أوجب حب  
محمد صلى الله عليه وسلم على جميع الانام وقرن بحبه حب آل واصحابه الكرام والصلاة  
والسلام على أزكى البرية والآل والحب والازواج والعتره والذرية أما بعد فإزلت  
مذ كنت طفلا مولعا بحب آل البيت الاطهار مغرما بسماع ما لهم من كريم الاخلاق  
وجميل الاخبار شغافا بنيتون اليه وجبا فين يحوم صادق شرفهم عليه صلى الله  
عليه وسلم وعظم وكرم وقد عزمت على خدمة مقامه الشريف بجمع بعض ما عثرت  
عليه من مناقبهم وابداع ما يشير الى عالى مراتبهم تطفلا على هذا الابوان العالى  
وتجسرا على أعقاب ذلك الديوان المحجوب عن امثالي رجاء الاندراج في لمحات مجدهم  
والدخول في عموم شفاعه جسدتهم وجعلت واسطة عقد هذا التأليف وقطب رحا هذا  
التصنيف خدمة سيدي الامام الحسين وأخيه الامام الحسن اذهبا الاصل لذلك  
البيت الشريف والغاية لذلك النسب المنيف ورتبته على ثمانية أبواب رجاء أن تفتح  
لي أبواب الجنة يوم المآب

في نبذة من فضائلهم وقطرة من شمائلهم

في أخبار الامام الحسن وأخيه الحسين السيدين الشهيدين

في حكم لمن يزيد وما ورد في أمثاله من الوعيد

في حكم من يزيد وما ورد في أمثاله من الوعيد

في زيارة المشهد الحسيني وبقية مدافن آل البيت بمصر وأذكري في هذا الباب نبذة من  
القصاص التي مدحت بها آل هذا البيت المكرم وتوسلت فيها بساكن هذا المشهد العظيم

في أخبار بقية آل بيت النبوة ذوى المجد والفقوة

في أخبار بقية آل بيت النبوة ذوى المجد والفقوة

في شئ من غرر الكلام التي تحتها منهم جباه اليا والايام

في حكايات مكارمهم الكثرية ومراجهم الشهيرة

في حكايات مكارمهم الكثرية ومراجهم الشهيرة

في حوادث الزمان وما أوقعه الدهر بالكابر والأعيان وبه يلوح بدر التمام وبحسن  
إن شاء الله الختام وسميته (الانحاف بحب الاشراف) وهأنا أستعين بالله وأقول  
وعلى الله سبحانه القبول

في حكايات مكارمهم الكثرية ومراجهم الشهيرة

في نبذة من فضائلهم وقطرة من شمائلهم قال صلى الله عليه وسلم لا يؤمن أحدكم حتى  
أكون أحب اليه من ولده ووالده والناس أجمعين \* وقال له عمر رضي الله عنه يا رسول  
الله لا أنت أحب الي من كل شئ الا نفسي التي بين جنبي قال ان يؤمن أحدكم حتى أكون  
أحب اليه من نفسه قال والذي أنزل عليك الكتاب لا أنت أحب الي من نفسي التي بين  
جنبي قال الآن يا عمر (١) \* ولما أسلم أبو جحانة قال الصديق للنبي صلى الله عليه وسلم والذي  
بعثك بالحق لاسلام أبي طالب كان أقرب عيني من اسلامه وذلك ان اسلام أبي طالب كان  
أقرب عيني \* وقال عمر لان يسلم العباس أحب الي من أن يسلم الخطاب لان ذلك أحب  
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقتل مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد زوج امرأة  
من الانصار وأبوها وأخوها فلما بلغها موتهم قالت ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قالوا هو محمد الله كما تحببنا قالت أرؤيت حتى أنظر اليه فلما رأته اطمأنت وقالت كل  
مصيبة بعدك جلل أي صغيرة \* وقيل لعلي رضي الله عنه كيف كان حبكم لرسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الي من أموالنا وأولادنا  
وآبائنا وأمهاتنا ومن الماء البارد على الظمان \* وكان أصحابه صلى الله عليه وسلم بعد  
موته اذا ذكره وخشعوا واقتضعت جلودهم وبكوا وقال مالك للنصور يا أمير المؤمنين  
لا ترفع صوتك في هذا المسجد فان الله تعالى أدب قوماف قال لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت  
النبي ومدح قوماف قال ان الذين يعضون أصواتهم وذم قوماف قال ان الذين ينادونك من  
وراء الحجرات وان حرمة عليه الصلاة والسلام ميتا كحرمة حيا \* وكان رضي الله عنه  
اذا ذكره عليه الصلاة والسلام تغير لونه وانحنى فقيل له في ذلك فقال لو رأيتم ما رأيتم لما  
أنكرتم على ما رأيتم لقد كنت أرى محمد بن المنكدر لا يكاد علي حديثا الا بكى حتى يرجه  
الناس \* وكان جعفر بن محمد كثير الدعاة والتبسم واذا ذكر عليه الصلاة والسلام عنده  
اصفر لونه وما رأيته يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا على طهارة ولقد كنت  
أرى عبد الرحمن بن القاسم يذكره عليه الصلاة والسلام فيصير كأنه نزل منه الدم وقد  
حرف لسانه في فيه هيمه له عليه الصلاة والسلام \* ولقد كنت آتي عمار بن عبد الله بن  
الزبير فاذا ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بكى حتى لا يبقى في عينه دمع \* ولقد رأيت  
صفوان بن سليم اذا ذكر عليه الصلاة والسلام بكى حتى يتركه الناس \* وكان مالك رضي  
الله عنه لا يحد الا على وضوء واذا أتى اليه طالبو العلم قال تر يدون الحديث أو المسائل  
فان قالوا المسائل خرج اليهم وان قالوا الحديث اغتسل وتطيب ولبس ثيابا جسدنا ونعم  
وتردى وجاء وجلس على منصة كان يجلس عليها للحديث وعليه الوقار والخشوع وينبخر  
بالعود حتى يفرغ منه ويقول أحب أن أعظم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وكره  
أن يحدث قائما أو مستجلا أو في الطريق \* وذكر ابن المبارك انه كان عنده وهو يحدث  
فادغته عقرب ست عشرة مرة ولونه يتغير فلما تفرق الناس قال يا أبا عبد الله اقتدر رأيت

الحضرة وان يكون هو  
وفرعه وسيلة بين يدي  
زيارتي استعطى بهما  
نفحة ونظرة وان ينفع  
به أو بشئ منه مسلم ولو  
بعد حين فاكون ممن  
أتمثل اشارته صلى  
الله عليه وسلم في قوله  
لان يهدي الله بك  
رجلا واحدا خيرا لك  
من خير النعم ومنه  
حسن التوسل في  
آداب زيارة أفضل  
الرسول أو سيد  
الاستنارة \* لسالك  
طريق الزيارة ورتبتها  
على مقدمة وبابين  
وخاتمة \* فالمقدمة في  
بيان الباعث على  
تأليف هذا الكتاب  
وأصله وفي التماس  
التسديد والستر مع  
الدعاء من الناظر فيه  
وفي ذلك شائر لطيفة  
للزائر \* الباب الاول  
في بيان الآداب \* الثاني  
في الحديث على الصلاة  
النبوية وبيان أنها  
من أعظم آداب  
الطريق والاسباب  
النافعة يوم المآب  
وبيان فوائد ها وثمراتها  
والمواطن التي يتأكد  
استحباب ذكرها فيها  
والصنيع النبوية الواردة  
في السنة وبيان فاضلها  
(١) الآن يا عمر أرى  
كلت إيمانا



منك اليوم عجبا قال صبرت اجلا لا الحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر ابن  
مهدي انه مشى معه الى العتيق فساله عن حديث فانتهره وقال كنت عذري اجل من  
ان تسال عن حديث قائما فامر بحبسه فقبل انه قاض فقال القاضي احق من اذبح وكذلك  
الحديث عن حديث قائما فامر بحبسه فقبل انه قاض فقال القاضي احق من اذبح وكذلك  
ساله هشام بن عمار القاري قائما فصر به ثم رقى له فخذته بكل سوط حديثا فقال لبيته زاذني  
سايطا وزاذني حديثا قال ابو الفضل رضي الله عنه ومن توقير مصلي الله عليه وسلم وبره  
توقير آله وذريته وامهات المؤمنين أزواجه وقد قال صلى الله عليه وسلم معرفة آل  
محمد براءة من النار وحب آل محمد جواز على الصراط والولاية لآل محمد امان من العذاب  
قال بعضهم معرفة محمد يعني معرفة مكانهم منه عليه الصلاة والسلام فيعرف وحب  
اكرامهم ومحرماتهم صلى الله عليه وسلم وقال الصدوق راقبوا محمد في آل بيته  
وقال والذي نفسي بيده لقربة محمد صلى الله عليه وسلم احب الى من قرأ بتي \* وأنى عبد  
الله بن حسن بن حسين رضي الله عنه الى عمر بن عبد العزيز في حاجة فقال يا أبا محمد اذا  
كانت لك حاجة فارسل الى أحضر اليك فاني استحي من الله أن يرأى علي بابي \* وصلى  
زيد بن ثابت على جنازة فقرأ بته بته بركها فاخذ عبد الله بن عباس بركابه فقال خل  
عني يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هكذا أمرنا أن نفعل بالعلماء فقبل  
زيد بن عبد الله وقال هكذا أمرنا أن نفعل بالآل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم \* ودخلت بنت  
اسامة بن زيد على عمر بن عبد العزيز فجعل يدها بين يديه ومشى بها حتى أجلسها في  
مجلسه وجلس بين يديها وماترك لها حاجة الاقضاءها \* هذا مع بنت مولاه صلى الله عليه  
وسلم فبالا الثباين بضعته وزريته والمنتمين الى الزهراء ابنته \* وكان عمر رضي الله عنه يفضل  
اسامة بن زيد في المطامير على ابنه عبد الله فقال عبد الله لم تفضله علي فوالله ما سبقني  
الى مشهد فقال عمر لا زيدا أباه كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من أبيك  
واسامة كان احب اليه منك فأتت حب رسول الله صلى الله عليه وسلم على حبي \* وكان  
الشيخان يزوران أم أمين مولاه صلى الله عليه وسلم ويقولان كان صلى الله عليه وسلم يزورها  
\* ووفدت حليلة مرضته عليه الصلاة والسلام عليه ما قبل طاهها أردت بها \* وهذا كله  
لما وجب لآل بيته صلى الله عليه وسلم من الشرف والجلد نسبتهم اليه صلى الله عليه  
وسلم وسر بان لجه ودمه الكريمين فيهم فهم بعضه وبعضه في وجوب الاجلال والتعظيم  
بكميهم وحرمتهم ميتا كحرمة حيا صلى الله عليه وسلم لم قال تعالى قل لا أسألكم عليه  
أجرا الا المودة في القربى \* قال ابن عباس المعنى لا أسألكم عليه أجرا الا ان تودوني في  
نفسى لقربا بتي منكم لانه لم يكن بطن من قريش الا يبينهم وبينه صلى الله عليه وسلم لم قرابة  
لكن الانسب ما قاله غيره في تفسير الآية ان المعنى قل يا محمد لا مثلك لا اطلب منكم على  
ما جئتمكم به من الهدى والنجاة من الردى عوضا ولا اجرة ولا جزاء الا ان تجازوني بان تودوا  
الله واعتمادي على

قرايتي وتحبوهم وتعلموهم بالمعروف والاحسان ويكون بينكم وبينهم غاية الود والمحبة  
والصلة \* وأخرج الامام أحمد والطبراني والحاكم عن ابن عباس رضي الله عنه ما قال لما  
نزالت هذه الآية قالوا يا رسول الله من قرأ بثلث هؤلاء الذين وحيتم عليهم مودتهم فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم علي وفاطمة وابناهما \* وروى البزار والطبراني ان الحسن  
ابن علي رضي الله عنه ما خطب يوما فقال من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا الحسن  
ابن محمد صلى الله عليه وسلم انا ابن البشير انا ابن النذر انا ابن آل البيت الذين افترض الله  
مودتهم على كل مسلم وانزل فيهم قل لا أسألكم عليه أجرا الا المودة في القربى ومن يعترف  
حسنة تزدله فيها حسنة فاقتراف الحسنات مودتنا آل البيت \* وقال تعالى اغيا رب  
الله ليذهب عنكم الرجز اهل البيت ويطهر كرم تطهيرا \* وروى الترمذي عن عمر بن  
أبي سلمة ربيب النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية اغيا رب  
الله ليذهب عنكم الرجز اهل البيت في بيت أم سلمة رضي الله عنها دعا فاطمة وحسنا  
وحسينا وخليتهم بكساء وعلى خلف ظهره ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي أذهب عنهم الرجس  
وطهرهم تطهيرا \* وفي رواية أخرى راسنهم كسترى اياهم بعلاء في هذه فأمنت أسكفة  
الباب وحوائط البيت آمين آمين ثلاثا وقال تعالى فن حاجك فيه من بعد  
ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبنساءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا ونفوسكم  
ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين \* قال النخعي لا دليل أقوى من هذا على  
فضل أصحاب الكساء وهم علي وفاطمة والحسنان لانهم لما نزلت دعاهم النبي صلى الله  
عليه وسلم فاحتضن الحسن وأخذي بيد الحسين ومشت فاطمة خلفه وعلى خلفها وذلك في  
ذهابه للباهلة \* وأخرج الطبراني عن فاطمة الزهراء قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم  
لكل نبي انثى عصبة ينتمون اليه الا ولد فاطمة فانا واهلهم وانا عصبتهم \* وأخرج البيهقي  
والدارقطني عن ابن عمر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل صهر  
أوسبب أو نسب ينقطع يوم القيامة الا صهرى وسببي ونسبي \* وأخرج مسلم عن أبي هريرة  
رضي الله عنه قال لما نزل قوله تعالى وانذر عشيرتلك الاقربين دعا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قريشا فاجتمعوا فموضع وقال يا بني كعب بن لؤي انقذوا أنفسكم من النار يا بني  
عبد المطلب انقذوا أنفسكم من النار يا فاطمة بنت محمد انقذي نفسك من النار فاني  
لا أم لك لكم من الله شيئا غير ان لكم رجسا بلها بيلها \* قال النووي في الرياض قوله  
بيلها هو بفتح الباء الثانية وكسر هاء ولا خلاف في كسر الاولى والبال الماء والمعنى  
سائلها شبه قطيعتها بالحرارة التي تطفأ بالماء \* وأخرج مسلم والترمذي عن واثلة بن  
الاسقع رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اصطفى كنانة من بني  
امعيل واصطفى من بني كنانة قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من

فضله وان لم اكن بحسب  
معتقدي من فرسان  
ميدان التصنيف واهله  
فتشبهوا ان لم تكونوا  
مثلهم  
ان التشبه بالكرام  
فلاح  
وقال آخر  
تلجى الضرورات في  
الامور الى  
سلوك ما لا يلبق بالادب  
وذو الضرورة معذور  
وكفى في تحقها الافتقار  
لجسيم الامور وبالله  
اني مفتقر وبعدم الاهلية  
مقر ولولا ذلك الافتقار  
مع داعي حديث اذا  
مات ابن آدم انقطع  
عمله الا من ثلاث الى  
ان قال وعلم ينتفع به  
والحديث أشهر من  
الشمس في رابعة النهار  
لما دخلت في هذا  
المضيق وان كان  
الفضل فيه متساويا فيه  
ينجو والغريق ويشم  
شميم عرا نجد والعتيق  
ومسكية العبيق يصير  
الوعر سهلا بعد ان كان  
ممتعا على ان البواعث  
على التأليف المذكور  
فيها كثيرة منها ما تقدم  
ومنها توقى الانتفاع  
به وتوقى زوال بدع  
وقبائح أو بعضها يقع  
في طريق الزيارة  
كما تعامل ماء في طهر

مفتنوها وما يجتمع  
الصبيغ الواردة وبيان  
صبيغ لها شان عظيم  
في الثواب اخبر بها  
الثقات من اولي الابواب  
وتحذرك مما تنفر به  
العيون وسبب تنفر لك  
ان شاء الله تعالى مزاحا  
عنه الغين أنها العين  
والخاتمة في آداب  
الرجوع من السفر  
سأل الله حسن الخاتمة  
المقدمة امام الله  
تعالى على الزيارة  
الشريفة مرات منها  
سنة ثلاث وخمسين لم ار  
أحد من أهل العلم  
افرد آداب الزيارة  
بأليف وان ذكرها  
مقدمة في كتب  
المناسك وفي غيرها  
بطريق التبعية مع  
أنها جديرة بتصنيف  
سهل التناول قريب  
المأخذ للعامة غير  
مستغرب العبارة فرة  
للمناظر موضحا  
بحيث ينشعر على الزوار  
ويشترلديهم اشتجارا  
باله من اشتجار بمنسوحا  
قبولا وقبلا منتفعا به  
آناه اللسل وأطراف  
النهار رأيت ان أفرد  
ذلك بأليف ينسب بذلك  
ان شاء الله تعالى كنهه  
باعتبار قوة جاني في  
الله واعتمادي على



وتم حيوان محترم يحتاج  
 اليه وترك فريضة  
 لمسايرة أهل القافلة أو  
 بسبب جمال ونحو ذلك  
 كما ساقى التنبيه على  
 ذلك والتنبيه عنه ومن  
 استباهه ان شاء الله  
 تعالى ومنها افتقار  
 زوار كثيرين من العامة  
 والخاصة الى آداب  
 تتعلق بالزيارة مهمة  
 وسنن كثيرة يجب تفعل  
 عنها الجمل الفقير وتغيب  
 عن بعض طلاب العلم  
 ان لم يزب عنه منها  
 الكثير كما مطلع عليه  
 واتى من كنت عنه  
 غافلا عن أكثرها قبل  
 وفوق كل ذي علم عليم  
 واستغفر الله العظيم وله  
 أرجو ومضرا ان  
 يهديني الى طريق  
 الصواب ويعلماني  
 بفضل العم وعبيده  
 الناطقين في هذا  
 الكتاب اسأل ان يسألوا  
 على عورتي ذيل السر  
 وان ياتوا المؤففة  
 بحامد التسديد مع الدعاء  
 الصالح والملاحظة  
 لأن غير المصوم وان  
 بكرمه كرامة من خدم  
 جنابه الرفيع الذي  
 يقبل كل خادم وان  
 كان ناصبا سيما ان  
 قصده بقلب كبير والله  
 أرجو صديق محبتي

الى

الى الخوض وما أحقهم بقول من قال  
 هم القوم ان قالوا أصابوا وان دعوا \* أجابوا وان أعطوا أطابوا وأجزلوا  
 هم يمنعون الجار حتى كائنا \* لجارهم فوق السما كين منزل  
 وأخرج البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه موقوفا  
 عليه ارقبوا محمدا في أهل بيته \* وأخرج الدارقطني ان الحسن بن علي جاء وهو صغير لابي  
 بكر الصديق وهو على المنبر فقال انزل عن مجلس أبي فقال صدقت انه لمجلس أبيك  
 ثم أخذه وأجلسه في حجره وبكى \* وأخرج البخاري عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه  
 انه قال والذي نفسي بيده لأن أصل قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الى من ان  
 أصل قرابتي لقرايتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج الامام أحمد والترمذي  
 والحاكم عن أبي الزبير رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اغنا فاطمة بضعة  
 مني يؤذي ما آذاهوا وينصني ما أنصبتني \* وأخرج الامام أحمد والترمذي عن علي رضي  
 الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم أخذ بيد الحسين وقال من أحبني وأحب هذين  
 وأباهما وأمهما كان معي في الجنة \* قال الضريبر وقد أردت ان أقبل كفه ولانا  
 الشريف أحمد فنعني فأنشدته  
 أتمننى الائم من راحة \* غناها الى الهاشمي الكرام  
 كافي اذا أنا قبلتها \* لثمت يديه عليه السلام  
 واعلم ان لآل البيت الشريف حقوقا على الناس نسال الله تعالى ان يوفقنا للقيام بها \*  
 منها ان يؤثر وهم على أنفسهم بالتعظيم والتوقير والاحترام فان ذلك من تعظيمه صلى  
 الله عليه وسلم ويظهر والخشوع والانكماش عند الحضور معهم لما تقدم انهم بعض  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ويغضوا من يؤذيهم لانه يؤذي رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ويصبر واعي جفوة من جفا منهم ويقابلوا اساءتهم بالاحسان ويخلصوا في وهم  
 وينصروهم ويعرضوا عن ذكر مساوئهم وينشروا محاسنهم ويتوسلوا بدعاء صالحهم  
 الى الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم  
 أوائل القوم ان عدوا للمكرمة \* وما سواهم فلفو غير معدود  
 والفرق بين الوري جمعوا بينهم \* كالفرق ما بين معدوم وموجود  
 لما وفد ضرار بن ضميرة على معاوية بن أبي سفيان قال له معاوية صف لي عليا قال ضرار  
 اعطني بأمر المؤمنين قال صفه لي قال ولا بد قال نعم فقال ضرار كان والله على بعيد المدى \*  
 شديد القوى \* كان يقول الفصل \* ويحكم بالعدل \* يتفجر العلم من جوانبه وينطق  
 بالحكمة وكان والله غزير العبرة طويل الفكرة يطق قلبه كفه ويخطب نفسه  
 وكان يحب من الطعام ما خشن ومن اللباس ما قصر وكان يستوحش من الدنيا  
 وزهرتها ويستأنس بالليل وظلمته وكان كاحدا ناجيا اذا سألناه ويبدأنا اذا أتينا  
 قوله صلى الله عليه وسلم

وخلوص نيتي وشدة  
 فاقتي للشواب الاخروي  
 الذي هو والبسات  
 الاعظم على تأنيفه ان  
 ينفع به هذا الكتاب  
 الزائر من وغيرهم بل  
 استغفره من ذلك وغيره  
 اذا استغفارا يحتاج الى  
 استغفار وأرجوه سائلا  
 ان ينفع به عاجز فضله  
 وبعد الصلاة على محمد  
 وآله وصحبه لأرب غيره  
 ولأما مول الاخيرة  
 البشارة الاولى في كتاب  
 مفاتيح الاسلام ان زائر  
 قبره الشريف اذا كان  
 على أميال من المدينة  
 تسادرت الملائكة  
 الموكلة بتبليغ صلاة  
 المصطفى اليه صلى الله  
 وسلم عليه فيقولون  
 يا رسول الله هذا فلان  
 وفلان وفلان الذين  
 بلغناك صلاتهم عليك  
 قد جاؤك زائرين فيقول  
 صلى الله عليه وسلم  
 تاقوهم بالترحيب  
 وصالحوا عني الركان  
 وعانقوا عني المشاة  
 واقضوا حوائجهم فلولوا  
 حجاب المدينة لتلقيتهم  
 ما شياؤوا كن ساقضي  
 حقهم يوم لا يجحدون  
 وسيلة الاجتبي \* البشارة  
 الثانية الاعلام أو  
 التذكير بما ورد من  
 قوله صلى الله عليه وسلم



من زار قبري وجبت له شفاعتي ٨ ومن جاءني زائر الاتمه له حاجة الا زيارتي كان حقا على ان اكون له شافعا او شهيدا يوم القيامة وقوله من لم يزور قبري فقد جفاني ومن زارني الى المدينة متعبا كان في جوارى يوم القيامة ومن زارني بعد موتي فكأنما زارني في حياتي ومن مات باحد الحرمين بعث من الامنين يوم القيامة وفهم بعض العلماء من نحو هذه الاحاديث وجوب الزيارة والصحيح او الصواب انها سنة (تتم) لا يخفى ان خبر من حج ولم يزورني ونحوه فسه مني النبي عن ترك الزيارة بعد الحج وان النبي عن النبي امر بصد كعكسه والزيارة ما مور بها امر ندب بعد الحج وكذا قبله غير ان الجفاء مركب على تركها بعد اتقبحه حيثئذ فان المأمور به اذا كان مرتبا على سبب يتكرر طلبه من المكلف بمكر والسبب في ذلك خبره اجابة المأذون في طلب الاجابة على ما قاله جميع كل ما وجد الاذان وتكرر ومنه فيما يظهر الزيادة المستطيع كلما حج بناء على مقتضى هذا الخبر ونحوه فبنا كده على نحو المكي اكثر من تأ كده على غيره ان لا يفوت الزيارة بعد حجه

سيما في عام حجة فان الدار نصير القريب كالجوار والمجاور الشارك للمزارق دجار ٩ سيما اذا كان يرتكب الذنوب فاكلا جميعا قال ابن الحجاج يا انس كان هذا جعفر منك قال نعم قال اعطى الله عهدا ان لا انتقص عليا بعد مماتي هذا ولا اسمع احدا ينقصه الا شئت له وجهه واخرج الترمذي عن ابي بريدة عن ابيه قال كان احب النساء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة واحب الرجال اليه علي وعن جميع بن عمير دخلت مع عمتي على عائشة فذكرت عليا فقالت ما رايت رجلا كان احب الى رسول الله منه ولا امرأة احب الى رسول الله من امراته وعن عباس قال كنت جالسا عند رسول الله اذ دخل علي فسلم فرد عليه النبي عليه الصلاة والسلام وقام اليه وعانقه وقبل ما بين عينيه واجلسه عن يمينه فقلت له يا رسول الله انجبه فقال يا عم والله الله اشده حبا له مني ان الله عز وجل جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلبه هذا وجاء اعرابي الى علي بن ابي طالب فامتنحه فاعطاه حلة فانشد

كسوتني حلة تبلى محاسنها • لا كسوتك من حسن الشناحلا  
ان الثناء ليحيي ذكر صاحبه • كالغيث يحيي نداء السهل والجبلا  
ان نلت حسن ثناء نلت مكرمة • لا تبغين بما قد نلت به بدلا  
لا ترهد الدهر في عرف بدأت به • كل امرئ سوف يجزي بالذي فعلا

فزاده الامام علي رضي الله عنه مائة دينار فقال الاعرابي بدأت باحسان وثبت بالرضا • وثلت بالحسني وربعت بالكرم  
وانجزت لي من حاجتي ما يسرنى • واخرت لا غنى وقدمت لي نعم

فلما انصرف قال قبر لعلي رضي الله عنه لوفرقها في المسلمين لاصحمت من شأنهم فقال علي رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اشكروا لمن انني عليكم واذا انا كم كريم قوم فاكرموه

**الباب الثاني**

في اخبار الامام الحسن واخيه الامام الحسين السعدين الشهيدين • وهما ابنا فاطمة الزهراء • وفرعا الشجرة المثمرة الغراء • السيدة فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما السيدة خديجة بنت خويلد توفيت فاطمة الزهراء الطاهرة البتول رضي الله عنها بعد موته صلى الله عليه وسلم بثمانية أشهر على الصحيح ايلة الثلاث لثلاث خلون من رمضان سنة احدى عشرة من الهجرة • قال الذهبي والصحيح ان عمرها اربع وعشرون سنة وفيه اقوال اخرى • قال انها غسلت نفسها قبل موته وهي اول من غطى نعشه في الاسلام • قال ابن الجوزي روى عن علي رضي الله عنه قال لما دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءت فاطمة فوقفت على قبره واخذت قبضة من تراب القبر وأنشأت تقول

ماذا على من شم تربة اجد • ان لا يشم مدى الزمان غوايا  
صبت على مصائب لو انها • صبت على الايام صرن لياليا

سيما في حق من لم يتأهل بكمال مرتبة من يقول زرت جسد وما وزرنا نحن

سيما في عام حجة فان الدار نصير القريب كالجوار والمجاور الشارك للمزارق دجار ٩ سيما اذا كان يرتكب الذنوب في تحصيل شهوته وعدم قطع عادته ولا يرتكبها فيما هو اشرف عباداته والاستدانة في الزيادة اذالم تبلغ مرتبة الحرمة والكرامة فهي من محاييل الرشد الدين والنسابة بل ان سلمت من بلوغ المرتبة الاولى رجبها الترقى الى درجات كمال الآخرة والاولى باعتبار سعة فضل المزار المرخو بجاهه غفران الاوزار واهلال محب الفضل الكثير المردار وهذا مشاهد محسوس ولم لا والوقوف على باب النبي صلى الله عليه وسلم الرحيم بالذنبين المخطئين في اسباب الوصول الى زيارته ووقوف حميد ولسان حال هذا الواقف لا يزال يقول قول ذلك القائل المجيد شعر عن جاككم كيف انصرف وهو اكمل به شرف سادني لاعتش يوم ارى في سوي ابوابكم آقف وغير خاف ايضا ان الوصول الى تلك الحضرة المجيدة بالاشباح فيه كمال الارتياح والانتعاش بالارواح



هذا البيت قوم بعدهم عن الزيادة سوء الحظ الناشئ عن شح كبير

أر وأحوال قد تشبها بآذيان معنى  
أوامر يقصر عنه  
التدين  
ومن شواهد صحة ما قلنا  
أولاد آل القائل  
وفي طلب العيان لطيف  
معنى  
له سأل المعانة الحكيم  
ومنها أيضا قوله  
أرباب القلوب  
والعرفان باشباحهم  
مع ملازمة معنى القرب  
النسب لآل وأحدهم إلى  
مدينة نبيه سيد ولد  
عدنان صلى الله عليه  
وسلم ولا حامل لهم على  
تحمل المشاق البدنية  
الاجتهاد الظفر بتلك  
اللطيفة التي أشار إليها  
القائل أنفوا أمرى أن  
في الزيادة كل عام  
معنى يدرك بالوجدان  
لاولى الانهزام ويحتمل  
أن يقطع دونه القواطع  
والأهاليين ويحترق في  
طلبه لو فرض السبع  
الطباقي وعنى فيه بعد  
بذل الأموال على المنهج  
والاحداق والله در شخص  
من أهل العصر  
والمناصب والبيوت  
لاح له ذلك المعنى حتى  
صار له كالتوفى فلازم  
الزيادة كل عام وفي نيت  
ملازمة ذلك إلى أن  
عموت قال في الزمان  
أنحالي في سبيل الزيادة  
أن هذه هي السابعة والثلاثون فخطبته لكن غنيت لو كانت بادرة منه على وجه من بعض

ومناقبه رضى الله عنها كثيرة وفصائلها شهيرة قد أفردت بالتأليف \* وقد ولدت الحسن  
رضي الله عنه منتصف رمضان سنة ثلاث من الهجرة على الأصح فهو الحسن بن علي بن  
أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الهاشمي سبط رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وورجانه وسيد شباب أهل الجنة الخليفة ابن الخليفة معاه جده صلى الله عليه وسلم  
الحسن ولم يعرف ذلك الاسم في الجاهلية \* ولما ولد أذن النبي صلى الله عليه وسلم في أذنه  
وعنى عنه بكبش وأمر أمه فاطمة أن تخلق رأسه وتصدق بوزن شعره فضة ففعلت وورد  
أن النبي صلى الله عليه وسلم جلس مرة على المنبر للخطبة واجلس الحسن بن علي بجانبه  
وصار ينظر إلى الناس مرة وإلى أخرى ويقول ان ابني هذا سيد ولعل الله تعالى أن يصلح  
به بين قنطين عظيمتين من المسلمين رواه البخاري وغيره \* وعن زهير بن الأرقم قال بينا  
الحسن بن علي يخطب بهدرا قتل أبوه على إذا قام رجل من الأزد طوال آدم فقال رأيت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعه في حبوته وهو يقول من أحبني فله حبة وليلع الشاهد  
الغائب ولولا عزة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حدثتكم رواه الامام أحمد \* وتزوج  
كثيرا قبل سبعين \* وقال السيوطي بل أكثر من سبعين وأمر أبوه على رضى الله عنه  
مناديا نادى في أهل الكوفة لا تزوجوا الحسن فانه مطلق وقد خشيت أن يورثنا عداوة  
في القبائل فامر المنادي بأحد الأقال بل تزوجه فراضى أمسك وما كره طلق وقل  
ما تزوج امرأة إلا أحبته وصبت به \* وروى المديني عن ابن أبي مليكة قال تزوج الحسن بن  
علي خولة بنت منظور فبات ليلة على سطح اجتمع فشدت خمارها برجله وجعلت الطرف  
الآخر يخطبها فقام من الليل فقال ما هذا فقال خفت أن تقوم من الليل بوسنك  
فتسقط فأكون أشام مخلة على العرب فأحبها وأقام عندها سبعة أيام \* ولما مات أبوه  
على رضى الله عنه بايعه أكثر من أربعين ألفا من أهل الكوفة على الموت وبقي نحو سبعة  
أشهر وقل ستة أشهر خليفة بالبحر واليمن وخراسان وغير ذلك وأطاعه الناس وأحبوه  
أكثر من حبهم لآبائه ثم سار في أهل العراق وسار معاوية في أهل الشام فلما التقى الحبشان  
نظر الحسن إليهم فاذا هم أمثال الجبال من الحديد فقال أيقول هؤلاء بهضهم بعضنا على  
ملك من الدنيا لا حاجة لي به وأرسل إلى معاوية بنسليم الخلافة له لامن قلة ولا من ذلة  
وشرط عليه أن يعطيه من بيت المال ما يحتاجه وأن لا يذكر عليا بسوء وأن يرتب له كل  
عام خراجا كفيه وأن لا يتعرض لاحد من قاتل مع علي فوفى له معاوية بما شرط وعهد إليه  
بالخلافة من بعده ومكنه من بيت المال وكان فيه سبعة آلاف ألف درهم فاحتملها الحسن  
وتجهز بها هو وأهل بيته إلى المدينة وصار يجري عليه كل سنة ألف ألف وعاش الحسن  
بعدها عشر سنين \* وروى أنه لما قدم معاوية المدينة قبل أن يشتعل نار الحرب صعد  
معاوية المنبر فقال ومن علي فقام الحسن لحمد الله وأثنى عليه ثم قال ان الله لم يبعث نبيا الا  
جعل الله له عدوا من المسلمين قال تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين وأنا

الشوايب يصفون (فائدة استطرادية لا تخلو عن بشاره استلزامية) قيل ما من أحد ١١ تمنع الزيادة النبوية الا بعد

ابن علي وأنت ابن محمدا هـ وامي فاطمة وحدثك قيلة وجدتي خديجة فلعن الله  
الأمناحيبا واخلائنا ذكر أو أعظمنا كقرا أو أشدنا نفاقا فصاح أهل المسجد آمين ثلاثا  
فقطع معاوية خطبته وفر إلى منزله \* ولما صالحه وذهب معه إلى الكوفة فقال لعروب بن  
العاص ان الحسن حديث السن عبي فقه فليخطب فانه سيعي فامر عروب ان يخطب فقام  
وأثنى على الله ثم قال والله لو ابتغيتم بين جابر لقا وجابر صار جلابد نبي غيري وأخي لم تجدوه  
وانا قد أعطينا معاوية بيعتنا ورأينا ان حقن دماء المسلمين خير وما أدري لعله فتنه لكم  
ومناع إلى حين وأنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا \* قال رواية الحديث وجابعا  
وجابر صا المشرك والمغرب \* ولما علم يزيد بن معاوية انه عهد إليه بالخلافة دس إلى زوجته  
جمعة بنت الأشعث أن تسمه وتزوجه فلما فعلت أرسلت إليه ليني بالوعد فارسل اليها انا  
لم نرضك للحسن أفترضاك لانفسنا وجهده أخوه الحسن يخبره عن فعل به فلم يخبره وقال  
ان كان الذي أظن فالتة أشد بأسا وأشد تنكيلا وان كان غير ذلك فلا يؤخذ بي رى \*  
وتوفي بالمدينة خامس ربيع الاول سنة خمسين ودفن بالبقيع \* ولما توفي رضى الله عنه  
ارتجت المدينة صياحا فلانق الأبا كيا وقام أبو هريرة في مسجد المصطفى وبكى ونادى بأعلى  
صوته يا أيها الناس مات اليوم حب رسول الله صلى الله عليه وسلم فابكرا \* وعن ثعلبة بن  
مالك قال شهدنا يوم مات الحسن ودفناه بالبقيع ولوطرحت ابرة ما وقعت الا على انسان \*  
ولما حضرته الوفاة قال اخر جوا فراشي إلى الصحن فاخرجوه فقال اللهم اني أحسب نفسي  
عندك فانها أعز الانفس على ثم قال للحسين ادفنوني عند أبي يعنى المصطفى صلى الله  
عليه وسلم ولكن الناس سراع إلى الفتنة فان خفت فتنة فلا تسفكوا دما ثم ادفنوني في مقابر  
المسلمين \* ثم قال للحسين يا أخي ان أباك استشف لهذا الامر فصرفه الله عنه ووليه أبو بكر  
عمره فلما مات استشف لها فصرف عنه إلى عمر ثم لم يشك وقت الشورى انها لا تعدوه  
فصرف عنه فوليه اعمشان ثم لما قتل بوبع ثم نوزع حتى جرد السيف فاصفقت له واني  
والله ما أرى ان يجمع الله فينا آل البيت بين النبوة والخلافة فلا يستخفك سفهاء الكوفة  
\* ولما توفي وصلى عليه انتهى الحسين إلى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقال احفر واههنا  
فنهه سعيد بن العاص وكان إلى المدينة وقام مروان في بني أمية فلبسوا السلاح وصاح  
الحسين فاجتمع اليه بنوه هاشم وقيم وزهرة وأسدوا بسوا السلاح وعقد مروان لواءه وعقد  
الحسين لواءه وتهموا للقتال وجعل عبد الله بن جعفر يقول للحسين يا ابن عم ألم تسمع إلى  
عهد أخيك أذكرك الله ان تسفك الدماء وجاءه عبد الله بن عمر فقال له يا أبا عبد الله  
اتق الله ولا تثر فتنة ولا تسفك الدماء وادفن أخاك إلى جنب أمه فانه عهد إليك بذلك  
فاخذ الحسن بذلك وفعل وهو محتدم مثاب وإلى الله المآب \*

هو وأما أخوه الحسين رضى الله عنه

فهو أبو عبد الله الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن  
سفر وأحضرا لجميع ما يقوله في ذلك اليوم وفي المساء لجميع ما يصدر عنه من ذلك الوقت إلى مثله وكان الشيخ الولي

ان يدعى بلسان صاحب  
الحضرة المحمدية فان  
دعي مرة زار مرة أو مرتين  
فمرتين وهذا وذلك  
ليس سعيدا أخذاما  
ورد في الحج \* البشارة  
الثالثة ان من  
زار قبره الشريف صلى  
الله عليه وسلم بمشراته  
عموت على الاسلام على  
ما فهم من الاحاديث  
السابقة بعض الأئمة  
الاعلام \* البشارة الرابعة  
ان الوصول إلى اعتابه  
والوقوف على أبوابه في  
العمارة على العناية  
الالهية بل السعادة  
الابدية فكيف اذا  
انضم مع ذلك كمال  
التأدب بأدابه مع  
خدمة رفيعة جنابه  
فقطب نفسا أيها الزائر  
وقر عيننا أيها الناظر  
لأنار ومظاهير نوره  
نور الله قلبي وقلبك  
وملاهما بحبه ليم  
للقلب تمام سروره  
الباب الاول في  
الآداب والآداب  
الاول يستحب لمريد  
الزيارة ان يستخير  
ويستشير في الرفيق  
كالجمال والاسنة مشارة  
فيه باعتبار نحو تعيين  
وقته قبل وتستحب  
الاستخارة في الصبح



بعد المغرب قال لا بد لها استغفر لك الخ من ساعتي هذه الى مثلها وأمر بها

محمد بن عراقي يواظب على صلاتها ١٢  
قصي وأمه فاطمة الزهراء ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد لخمس خلون من شهر شعبان سنة أربع وعشرون للهجرة صلى الله عليه وسلم يوم سابعه بكش وحلق رأسه وأمر ان يتصدق بزنة شعر رأسه فضة وقال أروني ابني ثم قال ما سميتوه فقال علي حرا فقال بل هو حسين وكان أشبه الناس بالنبي صلى الله عليه وسلم سوى ما كان من أسفل صدره وكان فاضلا كثيرا في الصلاة والصوم والحج ذاكرا مات ظاهرا ومكارم اخلاق باهرة وقيل لعشر خلت من المحرم يوم الجمعة وهو يوم عاشوراء سنة إحدى وستين من الهجرة بموضع يقال له كربلاء من أرض العراق بناحية الكوفة ويعرف الموضع أيضا بالطفقة له سنان بن أنس الضبي وقيل قتله رجس من مذبح وقيل قتله شمر بن ذى الجوشن وكان أبيض وأجهر وساعده عليه خولي بن يزيد الأصمحي من حمير فخر رأسه وأتى عبيد الله ابن زياد وقال

أوقر ركباني فضة وذها \* اني قتلت الملك المحجبا

قتلت خير الناس أما وأبا \* وخيرهم اذ ينسبون نسبنا

وقيل قتله عمرو بن سعد بن أبي وقاص وكان هو الأمير على الخيل التي أخرجها عبيد الله ابن زياد الى قتل الحسين أمره عليهم وعنده ان يوليه الى ان ظفر بالحسين وقتله وقال ابن عباس رضي الله عنه رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرى الناس نصف النهار وهو قائم أشعث أغبر بيده قارورة فيها دم قلت بأبي وأمي أنت يا رسول الله ما هذا قال هذا دم الحسين لم أزل ألقطه فلما استيقظت وجدته قد قتل في ذلك النهار وسمع قائل يقول

أترجوا ما قتلت حسينا \* شفاعته جده يوم الحساب

وقتل مع الحسين سبعة عشر رجلا كلهم من ولد فاطمة رضي الله عنها ما على وجه الأرض لهم من شبه \* وقيل قتل معه من أهل بيته وأخوته ثلاثة وعشرون رجلا ثم ان ابن زياد أرسل الرأس الشريف والسبايا الى يزيد بالشام فلما وصلوا بالأس الى دمشق أقيمت الرأس على درج الجامع \* وقيل ان يزيد أرسل برأس الحسين ومن بقي من أهله الى المدينة فكفن الرأس ودفن عند قبر أمه بقبعة الحسن \* وقيل أعيد الى الجنة بكر بلا بعد أربعين يوما من قتله وكر بلا أرض بالعراق قرية من الكوفة وتسمى أيضا بالطف \* ومما ظهر يوم قتله من الآيات ان السماء أمطرت دما وان أولادهم ملئت دما وان السماء اشتد سوادها لانكشاف الشمس حينئذ حتى رويت الجيوم واشتد الظلام حتى ظن الناس ان القيامة قد قامت وان الكواكب ضرب بعضها بعضا ولم يرفع حجر الا روى تحت قدم عبيط وانقلب رمادا وأظلمت الدنيا ثلاثة أيام ثم ظهر فيها الحمرة \* عن ابن سيرين ان الحمرة التي مع الشفق لم تكن حتى قتل الحسين انتهى ولعل المراد شدة الحمرة فلا ينافي الاحاديث التي علفت دخول وقت العشاء بمغيب الشفق الاخر \* قال ابن الجوزي وحكمة ذلك ان غضبنا يؤثر حمرة الوجه والحق سبحانه تنزه عن الجسمية فظهر تأثير غضبه

بما يقول المستحل أخلاقي أو برافقي من كل حق آخرى على مذهب من يراه فيجيبه على

كذلك قبل ان اختشى ضرر انحو المستغيب من تعين الغلبة استغفر له وانفسه ١٣ قال بعض التابعين دبر كل

صلاة خمس الادب  
الحامس التوكيل في قضاء الدين المؤجل  
أما الحال فلا يجوز السفر قبل نحو أدائه لصاحبه أو رضاه بالسفر حتى لو سافر قبل ذلك كان السفر معصية فلا يصح فيه رخص السفر كالتقصير والجمع ومثل الدين كفاية من تلزمه مؤنته فلا يجوز السفر قبل تركها الادب السادس الوصية وكتابها والاشهاد بها ثقة ثبت بقوله ذلك غالباً وقد تحب في صورة أو صورة الادب السابع التوديع لاهله وجيرانه وأصحابه ولو بالتوجه اليهم كما يسن توديعه لهم والتوجه لوداعه في حديث كان صلى الله عليه وسلم اذا أراد السفر غراني أصحابه فلم يعلم وفيه أيضا الامر بالسلام على اخوانه بعد سفره لكن قال ابن خليل المكي ان يودعهم أي لاهم لانه المفارق لهم قال ابن جماعة استحب جماعة أي من المجتهدين وغيرهم أن يشيع المسافر بالمشي معه والدعاء له وقال بعض المالكية يستحب ذلك اقربته واصدقائه وكذا غيرهم ان كان عالما أو صالحا قلت

بعض المالكية يستحب ذلك اقربته واصدقائه وكذا غيرهم ان كان عالما أو صالحا قلت



المودعة مع الدعاء الوارد في ١٤  
لا فضل له حتى يعامل  
بخل المشي معه اوله  
بالتوابع هضم النفس  
الادب الشامن ان  
يقول كل منها صاحب  
استودع الله دينك  
وامانك وخواتيم عملك  
زودك الله التقوى  
وغفر ذنبك وبسر لك  
الخبر حيث ما كنت  
استودع الله الذي لا  
تضيع ولا تخيب  
ودائعه والا تكل ان  
يزيد المقيم اللهم اطوله  
البعيد وهو نعليه  
السفر ويزيد على ذلك  
ما ورد في الحديث  
الذي ذكرته في الاصل  
ورواه السخاوي  
قيل وينبغي ان يضع  
يده على رقبته نحو  
زوجته وولده عند  
سفره قائلا بارقيب  
سبع الله خير حافظا وهو  
أرحم الراحمين فيامن  
الفاحشة بذلك على  
المقروء عليه ويضم الى  
ذلك ما في حديث  
الحاكم الآتي قريبا  
الادب التاسع ان  
يتصالحا ويعتقاعا على  
كلام ذكرته فيهما في  
فصل آداب الرجوع  
آخر الكتاب فراجع  
ثم الادب العاشر  
التوابع بصلاته بمنزله  
بعد ليس ثياب السفر وأقلها ركعتان كسنة الطواف بقرا فيهما ما يقرأ فيهما

ركعة بعد الفاتحة  
الاخلاص ثم يقول  
اللهم اني اتقرب اليك  
بهن فاخلقني في اهلي  
ومالي فهي خليفته  
في اهله وماله وداره  
ودوره وحول داره حتى  
يرجع الى اهله ثم  
يسن عقبها قراءة آية  
الكريسي وسورة  
قريش الامان من  
كل شر ومن الدعاء  
المأثور عنهم ما اللهم  
انت صاحب السفر  
والخليفة في الازل كن  
لنا صاحبنا في سفرنا  
وخليفنا في اهلنا  
واطمس على وجوه  
اعدائنا الخ قال بعض  
الصالحين وجرب قوله  
اذا كتب مريد السفر  
عند سفره بحديدة بلا  
مداد في جدار منزله  
هذين البيت وهما  
ان الذي وجهت  
وجهي له • هو الذي  
خلفت في اهلي  
فانه أرفق مني بهم •  
وفضله أوسع من فضلي  
عادالي وطنه سالموا لم  
يسوءني في اهله ان  
شاء الله تعالى • قلت  
ولا يعزب عنك ما وقع  
لبعضهم من انه لما قال  
لاهله وهي حامل  
استودع الله الذي

والسلام قدم عمرو بن سعد بن أبي وقاص من الكوفة في أربعة آلاف فارس وبعث الى  
السيد الحسين رسولاً يسأله ما الذي جاء بك فقال كتب أهل مصركم هذا ان أقدم عليهم  
ففعلت ذلك فاذا كرهتموني فانا انصرف عنكم فكتب عمرو الى ابن زياد يعرفه ذلك  
فكتب اليه ان يعرض على السيد الحسين بيعة يزيد فان فعل رأينا فيه رأينا والا فامنع  
ومن معه الماء فارس عمرو بن سعد خمسة مائة فارس ونزلوا على نهر الشريعة وحالوا بين  
السيد الحسين وبين الماء وذلك قبل قتله بثلاثة أيام فكثرت لانا لا يذوق الماء وبادى مناد  
يا حسين لا تنظر الى الماء لانه كبد السماء أي بعيد لا تدرى منه قطرة حتى تموت عطشا  
فقال الحسين اللهم اقلله عطشا فاستجبت دعوته فصار ذلك الرجل يشرب ماء كثيرا ولا  
بروي حتى مات عطشا • ثم التقى الحسين مع عمرو بن سعد مرارا فكتب عمرو بن سعد  
الى عبيد الله بن زياد ما بعد فان الله أطفأ النار وجمع الكلمة وقد أعطاني السيد الحسين  
عهدا أن يرجع الى المكان الذي أتى منه أو ان يصيره الى نهر من النهر ورأى ان يأتي يزيد  
أمير المؤمنين فيضع يده في يده وفي هذا لكم رضوا ولا لامة صلاح فقال ابن زياد لشمس بن  
الجوشن اخرج بهذا المكتوب الى عمر وفيه عرضه على السيد الحسين وأصحابه وبسألهم  
النزول على حكمي فان فعلوا فليبعث بهم الى وان أوافيقا تلهم فان فعل فامنع له واطع وان  
أبي فانت الأمير عليه وعلى الناس واضرب عنقه وابعث الى برأسه وكتب الى عمرو بن  
سعد أيضا ما بعد فاني لم أبعثك الى السيد الحسين لكف عنه ولا تمنيه ولا لتطاوله ولا لتقعد  
له عندى شافعا انظر فان نزل الحسين وأصحابه على الحكم المذكور واستسلموا بعث بهم الى  
فان أوافيقا حلف عليهم حتى تقتلهم ومثل بهم فانهم لذلك مستحقون فان قتل الحسين فاوطئ  
الحبل صدره وظهره فانه عاق شاق قاطع ظلمهم فان أنت مضيت لامرنا جربناك جرب  
السامع المطيع وان أنت أبيت فاعزل جندنا واخل بين شمر وبين العسكر والسلام فلما أناه  
الكتاب ركب والناس معه بعد العصر فارسل اليهم السيد الحسين يقول ما لكم فقالوا جاء  
أمر الأمير بكذا وكذا فاستهلمهم الى غدة فلما أسواقا السيد الحسين رضي الله عنه ومن  
معه الليل كله يصلون ويستغفرون ويدعون ويتضرعون فلما صلى عمرو بن سعد الغداة  
يوم السبت وقيل يوم الجمعة يوم عاشوراء خرج عمرو ومن معه وعين السيد الحسين أصحابه  
وكان معه اثنتان وثلاثون فارسا وأربعون رجلا فركب ومعه مصحف وضعه أمامه واقتتل  
وأصحابه بين يديه وأخذ عمرو بن سعد سهمه ما رمى به وقال اشهدوا اني أول من رمى الناس  
وحمل هو وأصحابه فصرعوا رجلا كثره وأحاطوا بالسيد الحسين من كل جانب وهم  
يقاتلون قتلا شديدا حتى انتصف النهار ولا يقدر ان يأتوا الامن وجه واحد • ولما  
التحم القتال بينهم وبينهم مع كثرة عددهم وعددهم ووصول رماحهم اليه وسهامهم أقبل  
عليهم وسيفه مصدات بيده وانشد يقول

أنا ابن علي الحبر من آل هاشم • كفا في به ذمام فخر احين الخمر

لا يضييع ودائعه ما في بطنه لم نراي الولد في قبرها سالما فاخذه وسمعها تقايقول واستودعته الجمل وأمه لو جندتهما



الادب الحادي عشر  
والسواك ونحو جديدة  
كالمسلة أو المشط يحل  
بها ما يصل اليه بيده  
والأبرة والخيط  
والمقراض والمخفف  
والقارورة قال بعض  
الصوفية والركوة والحمل  
وبعض والميزان  
والقوس والسيف  
والعمامة والتعاليق  
والادوية أي المحتاج  
اليها غالبا قلت ولا  
قائدة للاستصحاب  
بما يليق به عند الحاجة  
اليه فينبغي المتابعة عليه  
سما السواك في  
الحديث أنه مطهرة  
للغم مرضاة للرب ولدا  
استحب في جميع  
الاقوات عند الأئمة  
الاربعة الا الصائم  
بشرطه عند الشافعي  
رضي الله عنه ويستحب  
ان يصطحب معه زوجة  
أو سيرة في كل سفر  
يحتاج اليه لذلك قاله  
شيخنا الثاني عشران  
يقول وهو رافع بصره  
الى السماء عند خروجه  
من منزله لسفر الزيادة  
أو غيره الدعاء الذي  
يستحب ان يقوله الخارج  
منه الى المسجد ومنه  
بسم الله لا قوة الا بالله  
انك لا تكلان على الله اللهم  
سلمني وسلم مني وردني سلماني ودينني وديناي اللهم اني اعوذ بك ان أضل الخ

جنان وفضل شجاعة وعدم مبالاة بما فيه من الجراح وتسل بشهامة قرشية وعزة هاشمية  
غير مكترث ذلك الاسد الوهاب بنش تلك الكلاب غير ان الاقدار الازلية والحكمة  
الالهية اقتضت اظهار هذا الخطب الجسيم والصديق العظيم تنبيهنا على حقارة هذه الدار  
وانها غشاخقت مطبوعة على الاكدار وايضا يهيئ هذه المصيبة المصائبون وينال هذا  
الامام مقام الشهادة الذي يتنافس فيه المتنافسون والافن أكرم على الله سبحانه من  
بضعة حبيبة المحتبي وسبط رسوله المصطفى صلى الله عليه وسلم ومن المعلوم قدرته سبحانه  
على نصره على أعدائه وكف أسلحتهم عنه ودفع ضررهم وشترهم لكنه يفعل ما يشاء ولا  
يسأل عما يفعل ثم ان سنان بن أنس النخعي حمل عليه في تلك الحالة وطعنه برمح  
وقال لخولي بن يزيد الاصبحي احذر رأسه فارعد وضعف فتزل عليه شمر وذبحه وأخذ  
رأسه ودفعه الى خولي وسلبه ما كان عليه حتى مرأوا به ومال الناس على منزله فانتهبوا  
ثقله ومعتاه وما على النساء ثم نادى عمرو بن سعد في أصحابه من ينتدب للحسين  
فيوطئه فرسه فانتدب عشرة من القوم فداسوا الحسين بخيولهم حتى وطئوا ظهره  
وصدره وكان عدة من قتل معه من أصحابه اثنين وسبعين رجلا ومن أصحاب عمرو بن  
سعد ثمانية وثمانين رجلا غير الجرحى ودفن أهل الغافرية من بني أسد جنة الحسين  
رضي الله عنه بعد قتله بيوم بعد ان أخذ عمر ورأسه ورؤس أصحابه وذهب بها الى ابن زياد  
فوضع الرأس بين يديه وجعل ينكت ثناياه بقضيب ويدخله أنفه ويتعجب من حسن  
نفره وكان أنس رضي الله عنه حاضرا فبكى وقال كان أشبههم برسول الله صلى الله عليه  
وسلم رواه الترمذي وغيره وقال زيد بن أرقم لابن زياد ارفع قضيبك فوالله لما رايت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل ما بين هاتين الشفتين وبكى زيد فاعلاظ عليه ابن  
زياد وهدده بالقتل وقال له لولا انك شيخ قد خرفت لضربت عنقك فنهض زيد بن أرقم  
من مجلس ابن زياد وهو يقول أيها الناس أنتم العبيد بعد اليوم قتلتم ابن فاطمة ووليتم  
ابن مرجانة والله ليقتلن أخياركم وليستعبدن سرائكم فبعد المن رضي بالذل والعار ثم  
التفت راجعا الى ابن زياد وقال لا حدثتكم بما هو أعظم عليكم من هذا رايت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أقعد حسنا على نخذه اليمنى وحسينا على نخذه اليسرى ثم وضع يده على  
يا فوخهم ام قال اللهم اني استودعتك اياها وصالح المؤمنين فكيف كانت وديعة النبي  
صلى الله عليه وسلم عندك يا ابن زياد قال فغضب وهم يقتله تنبيهه الذي نقله ابن أبي  
الدينيا ان انسا رضي الله عنه وزيد بن أرقم كانا في مجلس يزيد بن معاوية بالشام حين  
وضع الرأس الشريف بين يديه وجعل يضرب ثناياه بالقضيب وانما قال ليزيد بن  
معاوية ما تقدم وقال ابن تيمية الذي رواه البخاري وصححه ورواه غيره من الأئمة  
ان رأس الحسين حمل الى ابن زياد بالكوفة وجعل يضرب ثناياه بالقضيب وان انسا  
وزيد بن أرقم كانا بالكوفة عند ابن زياد وأما حمل الرأس الشريف الى الشام الى

بين يدي كل حاجة ولو ترك  
التصديق عند الخروج  
نذب فيما يظهر عند  
الخروج من البلد  
واسخبه بعض الخفية  
قبل السفر وبعد  
فعله يندب للمسافر  
الخارج من مكة  
ومنه اقاصد الزيادة  
ان تصديق عند الوصول  
لحمل بقصر فيه الصلاة  
تخاف باب شيبكه  
ونحوه فينبغي الاعتناء  
بهذه السنة فتفع  
الصدقة متعدي سما  
لفقراء الحرم غالبا  
سما وفيها عشر خصال  
نحس منها في الدنيا  
التطهير ودفع البلاء  
والمرض وادخال السرور  
على المؤمن المتصدق  
عليه والبركة والسعة في  
الرزق وخمس في الآخرة  
تظليلها من حرم  
القيام وخفة الحساب  
وسرعة المرور على  
الصراط وزيادة الدرجة  
وليجزرا لمتصدق مقارنة  
صدقة أو اتباعها بالمال  
والاذى كثر السائل  
أو تنقصه ولو في باطنه  
أو حصول خصام بين  
السائلين فاكتر بسبب  
صدقة أو بالرياء  
والسعة كان تصديق  
لثقة له منزلة في قلوب  
الناس أوليها فلان  
تصدق فن خشي ذلك  
الرابع عشر طابية



يزيد بن معاوية فقد روى من وجوه منقطه لم يثبت شي منها بل في الروايات ما يدل على كذبها فان فيها ان بعض الصحابة كانس كانوا عند يزيد وهذا ليس فان الذي ضرب بالقضيب اغناهوا بن زياد والصحابة المذكورون لم يكونوا بالشام حينئذ والذى مشى عليه السلام ابن حجر في شرح المعزية هو ما قاله ابن تيمية فذكر ان الذي ضرب بالقضيب هو ابن زياد وان كلاما من انس وزيد بن ارقم قال له ما تقدم والله أعلم واخذ عمرو بن سعد بنات السيد الحسين واخواته ومن كان معه من الاطفال وعلى بن الحسين مريض فادخلهم على ابن زياد وطيف برأس السيد الحسين في الكوفة على خشبة ثم أرسل بها الى يزيد بن معاوية وأرسل معه الصبيان والنساء مشدودين على أقتاب الجمال موثوقين بالجمال والنساء مكشفات الوجوه والرؤس ويقال ان الذي حضر بالراس الى الشام عمرو بن سعد بن أبي وقاص وفي عنق علي بن الحسين وبديه الغل فدخل بعض بني أمية على يزيد فقال أبشرا أمير المؤمنين فقد أمكنك الله من عدو الله وعدوك قد قتل الحسين ووجه برأسه البك فلم يلبث الا أياما فلائل حتى جى برأس الحسين فوضع بين يدي يزيد فامر الغلام فرفع الثوب الذي كان عليه فحين رآه غطى وجهه بكفه كأنه شم رائحة وقال الحمد لله الذي كفانا المؤمن بغير مؤنة كلاً أوقدوا ناراً للحرب أطفالاً الله قالت دبا حاضنة يزيد دونت من رأس الامام الحسين حين شتم يزيد منه رائحة لم تعجبه فاذا تفوح منه رائحة من روح الجنة كما سلك الاذنين بل أطيب والذي ذهب بنفسه وهو قادر على أن يغفر لي لقد رأيت يزيد وهو يقرع ثناباه بقضيب في يده ويقول

يا غراب البين ما شئت فقل \* انما تنسب أمراً قد حصل  
ان أشياخي بيد رلوراوا \* مصرع الخرج من وقع الاثـل  
لاهلوا واستموا فرحا \* ثم قالوا يا يزيد لا تسـل  
قتلت فتياناً ساداتهم \* وقتلنا فارس القوم البطل  
لعبت هاشم بالملك فنا \* ملك جاء ولا وحى نزل

أخزاه الله في هذه الآيات ان كانت صحيحة عنه فقد كفر فيها بانكار الرسالة \* ولا ريب ان الله سبحانه قضى على يزيد بالشقاء فقد تعرض لآل البيت الشريف بالأذى فإرسل جنده لقتل الحسين وقتله وسي حريمه وأولاده وهم أكرم أهل الارض حينئذ على الله سبحانه بعد أن كان قد دس على الامام الحسن من قتله بالسهم وذلك انه أرسل الى زوجته جعدة الكنديه انها تسميه وينزوجه او يذل لها ألف درهم ففعلت ففرض أربعين يوماً ومات فبعثت الى يزيد بما وعد لها فابى وكان موته سنة ثمان وخمسين من الهجرة وعمره سبع وأربعون سنة وجهده الحسين ان يخبره عن سهم فأبى وقال الله سبحانه أشد نعمة واجد كبدى تقطع وانى لعار من أين ذهبت فجئى عليك لا تكلمت في ذلك بشئ \* ومن جملة كلامه لآخيه الحسين لما احتضر قد كنت طلبت من عائشة رضى الله عنها ان أدفن

تصرفه خلاف الأولى وعليه يحمل قول بعض السلف نعم اجتماع الرفقة على

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجابت فاذا أنامت فاطلب منها وأنا أظن القوم بمنعوتك فاذا فعلوا فلا تراجعهم فلما مات سأل الحسين عائشة فقالت نعم وحبوا وكرامة فنعهم مروان لانه كان والى المدينة فابى الحسين ومن معه السلاح حتى رده أبوهريرة ثم دفع الى البقيع ودفن الى جانب أمه رضى الله عنها \* قال بعض أهل العلم ان آل البيت حازوا الفضائل كلها علما وعلما وصاحبة وصباحة وذكاو بديهة وجردا وشجاعة فعلمهم لا يتوقف على تكرار درس ولا يزيد يومهم فيها على ما كان بالأمس بل هي مواهب من مولاهم من أنكرها وأراد سترها كان كمن أراد ستر وجه الشمس فساأهم في العلوم مستفيدو وقفوا ولا جرى معهم في مصمار الفضل قوم الاعجز واوتخلفوا وكم عابوا في الجلال والجدال أمور افتلقوها بالصبر الجميل وما استكانوا وما ضغفوا تفر الشقاشق اذا هدرت شقاشقهم وتصنعي الاسماع اذا قال قائلهم ونطق ناطقهم مجابا خصمهم بها خالقهم \* وقد حل الامام الحسين رضى الله عنه من هذا البيت الشريف في أوج ذراه وعلا فيه علوا نظامت الثرياعن أن تصل الى معناه \* ولما انقسمت غنائم الجحدي كان له منه السهم الاوفر والحظ الاكبر \* وقد انحصرت جرثومة عز هذا البيت فيه وفي أخيه فكان لهما من خلال المجدي والفضل ما لا خلاف فيه كيف لا وهما ابنا فاطمة البتول المحفوظان بعين الود والرأفة والقبول من أشرف نبي وأكرم رسول

هاشم المجد بينيما \* كان لم يؤسس والدما مجدا  
ولولم يجدا واستراحا وقلعا \* لما نظرا مثلا ولا وجداندا

والحسين رضى الله عنه أقدم بقوة الجنان الى مقارعة الابطال الشجعان ومنازلة السيف والسنان فكان رضى الله عنه في حرب أعدائه كرازا صبارا يرى الفرار دناءة وعارا فلم يزل خائضا غمرات الاهوال بنفس مطمئنة وعزيمة مرجمته يرى مصالحة الصفاح غنيمته ومراوحة الرماح فائدة جسيمة وبذل المهج والارواح في نيل العز ثمنا قليلا وبأبى الذنية وان تركته قتلا

يرى الموت أحلى من ركوب دنية \* وليس بعيش عيش من ركب الذلا  
وقد صبح ان الحسين رضى الله عنه لما قصد الكوفة سمع به أميرها عبد الله بن زياد فارتاع لقدومه واكتنفه جيوش حمومه فجهز ملاقاته عشرين ألف فارس وأمرهم أن يأخذوا العهد عليه ليزيد فان أبى فليقاتلوه \* ولما عرضت عليه هذه المقالة أباهما وتبعته نفسه الشريفة في البعد عن الضيم جدها وأباهما ونادته النجدة الهاشمية قلباها \* وكان أكثر الخارجين إقتاله فدكاتبوه وسألوه القدوم عليهم ليما يعونه فلما جاءهم أخفقوا وما وعدوه وكان من معه من اخوته وأهل بيته ثمانين فاحدق به وبأهله هؤلاء الفجرة اللثام ورشقوهم بالرمح والسهم وهو رضى الله عنه ثابتة أقدامه في القتال عالىة شهامته غير مضطرب ولا متزعزع في ذلك المجال ثم نادى بأهل الكوفة ما رأيت اغدر منكم جماعة ان يتعلم آداب الاكل وبيتا كد العمل بها في هذه الطريق الشريفة لانها من مأمور المزار الكريم وسنة

باس بها ما لم يصل الى حد الشبع وان لم يكن مقرطا اذ الشبع خلاف السنة وترك الافراط سنة مؤكدة ما لم يبلغ الى حد يخشى منه محذور فان بلغه حرم قال شيخنا وفي الاحياء ما يشقى به البدن ويكثر النوم مكره وما فوقه وهي البطننة حرام قال كافر الى وأكل الضيف زيادة على المعتاد في الضيافة حرام وان لم يضرا الا ان علم الرضا أوطنه ويكره قرن نحو ثمرتين أو عنبتين بغير اذن الرقعة أوطن رضاهم بل حرمه في شرح مسلم ومثل الزيادة اطعام المرأة والسائل وتقديم شئ خص به الى غيره بالشروط السابق وطريق الاحتياط والورع لا يخفى فقد يظن الانسان شيئا يتبين خطؤه وفي الاحياء رب رجل يفرح بالاذن ويحلف وهو غير راض فا كل طعامه مكره ورب غايب لم ياذن فا كل طعامه محبوب استطارادهم بيني لمرة الا كل سماع جماعة ان يتعلم آداب الاكل وبيتا كد العمل بها في هذه الطريق الشريفة لانها من مأمور المزار الكريم وسنة



فجاءكم وتعالكم الويل ثم الويل استصرختمونا فأتيناكم واسرعتكم الى بيعتنا مرة  
الذباب ولما أتيناكم تهافتتم هانت الفراش وسلمتم علينا سيوف أعدائنا من غير عدل  
افشوه فيكم ولا ذنب منا كان اليكم الا لعنة الله على الظالمين \* ثم حمل عليهم وسيفه  
مصلت في يده وهو ينشد

أنا ابن علي المبر من آل هاشم \* كفا في هذا مفخر احين انخر

الى آخر الايات \* ولم يزل رضى الله عنه يقتل حتى قتل كثير من شجعانهم وهو  
خائف في لجج الحرب وغرته غير هائب لولت من جميع جهاته ولما انقضت الجراحات  
واشدت به الكربات صاح رضى الله عنه اماذا يذب عن حريم رسول الله صلى الله  
عليه وسلم واذا بالحر بن زياد الرباحي وكان قد خرج على الحسين اولاً من جهة ابن زياد  
قد خرج من عكر عرو بن سعد راكباً على فرسه وقال يا ابن رسول الله اني كنت اول  
من خرج عليك وأنا الآن صرت من خربك لعلني انال بذلك شفاءة جدك صلى الله  
عليه وسلم ثم قاتل بين يديه حتى قتل \* ولما اشتد القتال وحالوا بينه وبين حريمه صاح عليهم  
ويحكم يا شيعة الشيطان كفوا سفهاءكم عن الاطفال والنسوان فقام اليه الثمر بن ذى  
الجوشن فقال للقوم اقصموا الرجل نفسه وكفوا عن الحريم \* ولما سقط الحسين الى  
الارض احترز رأسه رضى الله عنه

### باب الثالث

في حكم لعن يزيد وما ورد في أمثاله من الوعيد \* قال العلامة الاجهوري وقال شيخ  
مشايخنا في حاشية الجامع الصغير عند قوله صلى الله عليه وسلم اول جيش من امتي  
يركبون البحر قد اوجبوا اول جيش من امتي بغزو مدينته قيصرو مغفورهم هذا  
يقضي أن يزيد بن معاوية من جملة المغفور لهم واجيب بان دخوله فيهم لا يمنع خروجه  
منهم بدليل خاص أو ان قوله مغفور لهم مشروط بكونه من اهل المغفرة ويزيد ليس  
كذلك حتى اطلق به منهم جواز لعنه بيمينه لانه امر بقتل الحسين \* قال السيد التفتازاني  
بعد ذكره نحو ذلك والحق أن رضاي يزيد بقتل الحسين واهنته اهل بيت رسول الله مما  
توارم عنه وان كانت تفاصيله آحاداً فحق لا نتوقف في شأنه بل في ايمانه فلعله الله عليه  
وعلى أنصاره وعلى أعوانه \* وخالف في جواز لعنه بالتعيين الجمهور وأما على وجه العموم  
كلعنه الله على الظالمين فيجوز انتهى \* وقول السيد في ايمانه أي بل لا نتوقف في عدم  
ايمانه بقريته ما بعده وما قبله \* وقال السيد السهمودي في جواهر العقدين اتفق العلماء  
على جواز لعن من قتل الحسين رضى الله عنه أو أمر بقتله أو أجاز له أو رضى به من غير تعيين  
\* وذكر قبله في قصة يزيد انه اختلف العلماء في جواز لعن يزيد بخصوص اسمه بناء على  
انه لم يثبت ما يقتضي كفره مع اختلافهم فيه كما أشار لذلك العلامة السكاك بن الهمام في  
كتابه المسيرة الذي سائر به الرسالة القدسية للفرزالي فقال واختلف في كفر يزيد فقيل

من ثمة الاناء وان لا ياكل مما يلي غيره ولا من الوسط أو الاعلا الا لكاهة قاله يفتقر في

نعم وقيل لا وذهب قوم الى التوقف والجاء الامر فيه الى الله تعالى \* وقال الامام ابن  
الجوزي سألت عن يزيد بن معاوية فقيل يكفيه ما به فقال لي انجوز لعنه فقلت  
قد أجازها العلماء المتورعون منهم أحمد بن حنبل فانه ذكر في حق يزيد ما يزيد على  
اللعنة \* ثم روى ابن الجوزي عن القاضي أبي يعلى باسناده الى صالح بن أحمد بن حنبل  
قال قلت لأبي ان قوما يذهبون الى موالاة يزيد فقال يا بني وهل يوالي يزيد أحد يؤمن بالله  
فقلت ولم لا لعنه فقال يا بني رأيتني لعنت شيئاً يا بني ولم لا يا من من لعنه الله تعالى في كتابه  
فقلت وأين لعن الله يزيد في كتابه فقال في قوله تعالى فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا  
في الارض الى قوله أبصارهم وهل يكون فساد أعظم من قتل الحسين رضى الله تعالى  
عنه وقد قال تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأذى  
أشد على محمد صلى الله عليه وسلم من قتل الحسين الذي هو له ولبنته المتول قرة عين \* وفي  
الصحيح اللهم اني أحبه فأحبه وأحب من يحبه \* وروى عن صالح بن أحمد بن حنبل رضى  
الله تعالى عنه ما قلت لأبي يا أبت أن لعن يزيد فقال يا بني كيف لا لعن من لعنه الله  
تعالى في ثلاث آيات من كتابه العزيز في الرعد والقتال والاحزاب قال تعالى والذين  
يقطعون ما أمر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض أولئك هم اللعنة ولهم سوء الدار وأى  
قطيعة أفطع من قطيعة صلى الله عليه وسلم في ابن بنته الزهراء وقال تعالى ان الذين يؤذون  
الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذاباً مهيناً وقال تعالى فهل عسيتم ان  
توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا أرحامكم أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى  
أبصارهم \* وقال ابن الجوزي قد صنف القاضي أبو يعلى كتاباً ذكر فيه من يستحق اللعنة  
وذكر منهم يزيد ثم أورد حديث من أخاف أهل المدينة ظلم أخاه الله وعليه لعنة الله  
والملائكة والناس أجمعين ولا خلاف أن يزيد غدر المدينة بجيش مسلم بن عقبة وأخاف  
أهلها \* قال السيد السهمودي بعد هذا قلت حصل من ذلك الجيش من القتل والسبي  
والفساد واحقة أهل المدينة ما هو مشهور معلوم ولم ير من مسلم الا ان يبايعوه ليزيد على  
أنهم خولوه ان شاء باع وان شاء اعتق فقال بعضهم البيعة على كتاب الله وسنة رسوله  
فضرب عنقه وقتل بقايا الصحابة وابناءهم ثم انصرف جيشه هذا الى مكة المشرفة لقتال  
ابن الزبير فوقع منهم رمى الكعبة بالمنجنيق واحرقها بالنار فلا شئ أعظم من هذه  
العظائم التي وقعت وهي مسدق ما رواه أبو يعلى من حديث أبي عبيدة رضى الله عنه  
رفعه لا يزال امرأ امتي قائم بالقسط حتى يتسلمه رجل من بني أمية يقال له يزيد  
ورواه غير أبي يعلى بدون تسمية يزيد لانهم كانوا يخافون من تسميته \* ولما روى ابن أبي  
شيبه وغيره عن أبي هريرة انه قال اللهم لا تدركني سنة تدين ولا امرؤ الصبيان وكانت ولاية  
يزيد فيها انتهى \* وقد ذكر بعض الثقة فيما وقع بالمدينة من يزيد فقال لما ولي يزيد  
ابن معاوية بالخلافة عصمت عليه أهل المدينة لعدم أهليته للخلافة مع وجود الحسين  
انتائه كما جعل كثير من العامة فليحذر فانه خلاف السنة بل قد يحرم اذا أتى به مواكاه هو ظاهر وصرح به

انتائه كما جعل كثير من العامة فليحذر فانه خلاف السنة بل قد يحرم اذا أتى به مواكاه هو ظاهر وصرح به



بعض مشايخنا مع زيادة حيث كان فيه اذاء يؤخذ منه ان جميع ما فيه اذاء من الذكر وهات حرام وان لا يجمع بين التمر والنوى وكل ماله يحرم وتفل من فاكهة وغيره في طبق ولا يجمع النوى ونحوه في التفل في كفه بل يشعه من يده على ظهر كفه والاولى فيما يظهر السرى اخذ من قوغم السرى لما لا يكره فيه او لما يستقدر قال بعض مشايخي فوق اصبعه السبابة والوسطى ولم اره في كلام غيره ولا في كل متيكا ولا مضطجعا ولا قائما كما لا يسن ان يشرب قائما حتى لو شرب يسن ان يتقايه والمنسكى هو المائل على جنبه او الجالس معقدا على وطاء تحتة لتعود من يريد الاكثر من الطعام ذلك والاكل على الحامين مكره وفي الاحياء مكره الاكل متيكا الا فيما يتنقل به من الحبوب وقال ابن عباس اكل كوكبا مضطجعا كما يفعله العرب وفيه ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحسن الجلوس للاكل وربما جثى للاكل على ركبتيه وجلس على ظهر قدميه وربما نصب رجليه اليمنى وجلس على اليسرى انتهى وفي فتح الباري الله

بعض مشايخنا مع زيادة حيث كان فيه اذاء يؤخذ منه ان جميع ما فيه اذاء من الذكر وهات حرام وان لا يجمع بين التمر والنوى وكل ماله يحرم وتفل من فاكهة وغيره في طبق ولا يجمع النوى ونحوه في التفل في كفه بل يشعه من يده على ظهر كفه والاولى فيما يظهر السرى اخذ من قوغم السرى لما لا يكره فيه او لما يستقدر قال بعض مشايخي فوق اصبعه السبابة والوسطى ولم اره في كلام غيره ولا في كل متيكا ولا مضطجعا ولا قائما كما لا يسن ان يشرب قائما حتى لو شرب يسن ان يتقايه والمنسكى هو المائل على جنبه او الجالس معقدا على وطاء تحتة لتعود من يريد الاكثر من الطعام ذلك والاكل على الحامين مكره وفي الاحياء مكره الاكل متيكا الا فيما يتنقل به من الحبوب وقال ابن عباس اكل كوكبا مضطجعا كما يفعله العرب وفيه ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحسن الجلوس للاكل وربما جثى للاكل على ركبتيه وجلس على ظهر قدميه وربما نصب رجليه اليمنى وجلس على اليسرى انتهى وفي فتح الباري الله

الله مستعبد من منه حقرناه الا ترى انك اذا خاصمت عدوك بالسلطان كان أعظم مما اذا خاصمته أنت بنفسك قال العلامة ابن حجر في شرح الحمزة ان يزيد قد بلغ من قبائح الفسق والافتلال عن التقوى مبلغا لا يستكثر عليه صدور تلك القبائح منه بل قال الامام احمد بن حنبل بكفره وناهيك به علما وورعا يقضيان بانه لم يقل ذلك الا لقيضا يا وقعت منه مكرية في ذلك ثبتت عنده وان لم تثبت عند غيره كالفرائي وابن العربي فان كلاهما قد بان في تحريم سبه واعنه لكن كلاهما مردود لانه مبني على صحة بيعة يزيد لسبهما والذي عليه المحققون خلاف ما قالاه \* وأما البيعة التي صدرت ايزيد فلا يحرم على مثل الامام الحسين نقضه الان الامر في صدر الاسلام كان منوطا بالاجتهاد واجتهاد الحسين اقتضى جواز الخسار ورجوع على يزيد لجورته وقبائحها التي تصم عنها الاذان فالحسين محق بالنسبة لما عنده \* وأما انعقاد الاجتماع على حرمة الخروج على الامام الجائر فله وبه واستقرار الاحكام ونظير ذلك حال معاوية مع الحسن قبل نزوله عن الخلافة ومع علي كرم الله وجهه فان معاوية كان متعابعا عليه ما لكانه غير آثم لاجتهاده فالحسين كذلك انتهى \* ومن عجائب الدهر الشيعة وحوادثه الفظيعة ان يحمل آل النبي صلى الله عليه وسلم على اقتناء الجمال موثقيين بالجمال والنساء مكشفات الوجوه والرؤس من العراق الى أن دخلوا دمشق فاقبلوا على درج الجامع حيث يقام الاسارى والسبي والامر كله لله لا حول ولا قوة الا به \* ثم سلب الله على ابن زياد واصحابه من قتلهم مشرقلة \* وما نزل الذين ارسلهم ابن زياد بالراس أول منزل جعلوا بشر بون فخرجت عليهم من الحائط يد معاهل من حديد فكسبت سطرابا الدم اترجوا مرة قتلت حسينا \* شفاعته جده يوم الحساب

فهر بواوتر كوا الرأس أي ثم عادوا واخذوه واخذوه غيبرهم وقدم به على يزيد \* قال أبو الفضل وبعد أن وصل الرأس الشريف الى دمشق وضعت في طست بين يدي يزيد وصار يضرب ثناياه الشريفة بقضيب ثم أمر بصلابه فسلب ثلاثة أيام بدمشق وشكر لابن زياد صنيعه وبالغ في اكرامه ورفعته حتى صار يدخل على نسائه ثم ترك الرأس الشريف بعد صلبه في خزانة السلاح فلم يزل هناك حتى ولي سليمان بن عبد الملك فبعث اليه بخي به وقد نخل وبقي عظما أبيض فجعله في سبط وطيب وجعل عليه كفنا وعلو عليه ودفنه في مقابر المسلمين بدمشق \* فلما ولي عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه بعث الى خازن بيت السلاح يأمره ان يوجه اليه برأس الحسين بن علي رضي الله عنهما فاخبره ان سليمان بن عبد الملك اخذوه وجعل في سبط وصلى عليه ودفنه فلما دخلت التيمورية الى الشام سألو عن موضع الرأس فنبشوه واخذوه والله أعلم \* وفي شرح الحمزة لابن حجر قيل ان يزيد ارسل برأس الحسين وثقله ومن بقي من أهله الى المدينة فكفن رأسه ودفن عند قبر أمه بقبعة الحسن وقيل أعيد الى الجنة بكر بلا بعدار بعين يوم من قتله \*

ويؤيده قول النووي ومن الادب ان لا يقال مالخ أو قليل الملح أو غير ناضج وليس بالمنهي عنه نحو لا يشبهه وان لا يتبدى

اختلف في صفة الاتكاء المنهي عنه فقيل ان يتمكن في الجلوس للاكل على ٢٣ أي صفة كان وقيل ان يغيل على شقه وقيل ان يعتمد على يده اليسرى من الارض قال البيهقي فان كان المرء مانعا ولا يتمكن معه من الاكل الاتكاء لم يكن فيه كراهة ثم ساق عن جماعة من السلف انهم اكلوا كذلك ثم قال ابن حجر في شرحه المذكور واذ ثبت كون الاكل متيكا مكرها وخلاف الاولى فالمستحب في صفة الجلوس للاكل ان يكون جاثيا على ركبتيه ونظر قدميه أو ناصبا رجليه اليمنى جالسا على اليسرى وعلو كراهة الاكل متيكا قيل مخافة ان يعظم البطن وقيل علمتها اشار اليه ابن الاثير بناء على ما فسر الاتكاء بالميل وهو أعني ما اشار اليه كون الطعام لا يفسد في مجاريه سهلا ولا يساغ هينا وربما تأذى به واغرب ابن القاص فجعل مشروعية عدم الاكل متيكا من الخصوصيات النبوية انتهى وان لا يذم الطعام لذاته ولا صاحبه جرم به جماعة قال في المواهب عن فتح الباري والارح لا يذم الطعام مطلقا



بالطعام ومعه من يستحق قبل بلع الأولى ومن السنن المتأكدة المأمور بها غسل المبتدئ الطعام وبعده فانه ينقي الفقر كما ورد في رواية الغسل بعده ينقي اللحم أي الصرع ونحوه قال في الأحياء وكيفيته الغسل به أي الكيفية المطلوبة شرعا ان يجعل الاثنان على كفه اليسرى ويغسل الأصابع الثلاثة اليمنى أولا ويغرب أصابعه على الاثنان اليسار فيسبح به شفيه ثم يغسل الفم بأصبعه وبذلك ظاهر اسنانه وباطنها والحنك واللسان ثم يغسل أصابعه من ذلك ثم يدلك بقية الاثنان اليسار أصابعه ظاهرا وباطنا ومن الآداب التسمية أولا والمجد لله آخره والجهر بهما حتى ان من ترك التسمية ولو بعد أول الطعام يسن له ان يأتي بها في اثنا عشر مرة بسم الله أولا وآخره حتى قيل انه يأتي بها بعد الفراغ ان تذكرها بعد وأغرب جماعة فقالوا بوجوب التسمية مطلقا قال في فتح الباري وفي الأحياء وغيره يقول مع اللقمة الأولى بسم الله

الأنور • وكان الحسين رضي الله عنه من أزهد الناس وأورعهم وأعلمهم وحجج رضي الله عنه خمسة وعشرين حجة ماشيا ونجا بيه تقاديين يديه تواضع الله تعالى • ولما قتل رضي الله تعالى عنه وهو ابن ست وخمسين سنة ومنعوه من الماء في يوم شديد الحر وصاروا يترأون اليه بكيزان من البلور ملوثة ماء بازدا فيقول أقسم عليكم بحدي الاسقية وفي شربة أبردها كبدي فلم يجيئوه وأشدت سكينه ابنته رضي الله عنها  
ماذا تقولون ان قال النبي لكم • ماذا فعلتم وأنتم آخر الامم بعترني وباهلي بعد مقتدى • منهم أسارى ومنهم ضرجوا بدم ما كان هذا جزائي اذن صحت لكم • ان تخلفوني بسوء في ذري رحى  
ويروي ان الحسين رضي الله عنه حين أرفقه السلاح قام في أصحابه خطيبا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال قد نزل من الامراترون وان الدنيا قد تغيرت وتسكرت وأدبر معروفها ولم يبق منها الا خسيس العيش ووبيل المري الأترون ان الحق لا يعمل به وان الباطل لا يتناهى عنه وان لا أرى الموت الا سعادة ولا أرى الحياة مع الظالمين الا جحما ثم اقبل على القوم فقاتل فقتل وقتل معه سبعة عشر شابا من أهل بيته • قال ابن حجر ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قاتل الحسين في نابوت من نار عليه نصف عذاب أهل الدنيا • وقد صح عن ابراهيم النخعي انه كان يقول لو كنت ممن قاتل الحسين ثم أدخلت الجنة لاستحييت أن أنظر الى وجه جده المصطفى صلى الله عليه وسلم • وقال ابن سيرين لم تبك السماء على أحد بعد يحيى بن زكريا الا على الحسين رضي الله عنه فانها مكثت أياما كأنها عاقلة • وقال الحسن الكندي لما قتل الحسين مكثت أياما سبعة اذ اصلبها العصر نظرت الشمس على الحيطان كأنها الملاحف المعصرة ونظرت الكواكب كأنها يضرب بعضها بعضها وقال الاسود بن قيس أمطرت السماء دما يوم قتل الحسين واستمر ذلك ستة أشهر  
(الباب الرابع)  
في زيارة المشهد الحسيني وبقيته مدافن آل البيت رضي الله عنهم عصر قال العلامة الشعراني لما دفن الرأس الشريف ببلاد المشرق ومضى عليه مائة رثنى عليه الوزير طلائع من رزيلك وأنفق ثلاثين ألف دينار ونقلها الى مصر وبني عليها المشهد الشريف وخرج هو وعسكره حفاة الى نحو الصالحية من طريق الشام يتلقون الرأس الشريف ثم وضعها طلائع في برنس من حرير اخضر على كرسي من آبنوس وفرش تحته المسك والطيب وقد زرتها مرارا وحضر معي مرة شيخ الاسلام الشيخ شهاب الدين أحمد بن الشاذلي الحنفي وكان لا يفتقد دفنها في هذا المشهد تبعه اهل النار يخ فلما جلس نقلت رأسه فقام فرأى خادما خرج من الضريح وذهب ماشيا الى الجحرة النبوية فوقف على رأس النبي قوله في آخر صحيفة ٢٤ وكان للامام الحسين من الاولاد خمسة الخ لم يذكر الا أربعة فليحذر اه مصححه



ومنها لقط فئات الطعام عاش في سعة وعوفي في بدنه وولده في حديث رواه جماعة في المواهب من اكل من قصعة ثم لحسها استغفرت له القصعة وفي رواية تستغفر القصعة للاحياء وفي الاحياء لقط الفئات وهو الخور العين ويقال من لعقتها وغسلها أو شرب ماءها كان له عتق رقبة وفي حديث أيضا لا يحاسب من أكل طعام خوان رفعوا أيديهم منه وفي المواهب روى أبو الشيخ مرفوعا من أكل ما يسقط من الخوان أو القصعة أمن من الفقر والبرص والجذام وصرف عن ولده الحق والديلمي مرفوعا عن ابن عباس من أكل ما يسقط من المائدة خرج ولده صباح الوجوه ونفي عنه الفقر قالت أكن قال في المواهب ان هذين الحديثين ونحوهما مما في الاحياء من الاحاديث المنكرة والحديث المنكر ليس موضوعا واختاف بعض رواه من وسم بالفسق في غير العقيدة ومنها صب المصنف على الشريف فقد صب مالك مع كبره وقدره على الشافعي في حال صغر سنه قائلا لا برعك ما رأيت مني لخدمة الشريف

صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله ان عبد الوهاب وأحمد الحنفي عند رأس ابنك السيد الحسين يزوران فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تقبل الله منهما ثم أفاق صار خبايا على صوت آمننت وصددت ان رأس الحسين هنا وداوم على زيارتها حتى مات رحمه الله وذكر خاتمة الحقاظ الشيخ نجم الدين الغبطي رحمه الله عن شيخ الاسلام شمس الدين اللقاني المالكي شيخ المالكية بمصر انه كان يوما جالسا بالجامع الازهر مع القطب الكبير الشيخ أبي المواهب التونسي الشاذلي فقامت القصعة معه واذا بالشيخ أبي المواهب نهض قائما مستجلا وذهب الى باب المدرسة الجوهرية التي بالجامع الازهر وخرج منها فقبه الشيخ شمس الدين المذكور وهو لا يشعر الى أن وصل الى المشهد الشريف المبارك وهو خلفه فلما دخل الى المسجد وجد انسانا واقفا على باب الضريح الشريف ويدها مبسوطتان وهو يدعو فوقف الشيخ أبو المواهب خلفه كذلك يدعو ووقف اللقاني خلفهما يدعو فلما فرغ ذلك الرجل من الدعاء مسح وجهه بيديه رجعا الشيخ اللقاني الى الجامع الازهر واذا بالشيخ أبي المواهب قد رجعا الآخر فقال له اللقاني يا مولانا رأيتك قد ذهبت مستجلا الى باب الجوهرية وهما أنت رجعت فقال كنت في مصالحة وكتمت عنه القصعة فقال له ذهبت الى المشهد الحسيني قال فما الذي أعلمك بذلك قال كنت معك فيه قال فما رأيت قلت رأيت انسانا واقفا على باب الضريح يدعو فوقف خلفه تدعو ووقفت أنا خلفك فدعوت أيضا فقال اشير يا شمس الدين بان جميع ما دعوت به قد استجيب لك في ذلك الوقت قلت يا سيدي ومن هذا الرجل قال هذا الغوث الجامع كل يوم يأتي ثلاث مرات يزور هذا المشهد فلما وقع عندي مجيئه في هذا الوقت قبته اليه وحضرت الزيارة معه وقبلت يده فالزم ذلك يحصل لك الخير فما زال الشيخ شمس الدين اللقاني يزور ذلك المحل الى أن مات رحمه الله تعالى وذكر صاحب مرشد الزوار عن الشيخ أبي الحسن التمار انه كان يأتي كل يوم الى هذا المكان للزيارة واذا دخل المقصورة عند الضريح يقول السلام عليك يا ابن بنت رسول الله فيجيء ويقول له وعليك السلام يا أبا الحسن فجاء يوما من الايام فسلم فلم يسمع جوابا برد السلام فزار ورجع ثم جاء مرة أخرى فسلم فسمع الجواب برد السلام فقال يا سيدي جئت فسلمت فما سمعت جوابا فقال يا أبا الحسن لك المائدة كنت أتحدث مع حدي صلى الله عليه وسلم فلم أسمع سلاما وهو كرامة جليلة لابي الحسن التمار رضي الله عنه وذكر الشيخ أبو القحح الغمري الشافعي انه كان مترددا للزيارة غالبا فجلس يوما قرا الفاتحة على العادة ثم دعا فلما وصل في الدعاء الى قوله واجعل ثواب ذلك وأراد أن يقول في صحائف السيد الحسين فقال في صحائف هذا وأشار بيده اليه فلما دعا ذهب الى الشيخ الجليل الشيخ عبد الوهاب الشعراني فأخبره بذلك فقال له قد صدقت وأنا وقع لي مثل ذلك ثم ذهب الى الاستاذ الشيخ كريم الدين الخلو في فذ كره ذلك فقال أيضا صدقت وأنا ما زرت هذا المكان الا باذن من النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك

نظائر كثيرة • قال العلامة تقي الدين المقرئ في كتابه المواعظ والاعتبار في الخلط والآثار وفي شعبان سنة احدى وتسعين وأربعمائة خرج الافضل بن أمير الجيوش بعساكر الى بيت المقدس وبه اسكان وابلغارى ابن الرنق في جماعة من أقاربهم ووجدوها وجماعة كثيرة من الأتراك فراسلهم الافضل يلتمس منهم تسليم بيت المقدس اليه من غير حرب فلم يجيبوا الى ذلك فقال لبلد ونصب عليهم المنجنيق وهدم منها جانباً فلم يجدوا بدا من الاذعان وسلموا اليه فخلع عليهم ما وأطلقهم واعد في عسكره وقدم ملك بيت المقدس فدخل عسقلان وكان بهامكان دارس فيه رأس السيد الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما فأخرجهم وعظمه وحمله في سقطة الى أجل دارهم واعرما المشهد الذي بعسقلان بناه أمير الجيوش بدار الجمالي وكله ابنة الافضل ولم يزل الرأس الشريف بالمشهد بعسقلان الى أن نقل منها الى القاهرة وكان وصوله الى القاهرة يوم الاحد ثاني جمادى الآخرة سنة ثمان وأربعين وخمسائة • وكان الذي وصل بالرأس الشريف من عسقلان الأمير سيف المملكة تميم وكان والى عسقلان والقاضي المؤتمن بن مسكين مشارفها واستقر الرأس الشريف بالقصر الذي هو فيه الآن بمصر يوم الثلاثاء عاشر جمادى الآخرة المذكور • وقال ابن عبد الظاهر قد ذكر ان الملك الصالح طلائع بن رزك لما قصد نقل الرأس الشريف من عسقلان خوفا عليه من الافرنج بنى جامعاً الذي هو الآن خارج باب زويلة ليدفن الرأس فيه ويفوز بهذا الفخار فغلب أهل القصر على ذلك وقالوا لا يكون ذلك الا عندنا فعمد آل هذا المكان وبنوه ونقلوا اليه الرخام وذلك في خلافة الفارغ على بن طلائع في سنة تسع وأربعين وخمسائة • وحكى ان السلطان صلاح الدين يوسف وشى له مرة بخدام من خدمة القصر المذكور كان بيده زمام القصور وقيل له انه يعرف موضع الاموال والدفائن التي بالقصر فاخذ وسئل فلم يذكر شيئا وتجاهل فامر صلاح الدين بتعذيبه فاخذه متولى العقوبة وجعل على رأسه خنافس وشده عليه اقرمزة ويقال ان هذا أشد العقوبات لانها تثقب بالرأس فلا يطيق الانسان الصبر عليها ففعل به ذلك مرارا واخذت نفس توجده ميتة ولا تؤذيه فاخبر وابه صلاح الدين فاحضره وقال له عرفني ما سبب هذا فقال ليس له سبب أعرفه غير انه لما وصل الرأس الشريف الى هنا حلت به الدياج والطبيب على رأسي حتى وضعته داخل الضريح فقال صلاح الدين وأى سبب أشرف من هذا وعفي عنه ثم ان صلاح الدين رتب فيه تدريس فقه وتدريس حديث وقرر فيه البهاء الدهشقي فكان يجلس للتدريس عند المحراب الذي خلفه الضريح الشريف • ولما وزرعتين للدين حسن بن شيخ الشيوخ ابن جويه اعتنى بامر هذا المشهد الشريف وجمع من أوقافه ما بنى به ايوان التدريس الآن وبيوت الفقهاء العلوية خاصة • واحترق هذا المشهد في الايام الصالحة سنة بضع وأربعين وخمسائة • وكان الأمير جمال الدين بن يغور نائباً عن الملك الصالح بالقاهرة وسببه ان حافظ خزائن الشمع دخل لياخذ شيئاً منه فسقطت منه شعلة فاخترق

أرادد كركلام مباح على الطعام أمره لاطف اذا اقتضاء الحال واذا انتهى بنا الكلام الى آخر ما قصدنا بطريق

الطست فامتنع فقال أنس ابن مالك اذا أكرمك أخوك فتقبل كرامته ولا تردّها فافنا بكرم الله فينبغي ان يشار على فعل هذا مع كل ضيف ومنه من قصدك الى منزلك من أهل القافلة فاضفته فلا يمنعك من فعل هذه السنة السنة كون نفسك الأمانة المتخيرة فرعونية بسبب منضلك وحسبك وعوائدك الرديئة ومنها اذا اجتمع على الاكل انسان فأكثر ان لا يسهكتوا كما يفعل الأعاجم بل يتكلمون بلا كثر بالمعروف ولو عيأ كتحو حكايات الصالحين في الاطعمة وغيرها وكحرف قول السلف من أكل من طعام أخيه ليس له يضره وليس هذا من كلام النبوة كما يثبت في كتاب شرح الصدور بادخال السرور ونسبه عليه السخاوي في لطيفة بأسطة تختتم بها كل قبل لبعض أرباب المحبون التكلم حال الاكل سنة فقال السكوت عندي فرض الا أن يكون بخروها تلك اللعنة مشير المخاطبة فساق نحو هذه الحكاية بان



الاستطارد من آداب مهممة ٢٨ لا يمكن يحتاج اليها المسافرين سيما الى الزبارة المجتمة من على الطعام فهذه

فوق الامير جمال الدين بنفسه حتى اطفأه الله فان شدة الاديب ابو الحسن شعرا  
قالوا تعصب للحسين ولم يزل \* بالنفس للهول الخوف معرضا  
حتى انطفي ضوء الخريق فاصبح السوء من تلك الجوانب ايضا  
ارضى الله بما أتى فكانه \* في العالمين بنفسه موسى الرضا  
والبركات في هذا المشهد مشاهدة مرئية والنفعات العائدة على زريه غير خفية وهي  
بصحة الدعوى ملية والاعمال بالنسبة وقال صاحب الدر الزنظيم في أوصاف القاضي  
الفاضل عبد الرحيم من جملة مكارمه بناء الميضة قريه من مشهد الامام الحسين رضي الله  
عنه بالقاهرة والمسجد والساقية ووقف عليها اراضي قريه من الخندق بظاهر القاهرة  
ورفعها جارا الى الآن وقال صاحب مرشد الزوار ذكر العلماء ان رأس الامام الحسين  
رضي الله عنه كان بعسقلان فلما كان في أيام الظاهر الفاطمي كتب عياش الى الظاهر  
يقول له أما بعد فان الافرنج قد أشرفوا على أخذ عسقلان وان بهار أسا يقال انه رأس  
السيد الحسين رضي الله عنه فارسل من مختار ليا أخذه فبعث اليه مكنون الخادم في  
عشاري من عشاريات الخدمة فحمل الرأس من عسقلان فارمى به في الموضع المعروف  
بالكافوري من الخليج الحامكي فحمل وأدخل الى القصر واستقر فيه كما هو الى الآن وبني  
الظاهر باعداء الله اسمعيل ابن الحافظ لدين الله عبد المجيد الفاطمي مسجد الفاكهاني  
ليجعله فيه وذلك سنة تسع وأربعين وخمسمائة وبني طلائع بن رز يك مسجد بظاهر  
باب زويلة وهو المسمى بجامع الصالح الآن ليحمله فيه ثم اجتمع رايهم أن يجعلوه بالقصر  
بقية تعرف بقبه الديلم وكانت دهليزا من دهليز الخدمة فبناه طلائع بن رز يك وأتقن  
بنائه ونقل الرأس الشريف اليه سنة خمس وخمسين وخمسمائة وكان طلائع هذا صالحا  
سباويز بالفتا الفاطمي وكان مجلسه مشهورا بالذكورة في العلوم الشرعية والادبية  
وكان شاعرا يحب الادب وأهله \* وقتل في رمضان سنة ست وخمسين وخمسمائة قال  
العماد لما قتل الصالح طلائع كسفت شمس الفضائل ورخص سعر الشعر وانخفض علم  
العالم ولم تزل مصر بعده مخوفة الحظ منكوسة الراهية رحمه الله تعالى وأنشد المذهب  
ابن الزبير قصيدة طويلة منها

لطف قلبي لرؤس نعلت \* بعد مشواها هانما هنا

ولأبي الخطاب بن دحية في ذلك جزء لطيف مؤلف واستفتي القاضي زكي الدين عبد  
الغني في ذلك فقال هذا مكان شريف وبركته ظاهرة والاعتقاد فيه خير والام وما  
أجدر هذا المشهد الشريف والضريح الانوار المنيف بقول القائل

نفسى الفداء مشهد أماره \* من دونها ستر النبوة مسجل  
ورواق عزفيه أشرف بقعة \* ظلت تحاربها العقول وتذهل  
تغضى لهم جته النواظر هيبه \* ويرد عنه طرفه المتأمل

حدث

جوده فحدث منه أمراض كثيرة له وحتى لا يحتاج الى شرب فيزداد قضاها استطارد

الطيف ايضا ذكر العلامة ولي الله سيدي زروق في نصائحه ان من قال ٢٩ على ما يريد شربة والامان من

حدثت مكانته التجوم فودلو \* أمسى بجواره السماك الاعزل  
وسمعا علوا ان تقبل تربه \* شفة فاضحى بالجياه يقبل  
وقد كثرت القصائد والاشعار في مدح هؤلاء القوم الاطهار الاخيار سيما في هذا المشهد  
الانور والمعبد الازهر اكنى أقول هل من مزيد في مدح آل هذا البيت السعيد \* قال  
الشافعي رضي الله عنه

يا آل بيت رسول الله حبيكم \* فرض من الله في القرآن أنزله  
يكفكم من عظيم القدر أنكم \* من لم يصل عليكم لاصلا له

وقال البدر الدمايني

لست أخشى يا آل أحمد ضيما \* بعد حييكم وحسن اعتقادي  
يابحار الفدى أخشى وأنتم \* سفن للحياة يوم المعاد  
يا بني الزهراء والنور الذي \* ظن موسى انه نار قبس  
لأوالى الدهر من عاداكم \* انه آخر آي من عبس

وقال غيره

وقال ايضا

أطيب من عود ومن ضارب \* ومن فتاة ناهد كاعب  
ومن مدام في قواريرها \* يسعي بها الساق الى الشارب  
ومن صهيل الخيل في مهمه \* من راكب يعدو على راكب  
أطيب من هذا وهذا وذا \* حب علي بن أبي طالب  
لوفتش واقلبي أصابوه \* سطر ين قد خطا بلا كاتب  
الوجد والاشواق في جانب \* وحب آل البيت في جانب  
اني فيما قلته صادق \* ولعنة الله على الكاذب

وقال غيره

يا غيرة المختار يا من بهم \* أرجو نجاتي من عذاب اليم  
حديث حيي لكم سائر \* وسرودي في هواكم مقيم  
قد فزت كل الفوز اذ لم يزل \* صراط حيي بكم مستقيم  
ومن أتى الله به عرفانكم \* فقد أتى الله بقلب سليم

ذكر الكرامات

منها ان رجلا يقال له شمس الدين القعوني كان ساكنا بالقرب من المشهد وكان معلم  
الكسوة الشريفة حصل له ضرر في عينيه فكف بصره وكان كل يوم اذا صلى الصبح في  
مشهد الامام الحسين يقف على باب الصريح الشريف ويقول يا سيدي أنا جارك  
قد كف بصرى وأطلب من الله بواسطتك أن يرد علي ولوعينا واحدة وبينما هو قائم ذات  
ليلة اذ رأى جماعة أتوا الى المشهد الشريف فسأل عنهم فقيل له هذا النبي صلى الله عليه  
وسلم والصحابة معه جاؤا الى يارة السيد الحسين رضي الله عنه فدخل معهم ثم قال ما كان  
يقوله في اليقظة فالتفت السيد الحسين الى جده صلى الله عليه وسلم وذكر له ذلك على

الزيارة بل الشأن في الزيارة المتقبلة المؤثرة فيها أوامر المزار الكريم عليه الصلاة والسلام فرب صغيرة يكون

ضرره بأما ماء مزوم  
يقربك السلام آمن من  
ضرر ذلك الماء باذن الله  
اذا علمت ذلك فلترجع  
لما كان بصدده الأديب  
السادس عشر اخلاص  
نقته في الزبارة بنوى  
التقرب بها الى الله  
تعالى خالصا لوجهه  
الكريم مع التقرب  
باتيان مسجد لاجل  
الصلاة فيه والاعتكاف  
والعلم والذكر والتلاوة  
والصدقة به كبلته فلا  
يقصد حاجه في زيارته لم  
بدعه الشرع اليها  
تحمل ما يحتاج اليه  
أهل المدينة من نحو  
قوت وملبس على كلام  
مهم ذكرته في الاصل  
فراجعه ان شئت الادب  
السابع عشر اظهار كل  
ما يريد حمله فان لبس  
عليه مالا يرضيه حرم  
ومن الحرام تحمله على  
المركوب ولو في أثناء  
الطريق مالا يرضى به  
الجمال مالا يشمله عقد  
الاجارة ونحوها وان قل  
المجول كنمر وزاد وهدية  
سيما في الحيسوان فان  
كثيرا من الناس  
يحملونه بغبراذة ولو  
ظن رضاه فالحذر الحذر  
فليس الشأن في مطلق



سبيل الشفاعة عنده في الرجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم للامام علي رضي الله عنه  
يا علي كمله فقال سمعوا وطاعة وابرز من يده مكمل ومرودا وقال له تقدم حتى احكلك  
فتقدم فلوث المروود ووضعه في عينة اليمنى فاحس بحرق عظيم فصرخ صرخة عظيمة  
فاستيقظ منها وهو يجد حرارة الكمل في عينه ففتحت عينه اليمنى فصارت تنظر بها الى  
ان مات وهذا الذي كان يطلبه فاصطنع هذه البسط التي تفرش في مشهد الامام الحسين  
رضي الله عنه وكتب عليه اوقفا ولم تزل تفرش حتى تولى مصر الوزير المظلم محمد بن ابي  
الشريف من طرف حضرة مولانا السلطان محمد خان نصره الله فجدد بسطا اخرى وهي  
التي تفرش الى الآن ومنها ما وقع للشيخ ابي الفضل نقيب السادة الخلوتية قال اصابني  
مرض شديد يحجز عنه الاطباء وطالب في ذلك المرض فلزامت زيارة مشهد الامام الحسين  
رضي الله عنه كل يوم بقصد الشفاء من ذلك المرض غير اني تركت الزيارة يوم الثلاثاء  
لكثرة الازدحام فكثت على ذلك ثلاث جمع لازور في يوم الثلاثاء ولكن ازور كل  
يوم في غيره من الايام فبينما انا ذات ليلة نائم اذ رايت كافي واقف على باب الضريح  
الشريف واذا بثلاث رجال خرجوا من الضريح وعلمهم ثياب بيض على هيئة عرب  
الجاز فوقع في نفسي ان فيهم الامام الحسين فتيبعتهم حتى جاؤا وجلسوا بجانب المنبر  
فخاست بين ايديهم فالتفت الي واحد منهم وقال يا فلان فقوى في نفسي انه الامام الحسين  
فقلت ابيك يا سيدي فقال لا شيء قطعت الزيارة فقلت له يا مولاي اني ازور في كل يوم  
قال صدقت وانا اعرف ذلك الا انك قطعت الزيارة يوم الثلاثاء اما علمت ان يوم الثلاثاء  
عرسى فلا شيء تركته فقلت يا مولاي لك المعذرة قصرت وتيبت وصرت اعتذر له بكلام  
كثير فتبسم وقال كلاما معناه عذرك مقبول ثم اني لما أصبحت ذهبت الى المشهد  
المبارك ودعوت الله سبحانه وسأته ببركة الامام الحسين ان يعافيني من ذلك المرض  
فببركته عافاني الله من ذلك المرض في اسرع زمان

في ذكر احياء يوم الثلاثاء بزيارة مشهد الحسين رضي الله عنه

ومجي السادة الخلوتية في ذلك النهار بخصوصه

قال الشيخ ابو الفضل نقيب السادة الخلوتية ذكر لي شيعي واستاذي الشيخ شمس الدين  
الخلوي عن جده القطب الكبير الشيخ كريم الدين الخلوي انه ذكر عن نفسه ان بعض  
اصحابه كان ساكنا بالقرب من المشهد الشريف وان زوجته ماتت فدعى الشيخ ابي شيع  
جنائزها فذهب الشيخ قبل التحيز فادخلوه المشهد المذكور ينتظر تجهيز الجنائز  
ولم يكن دخل المشهد قبل ذلك وكان ذلك يوم الاثنين في شهر ربيع الاول سنة ثلاث  
وسبعين وتسعمائة فلما نظر الى ذلك المكان وما فيه من النورانية والمهابة النبوية  
والاسترواح الروحاني وحسن الشكل والمعاني قال لجماعة الذين معه ان هذا المكان  
لم يوضع سدى فذكر كل واحد منهم ما يحفظه عن ذلك المشهد فعلق قلبه به الا انه

هذا المقام في مناقبه بل في شروحي لحزبه واصل هذا الكتاب الحاوي للباب وسائر

داخله

داخله بعض شك في وجود الرأس الشريف فقال ان ساعدتنا المقادير نزور هذا  
المكان في كل جمعة ثم صلى على الجنائز وذهب الى منزله وهو مفكر في ذلك فلما صلى العشاء  
الآخرة ونام رأى في منامه رؤيا صادقة وامر فيها بزيارة هذا المشهد اذا أصبح فلما أصبح قال  
لجماعته اني امرت بزيارة المشهد في هذا النهار واعلمت انه يصير لهذه الزيارة شأن فقوموا  
بنائذهم ونقرأ ما تيسر وكان ذلك صبيحة يوم الثلاثاء فقام هو ومن كان حاضرا معه من  
جماعته وصار في أثناء الطريق كل من رآه من جماعته مضى معه فواصل الى المشهد  
حتى صار معه جماعة كثيرة فجلس وقرا ما تيسر من القرآن وصلى على النبي صلى الله  
عليه وسلم واقام مجلس الذكر الشريف وقرا المقرؤون من جماعته وأنشد المنشدون من  
كلام القوم كما هو طريق مجلسه الذي يفعله في زاوية ثم لما انقضى المجلس قال لجماعته  
نجعل هذا المجلس المبارك في كل يوم ثلاثا ان شاء الله تعالى فصار معاداة وتراحم الناس  
للزيارة في ذلك اليوم واستمر الى الآن ولما عجز الاستاذ وضعف في آخر عمره عن الحضور  
أذن لسبطه سيدي شمس الدين ان يجلس محله فاحيا ذلك المجلس وقام مقام جده  
وحصلت له بشارت كثيرة بسبب ذلك ورأى كثير من جماعته منامات الحية تتعلق بهذا  
المشهد منها ما وقع لاحد جماعته الشيخ ابي الفضل الدهشوقا قد اعترضني بعض الناس  
في ملازمة هذا المجلس فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فتكلم صلى الله عليه وسلم  
بكلام ومن جلسته لا تزال الرحمة تنزل على وعلى رجليه في هذا المكان لا تفترط رقة عين ثم  
ذكر الشيخ الخلوي شيخ المجلس المذكور فقال احيا الله قلبه يوم يموت القلوب فلما  
استيقظت واخبرته بذلك سر سر راعظي الفصل في الشيخ كريم الدين الخلوي المذكور  
هو الامام الناسك قطب الاولياء محمد بن شمس الدين بن عبد الله الخلوي الاشعري  
المصري ولد رضي الله تعالى عنه في يوم عيد الفطر سنة ست وتسعين وثمانمائة وتوفي  
سابع عشر جمادى الآخرة سنة ست وتسعين وثمانين وتسعمائة وعاش من العمر تسعين سنة  
الاثلاثة اشهر وثلاثة عشر يوما كان خاتمة السلف المتقدمين ونهاية الخلف المتأخرين  
حوى من المعارف الجليلة ما لا تحصره الاقلام ومن العوارف النفيسة ما اعترف له به  
الخاص والعام برع في هذه الطريق حتى نشر اعلامها وسلك فيها معالم التحقيق حتى صار  
خطيبها وامامها كان عارفا بأسرار كلام القوم كالشيخ محي الدين بن العربي والشيخ عمر بن  
الفارض وكان منقطعا عن الامراء والاكابر مع كثرة اعتقادهم فيه وكان يقول لا تعول في  
أمورنا كلها الا على الله سبحانه وتعالى وكان له معرفة تامة بعلم الحرف والادب منصرفا  
بهم في جميع الآفاق اخذ طريق السادة الخلوتية عن شيخه العارف بالله تعالى سيدي  
الشيخ محمد مرداش عتيق السلطان قايتباي وهو عن القطب دادا عمر الروشي وهو عن  
السيد الشريف يحيى وهو عن الشيخ صد الدين وهو عن الشيخ عز الدين وهو عن اخي  
مرمر وهو عن السيد الشريف عمر الخلوي وهو عن الشيخ ابراهيم الزاهد وهو عن الشيخ  
القايه الخامس والعشرون الصبر على رضا الرفيق ببل القماس مرضاته واحترامه واحتماله باطنا وظاهرا مع

ما قاله بعضهم اخذ من  
حديث احمد ان اركب  
الابل فتعوذوا بالله  
واذكروا اسم الله فان  
على سنام كل بعير  
شيطان اى فالتعوذ  
يدفع شره الادب الثاني  
والعشرون ان يقول  
عند وضع رجله في نحو  
الركاب بسم الله وعند  
الاستواء على ظهرها  
وقبل عند سيرها الحمد  
لله الذي سخر لنا هذا  
وما كاله مقرنين اى  
مطيعين وانا الى ربنا  
للقائلون الحمد لله ثلاثا  
الله اكبر ثلاثا سبحانك  
انى ظلمت نفسي فاغفر  
لي ذنوبي انه لا يغفر  
الذنوب الا انت اللهم  
انا نسألك في سفرنا  
الى آخر الدعاء الوارد  
المشهور الثالث  
والعشرون الركوب  
في الشق الاعن ان عاد  
له نحو ولده أو عبده  
أوزوجه والا فاستن  
التناوب الرابع  
والعشرون طلب رفيق  
سيما عدل سبق له  
سفر حسن المداواة  
قلييل المارة وان  
تيسر ان يكون مما  
تذكره بالله رؤيته  
أو تفضله في الدين  
عشرته لحسن بل هو

مركوب قوى حسن  
السيرة اعون في  
اكثر الطاعة واجارة  
الذمة ارفق الادب  
التاسع عشر ان تكون  
راحلة من اهلكه الا  
اعذره العشرون  
الركوب قياسا على  
الحج بسل قال بعض  
مشايخي ينبغي ان  
يكون الركوب افضل  
في سفر كل عبادة  
احتج اليها قال شيخنا  
ابو الحسن يستحب كل  
ما يزيد ضرر السفر  
ولو بالركوب في نحو  
المحفة بل قد يجب ترك  
ركوب الرجل والعقب  
ونحوهما اذا تضرر  
بالركوب على ذلك  
ضرر يبلغ ضرر محذور  
التيمم وكل احد اعرف  
بحاله فشمع كلامه  
السفر للزيارة وقد كان  
قدس سره في آخر  
أمره يزور ويحج في  
المحفة مع كونه امام  
السنة وشيخ الطريقة  
والحقيقة وكان يقول  
والله لو اطلقت بلامشة  
شديدة ركوب العقب  
ماركبت محملا ولو  
أطلقت ركوبه ماركبت  
محفة فلي عذر بل اعذار  
الله يعلمها وقد حكمت له  
كرامة باهرة تتعلق  
بهذا المقام في مناقبه بل في شروحي لحزبه



التكليف في الناس وجوه ٣٢ التسهل له والماله اذ برعته بخموله لا حظ له فيه من صوم يحوز صدور الذنب منه

جمال الدين وهو عن الشيخ شهاب الدين الغزي وهو عن الشيخ ركن الدين محمد الجاني وهو عن الشيخ قطب الدين الابهرى وهو عن الشيخ ابي العجيب السهروردي وهو عن القاضي عمر البكري وهو عن الشيخ الكبير محمد البكري وهو عن الشيخ محمد الدينوري وهو عن الجنيد البغدادي وهو عن السري السقطي وهو عن معروف الكرخي وهو عن داود الطائي وهو عن حبيب الجعفي وهو عن الحسن البصري وهو عن سيدنا علي بن ابي طالب وهو عن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وهو عن جبريل الامين وهو عن رب العالمين \* واخذ العلوم الشرعية عن ائمة منهم الشيخ امين الدين الدواني امام جامع الغري والشيخ شمس الدين الغزي الحنفي \* واعلم انهم اختلفوا في اثبات الرأس الشريف في هذا المشهد فانكر ذلك بعضهم واثبتوه الجمهور واعتمدوا على اخبار اهل الكشف وظهور كرامات وعلامات كفا في الصبح ومناجات من اهل الصلاح تدل على وجود الرأس الشريف في هذا المكان \* فن المثبتين له الامام الجليل محمد بن بشير والامام محمد بن عثمان والامام الحافظ ابو الخطاب بن دحية والقاضي زكي الدين عبد العظيم الحافظ المنذري والقاضي عبد الرحيم والقاضي محي الدين بن عبد الظاهر والامام تقي الدين المقرئ والامام الجليل عبد الرحمن جلال الدين السيوطي والاستاذ الكبير عبد الوهاب الشعراني والامام الحافظ نجم الدين الغيطي والشيخ ابو المواهب التونسي والشيخ ابو الحسن التمار الجعفي والشيخ شمس الدين محمد البكري والشيخ ابو النقي كريم الدين الخلوئي \* فهؤلاء اثبتوا الرأس الشريف في هذا المكان مع ما خصهم الله به من الكشف والاطلاع الذي لا يخفى معه امر من الاسرار التي تخفى على كثير من غيرهم كما قال سلطان العشاق سيدي عمر بن الفارض رضي الله عنه

ولانك من طيشته دروسه \* بحيث استغفرت عقله واستغفرت

فتم وراء النقل علم يدق عن \* مدارك ارباب العقول السليمة

ولارباب انكار ذلك حرمان ووسوسة من الشيطان قد ابتلى به اهل الخلد لان فان الحاصل في هذا المكان من الخير والذكر وقراءة القرآن لا ينكره احد من اهل العرفان حتى بلغ عدد الختمات في كل شهر مائة وخمسة وقد جدد هذا المشهد مرار عديدة واوقف عليه اوقاف كثيرة قال بعض المؤرخين انه كان يفرق فيه في زمن العاشوراء من الجوز المقشور ألف قطار وكان يوقد فيه من الشمع اكثر من ذلك \* وآخر من جدد في عصرنا السلطان سليمان خان (فصل) قد سكن مصر من الصحابة جماعة منهم عقبة بن عامر الجهني صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم سكن بها وعمر عمر اطول اثم توفي سنة خمس وثمانين ودفن بالقراة وقبره بها ظاهر يزار \* ومنهم عبد الله بن حذافة السهمي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم دفن بمصر ايضا \* ومنهم ابو ذر الغفاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وامه جميل على الاصم كن الجواز ثم تحول الى مصر فمات ودفن

سما في السفر الذي يسفر عن اخلاق الرجال ومنه خدمة الرقيق ومباشرة اسباب

بالمقام

الطريق بحسب المقدرة وبحسب ما يليق منه ومنه ترك الخصاص وكل ما يؤدي ٣٣ الى حصول شيء في النفس

بالمقام \* قال حرمله صاحب الشافعي رايت انا قبر عمر بن العاص وقبر ابي ذر الغفاري وقبر عقبة بن عامر الجهني \* قال ابن يونس في تاريخه توفي عمر بن العاص ليلة الفطر سنة ثلاث واربعين وصلى عليه ولده عبد الله ودفن بالمقام من ناحية السفح قال العلامة سيدي عبد الوهاب الشعراني في كتابه المنن الكبرى ومما من الله به على زيارتي كل قليل لاهل البيت الذين دفنوا بمصر كلهم اورثهم فقط فازورهم في السنة ثلاث مرات بقصد صلة الرحم يعني رحم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ارا احدا من اقراني بعني بذلك اما لجهله بمقامهم واما لزعجه عدم كونهم دفنوا بمصر ولنا مقصد محمود فان الظن يكفيني في مثل ذلك وقد اخبرني سيدي علي الخواص ان السيدة زينب المدفونة بقنطرة السباع ابنة الامام علي كرم الله وجهه في هذا المكان بلا شك وكان يخضع تعليمه من عتبة الدرب وعشي حافيا حتى يجاوز مسجدها ويقف تجاه وجهها ويتوسل بها الى الله تعالى في ان يغفر له واخبرني ان السيدة نفيسة في هذا المكان بلا شك وكلمته رضي الله عنهما من ضربهما مرات \* واخبرني ان رأس الامام زين العابدين بن الحسين رضي الله عنه في القبة التي بين الاثر قرينها من مجرأة النبل وجامع عمرو \* واخبرني ان رقية بنت الامام علي كرم الله وجهه في المشهد القريب من دار الخليفة أمير المؤمنين ومعها جماعة من آل البيت \* واخبرني ان الامام محمد الانور عم السيدة نفيسة رضي الله عنهما في المشهد القريب من عطفة جامع ابن طولون مما يلي دار الخلافة في الزاوية التي هناك ينزل اليها بدرج \* واخبرني ان السيدة سكينة بنت الامام الحسين رضي الله عنهما في الزاوية التي عند التربة قربها من دار الخليفة عند الحصانين وان السيدة عائشة بنت جعفر الصادق رضي الله عنهما في المسجد الذي له المنارة القصيرة على يسار من يريد الخروج من الرملة الى باب القراة \* واخبرني رحمه الله تعالى ان رأس السيد ابراهيم ابن السيد بدر رضي الله عنه في المسجد الخارج من ناحية المطرية مما يلي الخانقاه وهو الذي قاتل معه الامام مالك واختفى من اجله كذا كذا سنة واخبرني ان رأس الامام الحسين رضي الله عنه في المشهد قربها من خان الخليلي وان طلائع بن رزيق نائب مصر وضعها في كبس من حرير اخضر على كرسي من خشب البنوس وفرش تحته المسك والطيب وانه مشى وعسكره حفاة من ناحية الصالحية التي بطريق الشام الى مصر لما جاءت من بلاد العراق في قصة طويلة فهؤلاء الذين بلغنا عنهم في مصر من آل البيت وصحبه اهل الكشف \* وكان سيدي علي بن خنم زيارة آل البيت بالامام الشافعي رضي الله عنه فعليك يا اخي بزيارة قرابة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم وقدمهم على زيارة كل ولي في مصر عكس ما عليه العامة فانك لا تكاد ترى احدا منهم يعتني بزيارة احدهم ذكرنا والله اعلم انتهى كلامه \* قلت وقد زار الوزير محمد باشا الشريف نائب مولانا السلطان محمد خان في سنة ١٠٧١ مشهد الامام الاكل سيدي الحسين رضي الله عنه وسأل عن احياء يوم الثلاثاء بخصوصه للزيارة ومحيي شيخ

فولا لاشتم فيه ولا اثم نخول لا يجوز ذلك هذا خاف الله في الحاحك وما شبه ذلك هما

انحاف

يوجب الملام ككثرة المزاح وعنه ضون اللسان عن كل قببح محرم ومكر وخلاف الاولى فمن الاول لمن الدابة وشتم الخادم ومن الثاني الغناء وابس منه انشاد كلام الصالحين ولا الخداء فانه سنة كما باقي الثالث عدم نهى السائل الملح الردود عليه ردا جميلا ولم يرجع عن الحاجة بناء على قول بعض العلماء بان الحاجة بعد الرد بالجميل ثلاثا يصبر غيره غير حرام ثم رايت الدار قطنى اورد حديثا قد يؤيد هذا القول وهو كما نقله السيوطي في الجامع اذ اردت على السائل ثلاثا لم يذهب فلا بأس ان تزيد \* السابع والعشرون التلطف بالسائل والعطف عليه بالاحسان ونحوه وعدم توجيهه بخروجه ولا نحو زاد ولاداة ورده اذ لم يتيسر اعطاؤه شيئا ردا جميلا لقوله تعالى قول معروف ومغفرة اى للسائل خير من صدقة يتبعها اذى فان لم يجد رده المذكور لا يقال له



لا يخفى على الموفق • الثامن  
الاولى الامر بشرطه  
وقد تهاون كثير من في  
ذلك للعدو وما نقل  
عن الامام من قوله  
تمام الملح ضرب الجمل  
فعلى تقدير صحتة عنه  
فليس ذلك بجديد عند  
ائمة المسلمين المقتدى  
بهم ونقلوه المذكور ان  
صحيح لثناؤيل لست  
من اهل فهمه وان  
فهمت قوله على  
ظاهره فلا يصح اذا لذي  
لكل معلوم منه به  
وضربه مجمع على تحريمه  
معلوم من الدين  
بالضرورة ولا يخفى  
حال منكره فينبغي  
الصبر على الجمال فان  
انتهاك حرمة من حرمت  
الله او قتل من احبته  
حدود من اشده  
في هذه الطريق وغيرها  
ومن لم يملك نفسه ملك  
الصبر عليه وعلى  
الرفيق والسائل ونحو  
ذلك فليصبر فاصبر  
مروا كن بغير العسل  
والاسفار محل للاسفار  
عن اخلاق الرجال  
والعلم والاعضاء والعفو  
من اخلاق الله المأمور  
بالعلي بها فاذا لم ينف  
الجمال بما عليه لا اختلاف  
حاله او اختلافه بشرطه  
في عمله فليطلب ذو  
الحق جلا لغيره وماله ان اراد خلاص الحق منه والراحمه معه يسلك طريق تهديدا لا

آل بيت النبي مالى سواكم • ملأ ارجحه للكر ب في غده  
است احشى رب الزمان وانتم • غدت في الخطوب يا آل اجد  
من بضاهي نخاركم آل طه • وعليكم مرادق الغزيمت  
كل فضل اغيركم فاليكم • يابني الطهر بالاصالة بسند  
لا عد منكم موافق • كل يوم لزايركم تجد  
بالمو كالحم لواء المعالي • وعليهم ناج السيادة بعقد  
أي بيت كبتكم آل طه • طه والله ساكنه ومحمد  
روضه المجد والمفاخر انتم • وعليكم طهر المكارم غرد  
ولكم في الكتاب كرجل • يمتدى منه كل قار ويسعد  
وعليكم اثني الكتاب وهل بعد ثناء الكتاب مجد وسود  
ولكم في الفخار آل طه • منزل شامخ رفيع مشيد  
قد قصرت ذاك بالبن بنت رسو • لله والخير من جنابك به صد  
يا حسينا ما مثل مجدك • اشرف ولا تجتد من جد  
يا حسينا بحق جدك عطف • لحب بالخير منك تعود  
كل وقت يوديك ثم قبرا • أنت فيه بمقلته وبشهد  
سادق انجدوا محبا أناكم • مطلق الدمع في هواكم مقيد  
وأغيبوا مقصرا ماله غير • رجاءكم ان أعزل الامر واشتد  
فعليكم قصرت حبي وحاشا • بعد حي لكم أقابل بالرد  
بالهي مالى سوى حب آل البيت آل النبي طه • المجيد  
أنا عبد مقصرا لست أرجو • عملا غير حب آل محمد  
أشرف المرسلين أزكى ابرايا • من له الفضل والفخار المؤيد  
صل يارب كل وقت عليه • دائما في دوام ذاتك سرمد  
وعلى الآل والصحابة مهما • انشا المستهام مدحا وانشد  
وقلت فيهم ايضارضى الله تعالى عنهم •

جمال قد غردت فيه المسرات • وبيت عزك روضات وجنات  
ومنك يا ابن أبي الخصيص قد ظهرت • للواردين كرامات وآيات  
وفي سمائك نور ساطع شهدت • به على املك السامى علامات  
وكم لاسلافك السادات من مدد • وكم لراحتك السحراء راحت  
يا ابن الامجاد طب نفسا فقد سددت • بنور وجهك اوقات وساعات  
وعش مهناقير العيون مبتهجا • لك السادات خدن والساعات  
يا من بروم مقام المجد ليس له • حصر وللجد ترتيب واوقات  
عرج على ساحة السادات تلقهم • أهل الوفاء وقد تغنى الاشارات  
قوم اذا استطفوا يوم الندى عطفوا • وان روافلهم في المجد رنات  
وان أنى حبيهم ذكرك وبه • ضيق أصابته لمحات ونفحات  
يا طالب الغاية القصوى لمجدهم • أقصر فليس لهذا المجد غايات

أوالرافية التي لا تجتمع مع مشقة السفر والمنشأ في الحقيقة قلة المشقة ولم يدرك المخرج لها ما ربه الشرع على اخرجها بغير

الكرام الامجاد فان  
حلف على الاعداد من  
له التكفير للحدث  
الشهر وقد ذكرت  
جلا لافاسقا فضلا عن  
كلى المناهج السنية  
في الاخلاق السنية  
لا يستغنى عن الوقوف  
عليها الوعد على مثلها  
سالك في طريق الزبارة  
بل سالك طريق الآخرة  
• التاسع والعشرون  
المحافظة على الصلوات  
الجنس فترك واحدة  
منها بغير عذر شرعي  
لا يعد له كذا وكذا  
زيارة بل ذلك ربما  
يكون مانعا من قبولها  
اذ النبي يغضب لله ولا  
يغضب لنفسه حتى  
لا يقوم اغضبه أحد  
ويتأذى بذلك أى  
يتركها وقد قال من آذاني  
فقد آذى الله ومن آذى  
الله يوشك ان يؤخذ  
فكيف يليق بقادم  
عليه يريد الكرامة ان  
يقول ما يغضبه او يؤذيه  
وانته استخمان الله  
ورسوله وانما نهيت  
على ذلك لان كثيرا  
من الناس يتهاون في  
اخراج الفريضة عن  
وتهاجم ترخيص الشرع  
له بالجمع والتقصير وانهم  
ونحو ذلك بشرطه ولا سبب  
لكثير الا التكاسل  
اخراجها بغير



ويأجر يصاعلى نشر الفضائل هل \* للشمس يوما الى المصباح حاجات بيض الوجه هدى خضر الا كف ندى \* فوق السماء لهم في العزايات حدث عن الصراوعن فيض جودهم \* فهم يحور لها الاسماء حافات ودع حديث المعالي عند ذكرهم \* فما لغبرهم فيه روايات وانظر لآثار عبد الحالى بن وفا \* فانه البدر والاقوام هالات نعم مواهب ولا ناوان كثر \* لكنهم لم منها اختصاصات والاولياء كثير غير أنهم \* في رتبة العبد والسادات سادات وان تضافر أبطال الزلاية في \* مضمار سبق وللأبطال صولات فالسيد الخبير عبد الحالى انتصبت \* لمجده بين أهل الفضل رايات كف اذا شاهدت عيناك طلعت \* تجمدت لك في الحال المسرات نور النبوة في لآلاء غرته \* تذيبه منه أخلاق ذكيات

وقلت فيهم أيضا رضى الله تعالى عنهم \* يا نديمي قسم بي الى الصهباء \* واسقنيها في الروضة الغناء حيث تجري الخليلج والماء فيه \* يشنى كالحية الرقشاء هاتهما يا نديم صر فادعني \* من صريع الهوى قنيل الماء وأدرها مزوجة بالتهاني \* غير مزوجة بماء السماء هاتهما يا نديم من غير خلط \* ان خلط الدواء عين الداء والقتنى يا نديم تحت الأثيلا \* ت سحر اذا أردت لقائى في كتيب من الجزيرة بحثنا \* ل دلالا في حيلة خضراء روضة راضها النسيم سحريرا \* باعتلال صحت به واعتلاء واطيف النسيم بعث بالغصن فيم تزهرة استهزاء يا خبير الخليلج تفيدك نفسى \* فلكم نلت في جمال منائى يا نديمي جدد بذكر أوجدى \* وأحى ذاك الغرام بالاغراء هات حدث عن نيل مصر ودعني \* من فرات ودجلة فيحاء وأعدلى حديث ذات مصر \* لحديث اللذات عنى نائى ان مصر الاحسن الارض عندي \* وعلى نيلها قصرت رجائى وغرامى فيها وغاية قصدى \* ان أرى سادى بنى الزهراء والى المشهود الحسينى أسعى \* داعيا راجيا قبول دعائى يا ابن بنت الرسول انى محب \* فتعطف واجعل قبولى جزائى يا كرام الانام يا آل طه \* حبكم مذهبي وعقد دولائى ليس لي ملجأ سواكم وذخر \* أرشحيه في شدتى وورخائى فازم من زار حبيكم آل طه \* وجنى منكم ثمار العطاء سادى انى حسبت عليكم \* فى ابتدائى باسادى وانتهائى وعليكم منى السلام دوما \* فى صباحى وغدوى ومساءى وعلى جدكم شفيع البرايا \* أشرف الرسل سيد الانبياء

يدقن في مقابر المسلمين وتغري الكلاب على جيفته فليقتل الله عبداً سلك طريق الزبارة اذ يشي على من ضيع حقاً من حقوق الله أو حقوق رسوله المقت في الوقت فخير نفسه وماله ودينه نسأل الله العافية كيف ومن ترك فريضتي طريقتي الزبارة كان كن عصي الملك على بساطه وفي حضرته وجاهر بمخالفته الحذر الحذر في انذار فقد ذكر فستدكرون ما أقول لكم وأفوض أمري إلى الله وأبست رعاية المعادله لأسبابه أو زوجته أورفيقه أو غوهم عذر في اخراج الفريضة عن وقتها عند أحد من المسلمين فيما علمت نعم من خاف بنزوله انقطاعاً من رقيقه أو غوهم ذلك صلى على الدابة الحرة وأعاد بعد ذلك الاستطراد منهم من المعلوم المشهور وعلى السنة حكمة الشرع انه لا يجوز لاحد ان يقدم على شيء حتى يعلم حكم الله فيه فلا تصح من يجملها حتى لو حكم حاكم في أمر من قبل ان يعلم حكم الله فيه كان باطلاً وان صادف الحق وينقض حكمه وقال أئمتنا وغيرهم لو هجم شخص فاحرم بالصلاة قبل ان يعلم أو يظن صلوات

صلوات مقرونة بسلام \* ما انحلت ظلمة الدجاء انضاء وعلى آله ذوى القدر والمجد وأصحابه محصور الوفاء \* وقلت فيهم أيضا رضى الله تعالى عنهم \* أبدأ نحن اليكم الارواح \* ولكم غدوى العلاء وروح باسادة لولاهم ملاح في \* أفق المكارم للفلاح صباح ما الفضل الامار ايت بحبكم \* وعليكم من نوره مصباح نطق السكاب بمجدكم وبفضلكم \* وانت احاديث بذاك صباح وتواترت اخبار مجدكم \* يزهبها الامساء والاصباح يا ايها القوم الذين تشرفت \* بهم يقاع فى العلاء ويطاح من ذابا حركم وانتم عصبه \* قرشية وشذاكم فياح وحاكم حرم النجاة وحيكم \* للقاصدين وللعناء صباح واليكم كل الفضائل تنتمى \* وعلى يديكم يفتح الفتح بكفكم يا آل طه مغفرا \* ان العلاء عقد لكم ووشاح الله خصكم بأشرف رتبة \* المحرز عن ادراكها فصاح أنا لا حول وحقكم عن حبيكم \* كتم العواذل قولهم أوباحوا واذا ترغست الانام بذكركم \* فلسان شكرى بالثناء صباح لما نصبت للسرور أسرة \* تزهوبها الارواح والاشباح وأقم عرسا يضىء كائنا \* الدهر منه كوكب وضاح أرخته أبدأ بهد حاكم \* لابي الفلاح تجدد الافراح ما ان يلاكم محبكم فى حبكم \* أبدا وليس عليه فيه جناح لازلتم أهل والمكارم والتقى \* ولذبيك الارشاد والاصلاح طبتهم وطاب جنابكم فلاجل ذا \* طاب المديح وطابت المداح

وقلت فيهم أيضا رضى الله تعالى عنهم \* أعدد ذكر مصران قايى مولع \* بمصر ومن لى أن ترى مقلتي مصرى وكرر على سعى احاديث نيلها \* فقد ردت الامواج سائله نهرا بلادها مد السباح جناحه \* وأظهر فيها المجد آيته الكبرى رويدا اذا حدثتني عن ربوعها \* فتطويل أخبار الهوى لذة أخرى اذا صاح شعر ورعى غصن بانه \* تذكرت فيها اللحظ والصعدة السمرا عسى تحوها بلوى الزمان مطيتى \* وأشهد بعد الكسر من نيلها حبرا لقد كان لى فيها معاهد لذة \* تقضت وأبقت بعدها أنفاس حبرى أحن الى تلك المعاهد دكلما \* يجدد لى مر النسيم بها ذكرا أما واقدود المسائات بسفحها \* وألحاظ غادات قد امتلأت صحرا وما فى رباهما من قوام مهفوف \* علا وغلا عن ان يساع وان يشرى لئن عاد لى ذاك السرور بارضها \* وقرت عن أهواه مقلتي العبرا لا اعتنقن اللهو فى عرصاتها \* وأسجد فى محراب لذتها شكرا

معرفته شروط القصر والجمع وأحكامها الواجبة لمن أراد الاتيان بها مقصورة مجموعة فحسن هنا تنبيهك على ذلك باختصار فنقول يجوز للسافر سفرا طويلا بمباح قصر الظهر والعصر والعشاء دون الصبح والمغرب والمنذورة والنافلة لانه لم يرد فى السنة قصر فى واحدة من هذه الاربعة ولم يقل أحد من بعد بخلافه بخلافه فاعلمت ويجوز أيضا للسافر المذكور والجمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء بتقديم أو تأخيرا لكن للقصر شروط ثمانية وجميع التأخير شرطان فاما الثمانية فالاول منها السفر الطويل بشرطه والطويل عندهم يومان معتدلان أوليه ويوم أوليئتان بسير الانتقال والثانى السفر الحلال فلا يجوز للعاصى بالسفر القصر والجمع ولا سائر الرخص حتى لو كان مضطرا لا كل الميتة لم يجز لها كلها الا ان تاب الثالث قصد محل معلوم فلا يقصر المسافر إذا بقى لا يعلم



رعى الله مرعاها وحياريا ضيها • وصب على أركانها المنز والقطر  
منزل فيها لآلة لوب مناره • والله ما أحلا والله ما أمرا •  
يد كرفي مر الصب بالذلة الصبا • بروضتها الغنا وقد تنفع الذكري  
على نيلها شوقا أصب مدا مني • وأصبوا إلى غدران روضتها الغرا  
كساهما مد يد النيل أو بامعصرها • وأبسهها من بعد حلة خضرا  
وصافح اغصان الرياض فاصبحت • غمدله كفاوتها مدى له زهرا  
وأودع في احقان منبتهاتها • نسما اذا وافاه ذو علة يبرا  
اداحذرتني بلدة عن تشوقي • الى نيل مصر كان تحذيرها أغرا  
وان حذرتني عن فرات ودجلة • وجدت حديث النيل أحلى اذا مرا  
سأعرض عن ذكر البلاد أهلها • واروي بماء النيل مهجتي الحرا  
وكم لي الى مجرى الخليج النفانة • يسيل بهاد مني على ذلك المجرا  
حداول كالحبات يلف بعضها • ولست ترى بطننا واست ترى ظهرا  
وكم قلت للقلب الولوع بذكرها • تصبر فقال القلب لم أستطع صبرا  
أما والهمي العذري في العصبه التي • أقام لها العشاق في فقههم عذرا  
اثن كنت مشغوقا فاصبر فابس لي • بها حاجة الالقاء بني الزهرا  
أجل بني الدنيا وأشرف أهلها • واندهم كفاوا وأعلاهم قدرا  
هم القوم ان قابلت نور وجوههم • رأيت وجوها تنجل الشمس والبدر  
وان سمعت اذناك حسن صنيعهم • وجمت حماهم صدق الخبر الخبرا  
لهم أوجه نور النبوة زانها • بلطف سري فيهم وسبحان من أسرى  
هم النعمة العظمى لامة جدهم • فبافوز من كانوا له في غدد خرا  
اذا فاحترتهم عصبه قرشية • فجدهم المختار حسبهم فخرا  
ملوك على التحقيق ليس لغيرهم • سوى الاسم وانظرهم تجدهم به أخرى

وقلت فيهم أيضا رضى الله تعالى عنهم

أنا في عرض آل بيت نبي • طهر الله بينهم تطهيرا  
سادة انقياء اعطاهم الله • مقاما ضخما وملاكا كبيرا  
يتلقون من بزور حماهم • بوجوه ملئن بشرا ونورا  
من أناهم مؤملا جرداهم • عادمه بشرا بهم مسرورا  
ان دعوا في الخطوب يوما أجابوا • أوسعوا كان سعيهم مشكورا  
يا كرام الوري حبيت عليكم • فاقبلوا اخادما ذليلا لحقيرا  
يا محور الكمال يا آل طه • كم منتقم وكم جبرتم كسيرا  
كم اغنتم من جاءكم مستغيثا • وأجرت من جاءكم مستجيبرا  
فغسي عطفة تسكن روعي • وتزبل الهموم والتكديرا  
انتم القوم كل وصف جميل • ليس الاعلى كمو مقصورا  
انتم القوم ان رجوت نداكم • عدت من فيض فضلكم مجبورا  
جود عتاكم كوابل غيث • لانراكم الانراكم مجبورا

حاش لله ان يضام نزيل • في حجي الآل أو يرى تعسيرا  
هم عبادي وعبدتي وعلاذي • وهم نصيري اذا طلبت نصيرا  
هم غياني من شرب يوم عبوس • انه كان شره مستطيرا  
يا أخا الشوق هل ترى لبني عبد • منافع في العالمين نظيرا  
هل على غير بيتهم نزل الوحي • يجبريل خادما مأمورا  
هل سواهم قد اذهب الله عنه الرحمة • س نصافي ذكره مسطورا  
لا ومن خصهم باشراف جدد • قد أدنى بالهدى بشرا نذيرا  
كم شريف تراه في السلم بدرا • وتراه في الحرب لبشا غيورا  
هم ملوك على الملوك جميعا • رفعة هاشمية ان تبورا

وقلت فيهم أيضا رضى الله تعالى عنهم

يا ابن الرسول بامل الزهر البتول • وحشد المامل عند الناس  
وشقيق الحسن الشهيد المرتضى • الطاهر الاخلاق والانفاس  
وبحق حرمة جسدك المبعوث من • أزكى العناصر رحمة للناس  
عظفا على فان لي بك نسبة • الحب اسسها اشد أساس  
وعليك بعد الله ثم نبيه • عدوت في الاقبال والايأس  
فلقد خصصت وأنت أشرف سيد • بكرم اخلاق وطيب غراس  
وغدت في الاشراف يا ابن المصطفى • كالعقل أو كالروح أو كالاس  
حاشا يخيب مؤمل برحوك في الاصبح • أو يدعوك في الاغلاس  
يارب غوثي بالذي عودته • من غاسق بسطو ومن خناس  
ازكي الوري خلقا وأنداهم يدا • واعزهم شرفا بلا لباس  
فيه وبالصديق والفاروق والصهرين • والسبطين والعباس  
واخيه حمزة ثم كل المحب والوال • لالكرام السادة الاكياس  
ادعوك يارب الانام مؤملا • منك الرضا والامن بعد الياس  
ورجى انك لا تخيب قاصدا • وتجبر كل مؤمل وتوأمي  
صلى عليه الله رب العرش ما • ضربت له الاخماس في الاسداس

وقلت فيهم رضى الله تعالى عنهم

قال لي قائل رايتك نهوي • آل طه ودائما ترتجيمهم  
كان حقا عليك تسغرق الشجر مدحافهم • وفيهم نيلهم  
قلت ماذا أقول والكون طرا • يستد الكمال من أيديهم  
أي معني المدح مني وقد جا • السحاب العزيز بالمدح فيهم  
انا لاسي تطيع امدح قوما • كان جبريل خادما لا يهيم  
متبع الله عصرا نباشريه • من بينهم بل من أجل بينهم  
هو ابدي لنا ككنوز خمار • نحتلها كائناتنا نحتلهم  
هو عزموان مجدهم فاذا لم • نرهم كان مجدهم يحكيهم  
رب مالي وسيلة غير حجي • آل طه وكل من يقفهم

وتخصيب السنة  
والأفضل في كفته  
ونحوها فليجمع تأخيرا  
ان كان سائر في وقت  
الاولى أعني وقت  
الظهر أو المغرب أو  
يجمع تقديمه ان لم يكن  
سائر في وقت الاولى  
اذا تقرر ذلك هذه  
النسبة من أحكام القصر  
والجمع فتتفحص من  
أحكام التيمم بنسبة  
لمزيد حاجتك اليها  
فمقول لا يجوز ولا يصح  
التيمم برمل لا غبار  
له ولا برمل يلقى  
بالعضو ويجوز زغب  
الرمل ولا يجوز بالتراب  
المستعمل وهو ما بقي  
بالعضو أو تناثر منه حالة  
التيمم فلو تناثر من  
غيره من العضو فغير  
مستعمل ولا يصح التيمم  
الابنية معتبرة شرعا  
اذ هي من اركان كنية  
استباحة مقتدر قالي  
التيمم كالصلاة ومس  
المحرف ولا يكفي ان  
يقول نويت فرض  
التيمم الآن يكون  
تيممه بدلا عن غسل  
مسنون فيقول نويت  
التيمم عن غسل  
الزيارة مثلا وكثير  
يجعل هذا من سنن  
التيمم المتأكدة الشبهة

من أول الصلاة إلى آخرها حتى  
صلاته الثامن العلم  
بحوز القصر فلو قصر  
جاهلا لم تصح صلاته  
وهذا الأخير يغفل عنه  
الكثير وأما الأربعة  
فالأول منها الترتيب بان  
يبدأ بالاولى وهي الظهر  
أو المغرب والثاني منها  
نية الجمع في الصلاة  
الاولى ولو مع السلام منها  
الثالث الوضوء لا يطول  
الفصل بينهما عرفا لما  
روى البخاري ومسلم من  
أنه صلى الله عليه وسلم  
ما جمع بين الصلاتين  
والى بينهما وترك  
الرواتب بينهما وأقام  
الصلاة بينهما فيصير  
الفصل الطويل بينهما  
ولو بعد ركعة ومنه  
الصلاة ركعتين وكثير  
من الناس يجعل  
فصليهما ومن القصر  
الاقامة والتيمم والطلب  
الخفيف الرابع دوام  
السبر الى تمام الاحرام  
بالتأني والثلاثة الأخيرة  
سنة في جميع التأخير لا  
واجبة وانما شرط  
الاجابة شيان الاول  
في الجمع في وقت الاولى  
لو أخر الصلاة المذكورة  
الجمع في وقت الثانية  
ركعة من الركعة حتى  
ومارت قضاء الثاني  
دوام سفره الى تمام الثانية



تتفقهما أو ينقذه عنهما **٤٠** يشوه العضو وتفرق أصابعه لكل من الثقلين ويجب نقلتان في التسم

فاغثنى بحقوقهم بالهي • اناضيف نزلت في ناديهم  
واعف عما حنوت فضلا واحسا • نافاني قد صرت من مادحهم  
بالهي واثنى لسحب صلاة • تنوالي لمضجع ناويههم  
وصلاة على الذي جاء لكل • بنور من ربهم بهديهم  
وعلى صبيته الكرام وقوم • تبعوهم وتابى تابعهم

وقلت فيهم انصارى الله تعالى عنهم •  
بالطه من اتي حبيكم • مؤملا احسانكم لايضام  
لذنا بكم يا آل طه • بضام من لاذبكم ومكرام  
تردحهم الناس باعتباركم • والمنهل العذب كثير الزحام  
من جاءكم منكم فمطرا فضلكم • فازمن الجب ودبا قضى مرام  
باسادى يا بضعة المصطفى • يامن لهم في الفضل أعلى مقام  
انتم ملاذى وعيادى ولى • قلب بكم ياسادى مستهام  
وحقكم انى محبكم • محبة لا يغير بها انصرام  
وقفت في اعتناكم هاتما • وماعلى من هام فيكم ملام  
ياسبط طه باحسنا على • ضريحك المأنوس منى السلام  
مشهدك السامى غدا كعبة • لنا طواف حوله واستلام  
بيت جديد حل فيه الهدى • فصار كالبيت العتيق الحرام  
تفديك نفسى باضربى محامى • حسينا السبط الامام  
انى توالت بما فيك من • عز ومجد وشامخ واحتشام  
يا زائر هذا المقام اغتنم • فيكم لمن يسى اليه اغتنام  
ينشرح الصدر اذا زرت • وتبجلي عنه الهوم العظام  
كم فيه من نور ومن رونق • كانه روضة خير الانام  
صلى عليه الله طول المدى • ما غردت في الروض ورق الحمام  
اسألك اللهم بارينا • يامن تجلى بالنقا والدوام  
اغفر لعبد الله ما قد جنى • وارزقه عند الموت حسن الختام

### الباب الخامس

وقد وفقني الله تعالى لخدمة آل هذا البيت الشريف فنظمت ديوان شعري مديحهم  
والتمسوا بهم وبيان كمالهم وسميت مناسخ الاطراف في مدائح الاشراف فمن اراده  
فليرجع اليه امدنا الله تعالى بمددهم وادخلنا في شفاعتهم محمد صلى الله عليه وسلم  
وشرف وكرم وعلى آله اجمعين

فقاله

عن العلماء اقر بعهده بالاسلام وهذا هو الجمل المفرط

الذي يكون عذرا دائما او عذرا دائما كد النطق لذلك الثاني والثلاثون ان **٤١** يلحق نفسه من حين سلوكه

فقاله عنهم انصرف • اذ هما تبيحا جدهما افضل كل نبى ورسول وجدهما خديجة  
ام الطاهرة البتول • وامهما الزهراء وابيهما على بن ابي طالب ذى المناقب الغراء وهذا  
نسب تتضاءل عنده الانساب قد صبح الاثر به ونطقى الكتاب • اما قطب دائرة شرفهم  
وهو جدهم الاكرم الافضل الاعظم صلى الله عليه وسلم فقطرة من كلالته تستغفر  
الاعمار وتنعمهم اميا به البحار ولوان ما فى الارض من شجرة اقلام • وقد تكفلت  
بذلك ناليف شمائله عليه الصلاة والسلام • امكن نذ كر طرفا من اخبار مولده  
صلى الله عليه وسلم واخبار والديه عليهم السلام تكملا للتشرف بخدمته بانظار فضل  
والده والدته ورجاء الدخول في شفاعته صلى الله عليه وسلم • قل العلامة القسطلانى  
اعلم انه عليه الصلاة والسلام لم يشركه في ولادته من ابويه اخ ولا اخت لانتهاء صفوتهما  
اليه وقصور نسبهما عليه ليكون مختصا بنسب جعله الله للنبوة غاية ولتمام الشرف نهاية  
وانت اذا اخيرت حال نسبهم وعلمت طهارة مولده تيقنت انه سلاله آباء كرام انتهى • وقال  
سبط بن الجوزى ان عبد الله والذ النبي صلى الله عليه وسلم لم ينز وج قط غير آمنه بنت  
وهب ولم تنز وج آمنه قط غيره ومبدأ الكلام في ذلك ان الله سبحانه قد اخرج هذا  
النوع الانساني لاجله صلى الله عليه وسلم وان آدم عليه الصلاة والسلام كان اول فرد  
من افراد هذا النوع وكان سائر افراده مندرجة في صلبه بصور الذرات فلما نفخ الروح  
في آدم كان نور نسمة محمد صلى الله عليه وسلم يلعب في جبهته كالشمس المشرقة ثم انتقل ذلك  
النور من صلب آدم الى رحم حواء ومنها الى صلب شيث ثم استقر هذا النور من اصلاب  
الطاهرين الى ارحام الطاهرات وهو معنى قوله تعالى وتقبلن في الساجدين وأشار اليه  
العلامة البوصيرى بقوله

لم تزل في ضمائر الكون تخننا • رلك الامهات والآباء

وكان كل جدم من اجداده من لدن آدم يأخذ العهد والميثاق أن لا يضع ذلك النور المحمدي  
الى الطاهرات فاول من أخذ العهد آدم أخذ من شيث وشيث من أنوش وهو من قبيل  
وهكذا الى ان وصلت النبوة الى عبد الله بن عبد المطلب فلما أودع ذلك الجزء في صلبه لمع  
ذلك النور من جبهته فظهر له جمال وبهجة فكانت نساء قريش يرغبن في نكاحه • وقد  
أسعد الله بتلك السعادة وشرف بذلك الشرف آمنه بنت وهب فزوجه بها عبد الله انتهى  
وقدر روى الترمذى عن العباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق  
الخلق فجعلنى في خيرهم ثم تخير القبائل فجعلنى في خير قبيلة ثم تخير البيوت فجعلنى في خير  
بيوتهم فانا خيرهم نفسا وخيرهم بيتاى ذانا واصلا • وقد دلت الآيات والاخبار على  
انه صلى الله عليه وسلم كما طابت ذاته الشريفة بما أوتيته من السكالك الاعلى كذلك طاب  
سبه الشريف فلم يكن في آباءه ولا امهاته من لدن آدم وحواء الى عبد الله وآمنة الامن هو  
مسطى مختار قد طابت اعراقه وحسنت اخلاقه • واخرج ابن جرير عن مجاهد قال استجاب

٦٠ - انجاف

ويتأدب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم التي تعرض عليه أعماله بكرة وعشيرة

في طريق الزبارة كأنه  
بين يدي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم  
ويعرأى ومسمع منه  
فيتلبس بما يليق  
بعظمته حسب جهده  
كامله المأمور به فعلا  
وقالا وعزما ومنه  
الاكنار من ذكره  
بالصلاة والسلام لسانا  
وقلبا على وجه التعظيم  
بحيث يكون شعارا له  
في سفره سرا وجهرة  
والجهرا ولى ان أمن  
نحوال باع والتشويش  
على نائم له ان يبعث  
غيره للصلاة ومنه  
النظهر حسب حاجته  
الغسل والتقليم ومعنى  
بالنوبة والاستغفار سيما  
عقب الفرائض وفي  
الاستحار ومنه التحلى  
بمحبة العبد لله تعالى  
كالتواضع والخضوع  
والذلة والانكسار بحجار  
الى الله في سجوده سيما  
في جوف الليل في سبحة  
بان يعنى اقترافه الاوزار  
موتخا نفسه في سره على  
الصغيرة قبل الكبيرة  
شاها عليها سيف  
التهديد تألها عليها  
آيات الوعد ثم آيات  
الرجاء ان خشى عليها في  
حق النفس الامارة  
وبعد آملها بالبلقع  
عليه أعماله بكرة وعشيرة



ويومئذها وبغيرها انما اقرت ٤٣  
الله تعالى دعوة ابراهيم في ولده ولم يعبد احد منهم صنما بعد دعوته واستجاب له وجعل هذا  
البلد آمناء ورزق اهل من الثمرات وجعله اماما وجعل من ذريته من يقيم الصلاة قال  
السيوطي وهذه الاوصاف كانت لاجداد صلى الله عليه وسلم خاصة دون سائر ذرية ابراهيم  
وكل ما ذكر عن ذرية ابراهيم من المحاسن فان اولي الناس به سلسلة الاجداد الشريفة  
الذين خصوا بالاصطفاء وانتقل اليهم نور النبوة واحدا بعد واحد ولم يدخل ولد اسحاق  
وبقية ذريته لانه دعا اهل هذا البلد الاتراء قال اجعل هذا البلد آمنا وعقبه بقوله  
واجبني وبني ان نعبد الاصنام فلم تزل ناس من ذرية ابراهيم عليه السلام على الفطرة  
يعبدون الله تبارك وتعالى ويدل له قوله وجعلها كلمة باقية في عقبه فان الحكمة الباقية  
هي كلمة التوحيد وعقب ابراهيم عليه السلام هم محمد صلى الله عليه وسلم وآله الكرام قال  
بعض الافاضل الاله ل بيننا وبين اهل الخسران والخذلان الذين يؤذون رسول الله صلى  
الله عليه وسلم بنسبه ما لا يليق بابويه الكريمن الشريفين الطاهرين قال واذا كنا نحكم  
بطهارة فضلائه صلى الله عليه وسلم فكيف لا نحكم بطهارة صلب جمعه ورحم وضعه فهما  
أولى بالطهارة من الفضلات واحق بالتشريف والكرامات فهما ناجيان من عيان في  
أعداء درجات الجنان وما عدا ذلك تهافت وهذيان لا ينبغي ان تصح له الاذنان ولا  
ان يعتنى بإبطاله أولو الشأن

أما عبد الله عليه السلام

والدينين محمد صلى الله عليه وسلم فقد كان أجل قریش فشغقت به كل نساء قریش وكدن  
أن تذهل عقولهن وقد لقي عبد الله في زمنه من النساء ما لقي يوسف عليه السلام في زمنه  
من امرأة العزيز وفي الشفاء قال محمد بن السائب كتبت للنبي صلى الله عليه وسلم خمسمائة  
أم فإو جدت فيهن سفاحا ولا شيئا مما كان من أمر الجاهلية فان بعض الجاهلية كانوا اذا  
أرادوا النكاح يقولون زوج خطب ويقول أهل المرأة نكح وهذا عندهم عبارة عن  
العقد وأما نكاح عبد الله آمنه عليه السلام فكان عقدا موافقا لما عليه شريعة الاسلام  
مشتلا على تلك الشروط المعتبرة وان لم تكن بشرع بل بتوفيق من الملك العلام ونقل  
العلامة النور الحلي في سيرته عن الامام تقي الدين السبكي قال الانكحة التي في نسبه  
صلى الله عليه وسلم كلها مستحقة مشروط الصحة كأنكحة الاسلام ولم يقع في نسبه صلى الله  
عليه وسلم منه الى آدم الانكاح صحيح مستجمع اشراط الصحة كنكاح الاسلام الموجود  
اليوم ثم قال فاعتقد هذا بقلبك وتسل به ولا تزل عنه فتعسر الدنيا والآخرة انتهى وروى  
أن عبد المطلب كان نائما ليوم في الحجر فرأى مناما هائلا فانتبه فزعامر عوبا واتي كنهة  
قریش وقص عليهم رؤياه فقالت له الكهنة ان صدقت رؤياك ليخرجن من ظهرك  
من يتبعه أهل السموات والارض وانه يكون من الناس علما مبينا فز وج فاطمة بنت  
عمر بن عائد من نسل النضر واهها صخرة بنت عبد بن عمران من نسل النضر ايضا كما

قال ابن هشام فحملت سر يعا عبد الله الذي سبب تسميته الذبيح ان عمر الجرحي لما  
حدث قوم بمحرم الله الحوادث وقبض الله لهم من آخر جهنم من مكة عند عمر والي زمزم  
فطمها وهرب الى اليمن ومضت مدة طويلة وزمزم مطمومة مجحة ولما الى ان رأى عبد  
المطلب رؤياه فذلت على حفرها بأمارات فنهته قریش من حفرها واذا سفها وهم ولم يكن  
له ولد سوى الحارث فندرت الله تعالى ان جاء عشرة بنين ابنيهم احد هم ثم يحفر زمزم  
ليكون ذلك له فخرا وعزا فتكامل بنوه عشرة وهم الحارث والزيير وحجل وضار  
والمقوم وأبو طيب والعباس وحجرة وأبو طالب وعبد الله ولما قررت عينه بهم  
نام ليلة عند الكعبة فرأى في المنام قائلا يقول يا عبد المطلب أوف ببنورك لرب هذا  
البيت فاستيقظ فزعامر عوبا وأمر بذيبح كبش وأطعمه للفقراء والمساكين ثم نام فرأى ان  
قرب ما هو أكبر من ذلك فاستيقظ من نومه وقرب ثورا ثم نام فرأى ان قرب ما هو أكبر  
من ذلك فانتبه وقرب جلا وأطعمه للمساكين ثم نام فنودي ان قرب ما هو أكبر من ذلك  
فقال وما أكبر من ذلك قال قرب أحد أولادك الذي نذرت فاعتم غماسة بيدا وجمع  
أولاده وأخبرهم بنذره ودعاهم الى الوفاء فقالوا اننا نطيعك فن ذبح منافعنا لياخذ كل  
منكم قدحاً ثم ليكتب فيه اسمه ففعلوا وأخذوا قداحهم ودخل على هبل في جوف الكعبة  
وكانوا يضربون القداح عنده فقدمت القداح الى القيم وقام يدعو الله تعالى فخرج على  
عبد الله وكان أحب ولده اليه فقبض عليه وأخذ الشفرة واقبل ليذبحه عند الكعبة فقام  
اليه سادة قریش ففعلوا ما تريدان تصنع فقال أوف ببنورك فقالوا لا ندعك ان تذبحه  
حتى تعذرفيه الحر بل ولئن فعلت هذا ليرال الرجل يأتي بابنه فيذبحه وتكون سنة وقالوا  
له انطلق الى نطبة أو سجاج الكاهنة فلعلها ان تأمر بك بأمر فيه فرج فانطلقوا حتى أتوها  
بخير فقص عليها عبد المطلب القصة فقالت كم الدية فيكم قالوا عشرة من الابل قالت  
ارجعوا الى بلادكم ثم قرر بواصحبكم وقر بواصحه عشرة من الابل ثم اضربوا عليه وعليها  
بالقداح فان خرجت القداح على صاحبكم فزيدوا في الابل ثم اضربوا ايضا حتى برضى  
ربكم فاذا خرجت على الابل فأنحر وها فقد رضى ربكم وتخلص صاحبكم فرجع القوم الى  
مكة وقر بوا عبد الله وقر بوا عشرة من الابل وقام عبد المطلب يدعو فخرجت القداح على  
ولده فلم يزل يزد عشرة اعشرا حتى بلغت الابل مائة فخرجت القداح على الابل ففحرت  
وتركت لا يصد عنها انسان ولا طائر ولا سبع وطزارى انه صلى الله عليه وسلم قال أنا  
ابن الذبيحين وروى ان اعرابيا قال له يا ابن الذبيحين فتبسم ولم ينكر عليه فالذبيحان  
عبد الله وامماعيل وقال الحافظ صلاح الدين العلائي كان سن عبد الله عليه السلام حين  
حملت منه آمنه برسول الله صلى الله عليه وسلم نحو ثمانية عشر عاما وعن ابن عباس رضى  
الله عنهما ان عبد المطلب خرج بابنه عبد الله حتى أتى به وهب بن عبد مناف بن زهرة وهو  
يومئذ سيد بني زهرة نسباً وشرفاً فزوجه ابنته آمنه وهي يومئذ افضل امرأة من قریش

قال واسرائيل ناموا خيلاء وان  
عني أليس علم ما قد كان  
الثالث والثلاثون وهو  
داخل فيما قبله نصبت  
عليه لزيادة الاهتمام  
بشأنه أن يكثر الصلاة  
والسلام على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في  
الليل والنهار سيما في  
المواطن المتأكدة فيها  
كخوشة ودال انار النبوية  
على الوجه الذي  
سأذكره وهو أن يشرع  
فيها بعد الاستغفار ثلاثا  
فيسبغ فيها بين فائقة  
فيعد ذكر جهرا بقوة  
ان آمن الرباء  
والنوش أو مر على  
طهارة ثوب وبدن  
ومكان مطيابة صلاة  
ركعتين ذات سجود  
طويل بكمال الانكسار  
وبسط يدي الافتقار  
على قدم أداء حتى  
العبودية للنبيل طلبة  
دينه ولادنيوية مباشرة  
تخسره تراب الذل  
والتراب أصل الطينة  
الآدمية متعمما التعم  
المستون ممثلا في نفسه  
انه يرى ويسمع منه  
رسول الله جازم انه  
يرد عليه سلامه رد قبول  
وتكريم فضلائه عليه  
الصلاة والسلام  
ملاحظا أنه سيد الخلق  
وجيب الحق خالق الكون



وأراد من المحقق الثلاثة والأربعة  
بعض الحنفية يقول به  
وبعض الصوفية  
ذكره في وصاياه  
السادس والثلاثون  
فعل المعروف والامر  
به وتجنب المنكر  
وإزالته بشرطه وهذا  
الادب ككثير من  
الآداب المذكورة في  
هذا الكتاب وإن كان  
لا يختص بطريق  
الزيارة إنما ذكرته

أمه بالإنواء • وروى أبو نعيم عن أسماء بنت زهير عن أمها قالت شهدت أم النبي صلى الله عليه وسلم في علمها التي ماتت بها وحمد صلى الله عليه وسلم غلام يرفع له خمس سنين عند رأسها فظرت إلى وجهه صلى الله عليه وسلم ثم قالت كل حي ميت وكل جلد يد بال وكل كبير يفي وأنا ميتة وذكري باقي وقد تركت خيرا وولدت نجرا ثم ماتت فكانت سمع نوح الجن عليها • وأما أم آمنة بنت وهب فهي برة بنت عبد العزيز بن عثمان بن عبد الدار بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي • ولما توفي والده صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمان عشرة سنة على الراجح كان النبي صلى الله عليه وسلم حلالا ودفن بيثرب وخلف خمسة أجمال وجارية حبشية وهي أم أيمن حاضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واسمها بركة • وقالت زوجته آمنة بعد موته ترثه

عاجانب البطحاء من آل هاشم \* وجاور الحـ راخارجا في الغمام  
دعته المنابذة فاجابها \* وما تركت في الناس مثل ابن هاشم  
عشيرة را حوا يحملون سريره \* تعاوزه أصحابه في التراحم  
فان تل غالتـه المنابا وجورها \* فقد كان معطاء كـثير التراحم

وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنه انه قال لما مات عبد الله والد النبي صلى الله عليه وسلم وهو صلى الله عليه وسلم حمل وماتت أمه وله صلى الله عليه وسلم من العمر أربع سنوات وقيل ست سنوات ضحبت الملائكة الى الله تعالى وقالت الحمدنا وسيدنا نبيك يتيم فقال الله تبارك وتعالى أنا له حافظ ونصير وقيل لجعفر الصادق رضي الله عنه لم يتم رسول الله صلى الله عليه وسلم من أبويه فقال لئلا يكون عليه حق لمخلوق نقله أبو حيان في البحر وبالجمله فهو صلى الله عليه وسلم دعوة أبيه ابراهيم وصفوة سلالته قريش واشرف العرب بدوا وحضرا وافضلهم بيتا واعزهم نفرا من قبل أبيه الذي زكاهم ونرضته وجهه أمه ذات الحسب الذي اظهره زهرته فان الله تعالى قد اصطفى من العرب ابراهيم واسماعيل ومن ولد اسماعيل بني كنانة ثم قريشا ثم بني هاشم ثم ابا القاسم صلى الله عليه وسلم

(وَأَمَّا خِدِيجَةُ الْكُبْرَى )

أم فاطمة الزهراء فهي خديجة بنت خويلد بن أسد تزوج بها في الجاهلية عتيق بن  
عابد بن عمرو بن مخزوم ثم تزوج بها بعده أبوها الهنيد بن زرارة التيمي فولدت له هند  
ابن هند ثم خطبها بعده رجال كثير من قريش ورغبوا فيها لأنها كانت امرأة حاذقة  
لبينة شريفة في قومها وهي يومئذ أوسط قريش نسباً وأعظمهم شرفاً وأكثرهم مالاً وكل  
قومها كان حريصاً على زواجها فامتنعت وعرضت نفسها على النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال يا ابن عم اني رغب فيك لقرابتك مني وشرفك في قومك وامانتك عندهم وحسن  
خلقك وصدق حديثك فذكر النبي صلى الله عليه وسلم ذلك لأعمامه فرضوا بها له  
وخرج معه منهم حمزة بن عبد المطلب حتى دخل على خويلد بن أسد فخطبها اليه فزوجها

بالحلى وكسوته بالحرير فان كثيرا عند وصولهم الحرم ينفقهون ذلك وهم آثمون في ذلك وبشاركم في الاثم من تطاول



من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان له صلى الله عليه وسلم من العمر حين تزوجه خمس وعشرون سنة وكان لها اذ ذاك ثمانية وعشرون سنة ودفع مهرها اثني عشرة أوقية ذهباً وهي أول امرأة تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم وأولاده كلهم منها إلا إبراهيم عليه السلام فإنه من مارية القبطية \* وكانت خديجة أول من آمن به صلى الله عليه وسلم من النساء \* وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذكر خديجة بنت خويلد لم يسأم من ثناء عليها ومن استغفار لها فذكرها ذات يوم لحملتني الغيرة فقلت لقد عوضك الله من كبيرة السن خير قالت فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم غضب غضباً شديداً فسقط في يدي فقلت في نفسي اللهم انك ان أذهبت غيظ رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أعد أذكرها بسوء مما بقيت قالت فلما رأي رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لقيت ما لقيت قال كيف قلت والله لقد آمنت بي إذ كفر الناس وادتنني إذ أقصاني الناس وصدقتني إذ كذبني الناس ورزقتني الولد إذ حرمتوه قالت ففداو راح رسول الله صلى الله عليه وسلم على بابها شهراً وقد وردت أحاديث كثيرة في فضلها \* وتوفيت رضي الله عنها في عشر رمضان سنة عشر من النبوة قبل الهجرة ودفنت بالجحون ونزل النبي صلى الله عليه وسلم في حفرتها ولم تكن صلاة الجنازة قد شرعت وكان موتها بعد موت أبي طالب بثلاثة أشهر وكان ذلك قبل الأسراء ورحل النبي صلى الله عليه وسلم عليها

وأما بنتها فاطمة الزهراء \*

أم الحسين وممها القمر بن فافها لا تحصى ومفاخرها تجل عن المحر والاحصاء \* فقد روى أصحاب الصحيح قال صلى الله عليه وسلم لم يكل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا أربعة مريم ابنة عمران \* وآسية بنت مزاحم \* وخديجة بنت خويلد \* وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم \* وعنه صلى الله عليه وسلم قال إذا كان يوم القيامة قبل بأهل الجمع غصوا أبصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فتمر وعليها حلتان خضراوان فهي أول من يكسى \* وعن محمد بن الحنفية قال سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول دخلت يوماً منزلي فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس والحسن علي عيني والحسين علي يساره وفاطمة بين يديه وهو يقول يا حسن يا حسين أنتما كفنا الميزان وفاطمة لسانه ولا تعدل الكفتان إلا باللسان ولا يقوم اللسان إلا على الكفتين أنتما الأمان ولا تمك الشفاعة \* قالت عائشة رضي الله عنها أقبلت فاطمة يوماً وكانت مشيتها تشبه مشية النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم جالس فقال مرحباً ببنتي ثم اجلسها عن يميني وأمر أباها حديثاً فبكت ثم أمر أباها حديثاً فضحك فقالت ما رأيت كالיום فرحاً أقرب من خزن ثم سألتها عما قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ما كنت لأقضي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم

فلما

أرسل رسولاً يزل الجرس من اعناق الأبرمة قائلاً له ولا يليق بك أن تكون قاصداً

فلما قبض صلى الله عليه وسلم سألتها عن ذلك فقالت أمرتني حديثاً قال إن جبريل كان يعارضني بالقرآن في كل عام مرة وأنه عارضني به اليوم مرتين ولا أرى إلا قد حضر أجلى وأنت أول أهل بيتي ونعم السلف أنالك فبكيت لذلك ثم أسرّ لي أني أول أهل بيته لحوقه فضحكت

القمران المنيران فقدم تقدم الكلام على بعض ما يتعلق به - ما باختصار وللحسن بن علي أولاد لم يعقب منهم - ثم غير اثنين وهما الحسن بن الحسن وزيد بن الحسن المكلان للأئمة الاثني عشر الذين ذكر العلماء مناقبهم وأطمنعوا في مدائحهم واشتهرت عنهم الأخبار الجيلة الباهرة وشاعت عنهم الكرامات الظاهرة وكانت فيهم وفي ذريتهم الخلافة الباطنية إلى يوم القيامة ولم يتول أحد منهم الخلافة الظاهرة \* فالأول من الأئمة الاثني عشر الحسين بن علي رضي الله عنهما وكان له ستة من الأولاد الذكور وأربعة من الإناث \* أما الذكور فهم علي الأكبر وعلي الأوسط وهما من العابدین وعلي الأصغر ومحمد وعبد الله وجعفر فاما علي الأكبر فإنه قاتل بين يدي أبيه حتى قتل شهيداً بطف كربلاء وأما علي الأصغر فخاء دهم وهو طفل بكر بلا فقتله ومات عبد الله وجعفر في حياة أبيهما \* وأما البنات فهن زينب وسكينة وفاطمة والذي أعقب من أولاد الحسين هو علي زين العابدين فإن له الذكر المخلد والثناء المنصود وقد تقدم بعض أخباره

والثاني من الأئمة زيد بن الحسن \*

ابن علي رضي الله عنهم \* كان رضي الله عنه يتولى صدقات آل رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان جليل القدر كريم الطبع طيب النفس كثير البر محسناً إلى الفقراء والشعراء وقصده الناس من الآفاق لطلب الأرزاق \* وذكر أصحاب السير أن سليمان بن عبد الملك لما ولي الخلافة أرسل إلى عامله بالمدينة فعزل زيداً وولي جلاماً من قومه فلما أنضت الخلافة إلى عمر بن عبد العزيز كتب إلى عامله بالمدينة أما بعد فإن زيد بن الحسن شريف بني هاشم وذو سماح وبر فاذا جاءك كتابي هذا فاردد إليه صدقات آل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعنه على ما استعانك عليه وفي زيد بن الحسن هذا يقول محمد بن بشر الشاعر مدحه

إذا نزل ابن المصطفى بطن تالعة \* نفي جذبه أو أخضر بالنبت عودها

وزيد ربيع الناس في كل شتوة \* إذا أخلفت أبراها ورعودها

حلول لأشنيات الديات كأنه \* سراج الدجا قد قارنتها سعادها

ومات زيد بن الحسن رضي الله عنه وعمره تسعون سنة ولم بدع خلافة ولم يطلب ولم يطلب له وكان مسالم البني أمية ومقتلهم من قبلهم الأعمال وكان يتألف أعداءه ويدارهم \* ولما مات رثاه جماعة من الشعراء فمارناه به قدامه بن موسى الجمحي قوله فيه

فإن يلك زيد غالت الأرض شخصه \* فقد كان معروف لديه وجود

الحديث من قال ذلك لم يضره شيء حتى يرتحل قال بعض المالكية وليس هذا مختصاً بمنزل السيد فربما يستحب قوله في

أوسلوك طريق أزالته ومن

إزالة المنكر كسر كسر  
بلفظ آله محسنة  
كرباب وكسوبة أن  
أمنت على نحو نفسك  
ومالك ولم تخش زيادة  
لخس المعصية بفعلك  
ومن أزالته أيضاً نهى  
فأله وسؤاله من فضله  
الترك أن أفاد فالأيتيم  
الواجب إليه فهو واجب  
وماليت المندوب إليه  
فهو مندوب \* السادس  
والثلاثون التكبير إذا  
علا محلاً مرتفعاً شارعاً  
في التكبير من مبتدئ  
الصعود \* السابع  
والثلاثون التسبيح إذا  
هبط ولديا وحط الرجل  
شارعاً منه من مبتدئ  
الهبوط والشروع في  
الحط حتى ينتهي من  
الهبوط والحط \* الثامن  
والثلاثون إذا اشرف  
على قرية أو منزل أراد  
النزول به أن يقول اللهم  
أنى أسألك خيرها وخير  
أهلها وخير ما فيها وأعوذ  
بك من شرها وشر أهلها  
وشر ما فيها \* التاسع  
والثلاثون أن يقول إذا  
نزل منزلاً رب أنزلني  
منزلاً مباركاً وأنت خير  
المنزلات أعوذ بكلمات  
الله التامات من شر  
ما خلقني ولا تاتيني  
بشر



وان بك امسى رهن رهن فقد نوى • به وهو محمد ود الفاعل حميد  
سريع الى المضطر يعلم انه • سبطه للجد ثم يعود  
وليس بقول اذا خطر رحله • للمفسر يرجوه ان تريد  
اذا قصر الوعد الذى غايه • الى المجد آباء له و جود  
اذا مات منهم سيد قام سيد • كريم فينى مجدهم وبشيد  
هو الثالث من الاثمة الحسن بن الحسن

ابن على رضى الله عنهم كان جليلا ماهيا بافاضلاريسا ورعا زاهدا وكان يلى صدقات امير المؤمنين على بن ابي طالب بالمدينة • يحكى انه سار الحاج بالمدينة والحجاج اذذاك اميرها فقال له الحاج يا حسن ادخل معك على في النظر على صدقات ابيه فانه عمك وبقية اهلك فقال له الحسن لا اغير شرط شرطه امير المؤمنين على بن ابي طالب ولا ادخل في صدقاته من لم يدخله فقال الحاج انا ادخله معك فاهرامك الحسن عنه ثم ما كان الا ان فارقه وتوجه من المدينة الى الشام قاصدا عبد الملك بن مروان فلما اتى الشام وقف بباب عبد الملك يطلب الاذن عليه فوافاه يحيى بن ام الحكم وهو على الباب فلم عليه وقال له ما جاءك فاجبه بخبره مع الحاج فقال له اسبقك بالدخول على عبد الملك ثم ادخل انت وتكلم واذا كركفتك فسترى ما فعل معك وان فعل به عنده ان شاء الله تعالى فدخل يحيى بن ام الحكم ثم دخل بعده الحسن بن الحسن فلما جلس رحب به عبد الملك واحسن مساءلة وكان الحسن قد اسرع اليه المشيب فقال له عبد الملك قد امرع بك المشيب يا ابا محمد فبدر يحيى بن ام الحكم وقال وما يمنع يا امير المؤمنين شيئا امانى اهل العراق بغدوا اليه الركب بعد الركب في كل سنة بمنزلة الخلافة فقال له الحسن بش والله الر قد رقت وليس الامر كما ظنت ولما اهل بيت يسرع اليه المشيب وعبد الملك يسمع كلامه فاقبل عبد الملك على الحسن وقال لا عليك هل حاجتك يا ابا محمد فاجبه بقول الحاج له فقال عبد الملك ليس ذلك له وكتب له الى الحاج كتابا يهدده فيه ويمنعه من ذلك ووصل الحسن باحسن صلة واجاز به باحسن جائزة وقابله باحسن مقابلة وحضر راجع الى المدينة النريفة على احسن حال وبعد ان خرج الحسن من عنده قصد يحيى بن ام الحكم الى منزله فقال له كيف رايت ما فعلت معك فقال والله انى عاتب عليك فيما فعلت فقال انه مالك والله ما آلوك ففعلوا لا ذخرت عنك جهدا ولولا كفى هذه ما هابك ولا قضى لك حاجا واحدة فاعرف ذلك • ويروى ان الحسن بن الحسن خطب الى عمه الحسين احدى بنتيه فاطمة وسكينة فقال اختر يا بني احداهما فلم يجدا جوابا فقال له الحسين رضى الله عنه قد اخترت لك ابنتى فاطمة فهى اكثرها شجها باى فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فتزوجها منه وحضر الحسن بن الحسن مع عمه الحسين رضى الله عنه بطف كرى بلا فلما قتل الحسين رضى الله عنه وامر انباقون من اهله وامر

الطريق قبل وشروط  
نفعه الله كان يستحضر  
ان رسول الله ارشد الى  
التعص به وانه الصادق  
المصدوق ومن كتبه  
وعلقه عليه وجد نفعه  
ومن نفعه الامن من  
ذى سم حتى لو لدغ لم يحد  
وجعا شديدا الاربعون  
ان يودع كل منزل من  
منازل السفر اذا اراد  
فراقه بركعتين الحديث  
صحيح فيه وان يقول الحمد  
لله الذى عاقبنا فى منقلبنا  
ومشوانا الحادى  
والاربعون ان يقول  
اذا قبل الليل بالارض  
رى وربك الله اعوذ  
بالله من شرك الخ  
الثانى والاربعون ان  
يقول عند خروجه قطاع  
اراء الله اللهم انا نجعلك  
في نحوهم فمؤذ بك  
من شرورهم حبيبا  
الله ونعم الوكيل وينبى  
ان يقول ذلك مع الدعاء  
في كل موطن مخيف  
كرايع وترب المدينة  
الشريفة بل يستحب  
الاكثر من دعاء  
الركب مطلقا سيما  
عند الشدائد فله منافع  
عظيمة وهو كما رواه  
البحارى وغيره لا اله الا  
الله العظيم الخليم لا اله  
الا الله رب السموات  
والارض ورب العرش العظيم

وينبى ايضا ان يقرأ فى المواطن الخيفة كالخيموف وبعد قبور الشهداء وسورة قريش والاخلاص احدى عشرة مرة  
واية الكرسي بل وسائر آيات الحرس المشهورة وكذا يقرأ الآيات اعنى آيات الحرس عند النوم والآيات المذكورة  
ثلاث وثلاثون وذلك من اول البقرة وآية الكرسي الى خالون واخر البقرة ٤٩ من الله ما فى السموات الى آخر

من جملتهم الحسن بن الحسن جاء اسماء بن خازجة فانتزع الحسن من بين الايدي وقال  
والله لا يصل الى ابن خولة أصلا مات الحسن بن الحسن رضى الله عنهم ما وله خمس  
وثمانون سنة وأخوه زيد بن يحيى وأوصى الى أخيه من أمه ابراهيم بن محمد ولما مات الحسن  
رضى الله عنه ضربت زوجته فاطمة بنت الحسن رضى الله عنهم ما على قبره فسطاطا وكانت  
تقوم الليل وتصوم النهار وكانت رضى الله عنها تشبه الحور العين لما لها فلما كان رأس  
السنة قالت اوالها اذا ظلم الليل فقوضوا هذا الفسطاط فلما أظلم الليل وقوضوه سمعت  
قائلا يقول هل وجدوا ما فقدوا فاجابه الآخر بل يسوقا قلبوا وقبض الحسن بن  
الحسن رضى الله عنهم ما ولم يدع الامامة ولا ادعاه له مدع على ما سبق من حال أخيه زيد  
رضى الله تعالى عنه وعنهم أجمعين

#### الرابع من الاثمة على زين العابدين

ابن الحسين بن على بن ابي طالب رضى الله عنه وأمه سارة بنت كسرى الفرس ولذا كان ملك  
الفرس ولذلك اشتهر بانه ابن الخيرتين نسبت له هذه الايات وقبل لايه الحسين وهي

خيرة الله من الخلق ابي • بعد جدى وأنا ابن الخيرتين  
فضة قد صيغت من ذهب • فانا الفضة ابن الذهبين  
من له جد جدى فى الورى • أو كأمى وأنا ابن القمرين  
فاطمة الزهراء أمى وأبى • قاصم الكفر بيد رحمتين  
وله فى يوم أحد واقعة • شفت الغل بفض العسكرين

كان رضى الله عنه عابدا زاهدا ورعا متواضعا حسن الاخلاق وكان اذا توضأ للصلاة اصغر  
لونه فقبل له ما هذا الذى نراه يعزى بك عند الوضوء فقال اماندرون بن يدي من اريد اذف  
• وكان يصلى فى اليوم والليل ألف ركعة • قال بعضهم جاء رجل الى على بن الحسين فقال  
له ان ذلانا وقع فيك بمحضورى فقال انطلق بنا اليه فانطلق معه الرجل وهو يرى انه  
سينتصر لنفسه فلما رأى الرجل قال يا هذا ان كان ما قلت فى حقنا فاسأل الله ان يغفر لى  
وان كان ما قلت باطلا فالا لله يغفره لك ثم ولى عنه • وكان يتصدق سرا ويقول صدقة السر  
تطفى غضب الرب • وقال ابن عائشة سمعت اهل المدينة يقولون ما فقدنا صدقة السر حتى  
مات على بن الحسين • وقال محمد بن اسحق كان يموت اهل مائة بيت وكان ناس من اهل  
المدينة يتعيشون ولا يدرون من أين معاشهم فلما مات على بن الحسين فقدوا ما كان يأتى  
لهم من منازلهم • وقال أبو حمزة الثمالى أنى باب على بن الحسين زين العابدين فاستندت  
الى حائط أنظره فلما خرج قال يا با حمزة كنت يوما مسندت الى هذا الحائط وأنا خير من

٧ - انصاف • باعباد الله احبسوا مرتين أو ثلاثا كذا فى حديث وفى آخر باعباد الله أعينوني  
مرتين فان الله عباد الاناس هم وهو محرب كما قاله الراوى ويسن قول كل منهما والجمع بينهما كال بعض الصوفية اذا



ضاع مثل شئ فقل يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله لا يخلف الميعاد اجمع بيني وبين كذا فانه محرج لوجود  
الضالة عن قرب جبهه النور وغيره \* الخامس والاربعون زيارة المساجد النبوية والتبرك بها وبالآثار المحمدية  
الموجودة في طريق الزيارة ٥٠ كمسجد يدرك الذي كان به امر بش النبوي يوم بدرو وهو معروف وبقره

مسجد يسمى الآن  
مسجد النصر وكمسجد  
خليف عند العقبة  
وكمسجد عند عين  
خليف ايضا وكمسجد  
سطن وادي مر وقال  
انسراخي وقال انه  
المعروف بمسجد الفتح  
قرب الجوم وكمسجد  
القريب للتنعيم الذي  
فيه قبره وبنو بني بني  
انصار يارة الشهداء  
والصالحين يوازي بدر  
وغیره مع الدعاء لهم  
والتوسل بهم لتعود  
بركاتهم عليه في فره  
فيا من وعنايه وبنال  
بغته وطوره وهنالك  
محلان محوطان بالحجارة  
كصور وقبرين واسعين  
يقال فيهما جميع من  
الشهداء لم اقب على  
سند ذلك في كلام من  
يعتد به \* السادس  
والاربعون الاجتهاد  
وافراغ الوسع في الصلاة  
النبوية مع كمال  
الاستحضار للعاشمة  
المحمدية اذا صار من  
المدنية على ميل بل  
اميال كمسجد مجاورة  
الخفيف أو الوصول الى  
الشعب الذي نزل النبي فيه وسقى من بئر به وقسم فيه غنائم بدر ولا يعزب عنك ما اسلمته لك

ومن كلام زين العابدين على رضى الله عنه  
يا رب جوهر علم لوابوجه \* لقل لي أنت من يعبد الوثنا  
ولا تسجل رجال مسلمون دمي \* برون أقبح ما باتونه حسنا  
اني لا اكنم من علمي جواهره \* كي لا يرى الحق ذو جهل فيفتننا  
وقد تقدم في هذا ابو الحسن \* الى الحسين ووصي قبله حسنا  
وقال ابنه محمد بن القاسم رضي الله عنه ما اوصاني ابي فقال لا تحببن خمسة ولا تحادثهم لا تحببن  
القاسم قال فانه يبيعك باكلة فسادونها قلت يا ابي وما دونها قال يعطع في سائم لا ينالها ولا  
تحبب الخيل فانه يقطع بك احوج ما تكون اليه ولا تحبب الكذاب فانه بمنزلة العراب  
يعد عنك القريب ويغرب منك البعيد ولا تحبب الاحق فانه يريد ان ينفعل فيضرك  
وقد قبل عدو عاقل خيرا من صديق احمق ولا تحبب قاطع رحم فانه ملعون في كتاب الله  
تعالى في ثلاثة مواضع في سورة القتال حيث يقول الله تعالى فهل عسيتم ان توليتم ان  
تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم وفي  
سورة الرعد حيث يقول الله تعالى والذين ينفقون عهدهم من بعد ميثاقه ويقطعون  
ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار وفي سورة  
الاحزاب حيث يقول الله تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة  
\* وروي ان هشام بن عبد الملك لما حج في خلافة والده عبد الملك وطاف بالبيت واراد ان  
يستلم الحجر لم يقدر على استلامه من الازدحام فنصب له منبر فجلس عليه واطاف به اهل  
الشام فيبينها هو كذلك اذ قبل على بن الحسين بن علي رضي الله عنهم وعليه ازار ورداء فاذا

هو  
في البشارة الاولى اول السكاك من يد املائكم الرحمة بعلام نبى الرحمة بقدم زائر وقد نقل عن بعض الاكابر انه اذا

هاور الخيف استشرعته على ساط سلطان العالم فلبسته حالة استغرق فيها واذا افاق نوع افافة لم يفتر اسائه عن الصلاة  
والسلام ولا بدع فقد قيل واعظم ما يكون الشوق يوما \* اذا دنت الخيام من الخيام والاعتماد في مثل هذا المقام  
على حفظ القلب وكذا الجوارح عن الاتم مع استعمال اللسان والفكر في ملاحظة ٥١ عظمة النبي وليس العدة

هو احسن الناس وجهوا وطيبهم رائحة قطاف بالبيت وجعل كلما بلغ الى موضع الحجر  
تقضى له الناس حتى يستلم هيبه له واجلا لا فقاظ ذلك هشام فقال رجل من اهل الشام  
لهشام من هذا الذي قد هابه الناس هذه الهيبه واخر جواله عن الحجر قال هشام لا عرفه  
لئلا يرغب الناس واهل الشام عن هشام وكان الفرزدق حاضرا فقال ليكني انا عرفه  
فقال الشامي من هو يا ابا فراس فقال الفرزدق

هذا الذي تعرف البطحاء وطاته \* والبيت يعرفه والحل والحرم  
هذا ابن خير عباد الله كلهم \* هذا التقي الطاهر العلم  
اذا رآته قريش قال قائلهم \* الى مكارم هذا انتهى الكرم  
ينمي الى ذروة العز التي قصرت \* عن نيلها الملل الماضون والام  
يكاد يمسكك عرفان راحتته \* ركن الخطيم اذا ماجاء يستلم  
يغضى حياء ويغضى من مهابتته \* فلا يكلم الا حين يتسهم  
بكفه خيزران ريحها عبق \* بكف اروع من عرينه شتم  
مشتقة من رسول الله نبعته \* طابت عناصرها والخيم والشيم  
ينجاب نور الهدى عن نور غرته \* كالشمس ينجاب عن اشراقها القم  
جمال ان يقال اقوام اذا نزحوا \* جزل المواهب تحلو عنده النعم  
هذا ابن فاطمة ان كنت تحمله \* يحده انبياء الله قد ختموا  
الله فضله قدما وشرفه \* جرى بذالك في لوحه القلم  
وليس قولك من ذابضائره \* العرب تعرف من أنكرت والعجم  
سهل الخليفة لا تخشى بواذره \* يزينه الخلقان الحليم والحكم  
كلتا يديه غياث عم نفعهما \* يستوكفان ولا يعرفهما العدم  
وجده دان فضل الانبياء له \* وفضل أمته دانت له الام  
عم البرية بالاحسان فانفشت \* عنها الغياهب والاملاق والظلم  
من معشر جبههم فرض وبغضهم \* كفرو وقربهم منجى ومعتصم  
يستدفع السوء والبلوى بهم \* ويستزاد به الاحسان والنعم  
مقدم بعد ذكر الله ذكرهم \* في كل يوم ومختوم به الكلام  
ان عد اهل التقي كانوا ائمتهم \* او قيل من خير اهل الارض قيل هم  
لا يستطيع جواد به دعائهم \* ولا يدانيهم قوم وان كرموا  
هم الغيوث اذا ما ازمت \* والاسد اسدا الشرى والباس محترم  
يا بى لهم ان يحل الذم ساحتهم \* خيم كريم وأبدى الندى هضم  
لا يسقط العسر بسطام من أ كفههم \* سيات ذلك ان أثر واوان عدموا

لبعض الموجودين لما رقى به الجمال من غير اشارة طامعا منه في نيل بشاره بل الصواب ان يحجز به ان اطلاق القول  
بأنه بدعة غير حسنة أمر مستحسن تجبه الاسماع عن التحقيق بعزل وان جل قائله لان الرقى في بعض الاحيان وسيلة الى



أى الخ لا تثنى ليست فى رقابهم \* لا ولية هذا أوله نعم  
 من يعرف الله يعرف أوليائه \* فالدين من بيت هذا ناله الام  
 قال فغضب هشام وأمر بحبس الفرزدق فأخذهم قيدا وترك محبوسا بعسكران بين مكة  
 والمدينة فبلغ ذلك زين العابدين على بن الحسين رضى الله عنهم فبعث الى الفرزدق باثني  
 عشر ألف درهم فردها وقال يا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قلت الذى قلت الا غضبا  
 لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم وما كنت لأخذ عليه أجرا فاعاده عليه زين العابدين وقال  
 لم يحتج عليك الا ما قبلتها فانما أهل بيت لا تعطى شيئا ويرجع اليها وقد رأى الله مكانك  
 قبل نبتك وانابك عليها خيرا \* توفى الامام على زين العابدين بن الحسين رضى الله عنه فى  
 اثنى عشر المحرم سنة أربع وتسعين من الهجرة وله من العمر سبع وخمسون سنة أقام منها  
 مع جده على بن أبى طالب سنتين ومع عمه الحسن عشر سنين ومع أبيه الحسين بعد وفاة عمه  
 إحدى عشرة سنة قال ابن سعد فى تاريخه كان على بن الحسين مع أبيه بطف كبر بلا وعمره  
 ذاك ثلاث وعشرون سنة لكنه كان مريضاً ملقى على فراشه وقد نهكته العلة والمريض  
 ما قتل والده قال الشهر بن ذى الجوشن افتهلوا هذا الغلام فقال بعض أصحابه سبحان الله  
 تلون فتى مريضاً لم يقاتل فتركوه ومات على بن الحسين رضى الله عنه بالمدينة مسموماً  
 اسمه الواليد بن عبد الملك ودفن بالبقيع فى القبر الذى دفن فيه عمه الحسن داخل قبعة  
 عباس بن عبد المطلب رضى الله عنهم وله من الاولاد خمسة عشر ما بين ذكر وانثى  
 وأجلهم وأفضلهم بل أشرف آل البيت وأنبأهم وأعزهم وأكملهم

علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم ولد رضي الله عنه  
مدينة المنورة ثالث صفر سنة سبع وخمسين من الهجرة النبوية قبل قتل جده الحسين  
ثلاث سنين وكنى أبا جعفر ولقب بالباقر لأنه قرأ العلم يقال بقر الشيء فخره سارت بذكر  
ومه الاخبار وانشدت في مدائحه الاشعار فمن ذلك قول مالك الجهني فيه

وان فاديه ابن بنت النبي \* تلقت بدادفر وعاطه والا

قال حج هشام بن عبد الملك قد دخل المسجد الحرام فقبل له هذا

ونقول له ثانيا وثالثا وهلم جرا انه على بساط محبوب الله وسيد رساله كالنار في عظمي المقام حقه بالاعمال الظاهرة

ونقوله ثانيا وثالثا وهلم جرا

سأله قال هل له يحسب الناس على مثل قرص نقي فيها اشجار وانهاريا كالون ويشربون منها حتى يفرغوا من الحساب فلما سمع هشام ذلك ظن انه اخطأ وان ذلك فرصة في اشاعة حاله لينفر عنه أهل العراق فارسل اليه يقول الله اكبر ما أشغلهم عن أن يطلبوا كلاً أو شرباً في ذلك النهار فقال أبو جعفر قل لهم في النار اشغل ولم يشغلوا عن أن قالوا أفينضوا علينا من الماء أو عمار زكم الله فسكت هشام وعرف فضله وروى أن العلاء بن عمرو بن عبيد قدم على محمد الباقر يسأله عن قوله تعالى أولم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقا ففلقناهما هذا الرق والفتق فقال له أبو جعفر كانت السماء رتقا لا تنزل المطر وكانت الأرض رتقا لا تخرج النبات ففلقناهما بنزل المطر وخرج النبات فسكت العلاء ثم سأله عن قوله تعالى ومن يحول عليه غضبي فقد هوى ما غضب الله تعالى قال طرده وعقابه يا ابن عمر ومن ظن أن الله يغيره شيء فقد كفر ومناقبه رضي الله عنه باقية على عمر الأيام وفضائله قد شهد له بها الخاص والعام وما أحقه بقول الشاعر

وكذلك العدو لم يعد انقا <sup>ل</sup> حيلافا قول الصدوق

محمد الباقر • وقال الاسود بن كثر شكاوت الى أبي جعفر

لقد صدق الباقر المرتضى \* سليل الامام عليه السلام

المأقر ابن الامام علي زين العابدين ابن الامام الحسين رضي

هـ ان ناسه وک ..... واذلاط بنایان: محمدا • فظهوره: علی ال حال حرام

• ان نلهم ربك • ولبعضهم • واذا المظلي بنابلقن محمدا • فظهورهن على الرجال حرام قربننا من خير من  
• فلهما علنا حرمة وذمام • المنسبون ان يقول اذا بلغ حرم المدينة الله -م هذا حرم رسولك فاجعله لي



وقام من النار وأمانا من العذاب وسوء الحساب اللهم افتح لي أبواب رحمتك وارزقني زيادة نبيك نقله شيخنا البكري  
مستحسنا وفي كلام السيد نحوه فهو حسن وإن قال بعض مشايخي لأصل له \* الحادي والخمسون أن يغتسل فيتوضأ  
قبل دخول المدينة لدخولها ومن يتر الحرة أولى وهي بئر يعرفها أهل  
قنيم إن فقد الماء حسا أو شرعا ٥٤

الحسن وخلف أولاد استأثر بهم أبو عبد الله

في السادس من الأئمة جعفر الصادق

في المناقب الكثيرة والفضائل الشهيرة \* روى عنه الحديث أئمة كثيرون مثل مالك  
ابن أنس وأبي حنيفة ويحيى بن سعيد وابن جريح والثوري وابن عيينة وشعبة وغيرهم  
رضي الله عنهم \* ولدرضى الله عنه بالمدينة المنورة سنة ثمانين من الهجرة وغرر فضائله  
وشرفه على جهات الأيام كاملة \* وأندية الجحد والعز بما خرو وما آثره أهله \* وتوفي رضي  
الله عنه سنة ثمان وأربعين ومائة في شوال يقال أنه مات بالسم في أيام المنصور ودفن  
بالقيع في القبة التي دفن فيها أبو محمد \* وقال سفيان الثوري سمعت جعفر الصادق  
يقول عزت السلامة حتى لقد خفي مطاياها فأن تكون في شئ قبوشك أن تكون في الخمول  
وأن طلبت في الخمول ولم توجد قبوشك أن تكون في العزلة والخلو فان لم توجد في  
الخلو والعزلة فيوشك أن تكون في كلام السلف الصالح والسعيد من وجد في خلوة  
يشغل بها عن الناس \* وقال له سفيان حدثني فقال إذا نعم الله عليك بنعمة فاجتبت  
دوامها وبقاها فأكثر من الحمد والشكر عليها قال تعالى لئن شكرتم لازيدنكم  
وإذا استبطأت الرزق فأكثر من الاستغفار قال تعالى استغفروا ربكم إنه كان غفارا  
الآيات وإذا أحرزك أمر من السلطان أو غيره فأكثر من لاحول ولا قوة إلا بالله فانها  
مفتاح الفرج وكثر من كنوز الجنة ودخل عليه النوري فوجد عليه جبة خرو وكساء  
خرو فظن اليه متجها فقال لعلك تعجب مما ترى قال نعم هذا من لباسك ولباس  
آبائك فقال كان ذلك زمانا مقرا فعملوا على قدر اقتارده وهذا الزمان قد أسبل كل  
شئ فيه ثم حسر فعلنا على حسبه دون جبة فاذا تختمها جبة صوف بيضاء وقال لبسنا هذا الله  
وهذا الكم فما كان الله أخفينا وما كان لكم أدينا \* وكان لجعفر الصادق أولاد منهم  
القاسم وهو المذنون مع ابنته أم كلثوم بالقرافة بمصر بين قبر الإمام الليث بن سعد وبين قبر  
الإمام الشافعي رضي الله عنه على يسار الداخل من الدرب المتوصل منه إليه ومن  
أولاده بل هو أشرفهم

في السابع من الأئمة موسى الكاظم

كان من العظماء الأسخياء وكان والده جعفر بحجة جبا شديدا قيل له ما بلغ من حبك  
لموسى قال وددت أن ليس لي ولد غيره لئلا يشركني في حي أحد دخل موسى الكاظم  
على الرشيد فقال له لم زعمتم أنكم أقرب إلى رسول الله منا فقال لو أن رسول الله حي  
لخطب إليك كرمك هل كنت تحببه قال سبحان الله وكنت أفخر بذلك على العرب

والجهم العرش والكرسي والكعبة بمثل في نفسه مواقع الأقدام الشريفة عند دخول المدينة  
متمحرا بالصلاة قدمه موضع من مواضع قدمه الكريم عليه الصلاة والسلام فيقال بذلك بركة وكذا الجراة لحظ

المدينة وينتظف مما يطأ أزالته من المحرم  
وبل يس أنظف ثيابه  
والبياض أولى فيما يظهر والتجرد كالأحرام  
مذموم بل جزم بعض مشايخي بحرمة قال  
بعض الحنفية فان لم يغتسل قبل الدخول  
أغتسل بعده ندبا سواء تركه لعذر أو لا وما ذكره حسن بينت  
له ما خذا في الأصل من كلام أئمتنا الثاني  
والخمسون التطيب لدخول المدينة والمسجد  
والمسك أفضل لابل الزباد فلا يسن التطيب به  
للخروج من خلاف أحمد القائل بنجاسته  
قبل ولاته طيب النساء والشرفه عند  
الشافعية ومن وافقهم نجس يعني عن قليله  
\* الثالث والخمسون استحضار عظمة المدينة  
الشريفة إذا ترأته له الحجرة المنيفة معتقدا  
أنها بعد مكة أفضل الأرض وأن البقعة  
التي ضمت الأعضاء المقدسة أفضل من  
العرش والكرسي والكعبة بمثل في نفسه مواقع الأقدام الشريفة عند دخول المدينة  
متمحرا بالصلاة قدمه موضع من مواضع قدمه الكريم عليه الصلاة والسلام فيقال بذلك بركة وكذا الجراة لحظ

التمظيم \* الرابع والخمسون أن يقول عند دخول البلد باسم الله ماشاء الله لاقوة إلا بالله رب ادخلي مدخل صدق  
واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا آمين بالله حسبي الله حسبي الله إلى آخر ما سبق من  
الدعاء المستحب عند الخروج من المنزل إلى المسجد ملاحظا شرفها ٥٥ بحسبها الخامس والخمسون أن

والجهم فقال لكنه لا يخطب إلى ولا أزوجه لانه ولدنا ولم يلدكم وسأله أيضا لم قلتم أنا  
ذرية رسول الله وجوزتم للناس أن ينسبواكم إليه وأنتم بنو علي وانما ينسب إلى رجل لا إليه  
فقال أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ومن ذريته داود وسليمان  
وأيوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى والياس  
وايس لعيسى أب وانما الحق بذرية الانبياء من قبل أمه وكذلك الحقنا بذرية النبي من  
قبل أمنا فاطمة قال تعالى فن حاجلك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا  
وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا ونفوسكم ولم يدع عليه السلام عند مباهاة النصارى  
غيره في فاطمة والحسن والحسين وهما الأبناء وسمع رجلا يمتني الموت فقال له هل بينك  
وبين الله قرابة يحاسبك لها قال لا فقال فهل لك حسنة قد فعلت أن يدعى سيثا لك قال لا  
قال فانت اذن تمتني هلاك الأبد \* وقال من استوى يوما فهو مقبون ومن كان آخر يومه  
أشرفا فهو ملعون ومن لم يعرف الزيادة على نفسه فهو في النقصان ومن كان إلى  
النقصان أكثر فالموت خير له من الحياة وقال اتخذوا القينات فان هن فطنا وعقولا  
ليست لكثير من النساء وكأنه أراد النجاسة في أولادهن \* وحكى ابن الجوزي  
والرأهم مزي عن شقيق البلخي أنه خرج جافرا آبا القادسية منفردا عن الناس فقال  
في نفسه هذا فتى من الصوفية يريد أن يكون كالأعلى الناس لا ويخنه فضي إليه فقال  
باشقيق اجتنبوا كثيرا من الظن أن بعض الظن أتم فاراد أن يعانقه فغاب عنه ثم  
راه بعد على بئر سقطت ركوبه فيها فدعا فظف الماء حتى أخذها ثم توضأ وصلى ومال إلى  
كتيب فطرح منه فيها وشرب فقلت له أطمعني مما رزقك الله فقال يا شقيق لم تزل نعم الله  
علينا ظاهرة وباطنة فاحسن ظنك بربك وناولني الكوة فشربت فاذا هو سويق  
وسكر وأقت أيا ما لا تشتهي شربا ولا طعاما ثم لم أره إلا بكته وهو بغلما نه وحاشيته \* ولما  
حج الرشيد سبي به إليه وقيل ان الاموال تحمل اليه من كل جانب حتى أنه اشترى ضبعة  
بثلاثين ألف دينار فاجتمع به الرشيد عند الكعبة وقال له أنت الذي يابعل الناس سرا  
قال أنا امام القلوب وأنت امام الجسوم وقيل ان الذي سبي به جماعة من أهل بيته منهم  
محمد بن جعفر بن محمد أخوه ومحمد بن اسماعيل بن جعفر ابن أخيه \* ولدرضى الله عنه  
بالمدينة سنة ثمان وعشرين ومائة وأقدم إلى المهدي إلى العراق ثم رده إلى المدينة فقام  
بها إلى ان قدم الرشيد فاجتمع به امام القبر الشريف فقال له السلام عليك يا ابن عم فقال  
له الكاظم وعليك السلام يا عبد الله فلم يحتملها الرشيد فخملها إلى بغداد مقيدا وجلسه إلى  
ان مات بها سنة ومائة وثلاث وثمانين ومائة \* وروى أحمد بن عبد الله بن عمار عن محمد

يدخلها ماشيا وكذا حافيا قاسا على دخول مكة أن أمن نجسا ونحوه وان فهم بعض المتأخرين ان الدخول حافيا خصوصية للحرم بل الأدب ان لا يركب في المدينة قال شيخنا بل لا يبعد لحاق حرما بها وكان مالك لا يركب فيها ويقول استحي من الله ان أطأ ترابه فيها رسول الله بحافرا به \* السادس والخمسون ان يقدم صدقة قبل دخوله المسجد لاهل المدينة المحتاجين أولى ولعل ما خذ ذلك قوله تعالى فقدموا بين يدي نجواكم صدقة وقد كان من الواجب في صدر الاسلام على من أراد مناجاته صلى الله عليه وسلم يتصدق بشئ قبيل المناجاة ثم نسخ الوجوب وبقي الندب ثم ينبغي أن يبحث فيقال ينبغي لمن أراد الوقوف بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم أي نجاء وجهه ونحوه أن يقدم ذلك

قبيل خطابه له بنحو السلام عليك \* السابع والخمسون ان يبدا بالمسجد عقب دخوله الحاجه فاذا شاهدته استحب ان يسبحه ثم يمشي إلى باب جبريل على ما قاله الجمال الطبري مستدلا بأنه



صلى الله عليه وسلم كان يدخل منه وله وجه حسن ذكرته في الأصل مع بحث في المسئلة وكلام طو بل وتنظير وتوقف  
شحناني كلامه التاسع والخمسون ان يقف عند اعادة الدخول الى المسجد وقفة بسيرة كالمتأذن كما يقف من  
يدخل على العظماء قاله بعضهم ٥٦ ونقله جماعة كالسيدنا كنين عليه وهو حسن وان قال بعض مشايخي لا

أصل له الستون ان  
وقد مر رجله الخبي في  
الدخول قائلاً ما يستحب  
عند دخول كل مسجد  
مع قولا وفقى واعنى  
على كل ما يرضيك  
ومن على بحسن  
الادب السلام عليك  
أي النبي ورحمة الله  
وبركاته السلام علينا  
وعلى عباد الله الصالحين  
وادي الكمال ان يقال  
عند الدخول أعوذ بالله  
باسم الله الحمد لله  
والسلام على رسول الله  
السلام عليك أيها  
النبي ورحمة الله وبركاته  
حديث اذا دخل  
أحدكم المسجد فليسلم  
على النبي الحادي  
والستون ان يكون  
حال دخوله لا بأساً ب  
الخشوع والكنة  
والخضوع والتعظيم  
للبيعة غاض الطرف  
عن زينة المسجد ورافقه  
من الشواغل مكفوف  
الجوارح عن العبث  
متغافل عما يلته من  
الشواغل فان عرض  
له ما يشغله عن القيام  
بكمال أدب الحضرة  
دفعه حسب جهده فان لم يستطع حفظ قلبه بما أمته من التفرقة لملاحظاته صلى الله

عليه وسلم حتى كسائر الانبياء في قبره يراه ويحبه من الاحترام ماله قبل الموت ومنه عدم رفع الصوت بحضرة حتى  
ابن

قيل ان من انتبهك شياً من حرمة ولو برفع صوت جبط عمله ولذا قالوا الادب للمسلم والداعي والمنشفع الاقتصاد في  
صوته فانه صلى الله عليه وسلم يسمعه وان أسر وراه وان عدل الثاني والستون ان ٥٧ بنوى الاعتكاف اذا صار

ابن شاهر الفقهاء وجود أهل بغداد وفيهم المهيمن بن عدي وغيره ينظرون اليه انه  
ليس به اثر من جراح ولا خنق ولا قتل وانه مات حتف أنفه وقد كان قوم زعموا في أيام  
موسى الكاظم انه هو القائم المنتظر وجعلوا حبسه والغيبة المذكورة لاقائم فامر يحيى  
ابن خالد ان يوضع على الجسر ببغداد وان ينادى عليه ههنا موسى بن جعفر الذي تزعم  
الرافضة انه لا يموت فانظروا اليه ميتا فانظروا الناس اليه ثم انه حل ودفن في مقابر قرينش  
بباب التين بمحلة ببغداد قال فيه بعضهم

قد قلت للرجل المولى غسله • هلا طعت وكنت من نصحاء  
جنبه ماء ثم غسله بما • أذرت عيون المجد عند بكائه  
وأزل أفاويه الخنوط ونحها • عنه وحفظه بطيب ذائنه  
ومر الملائكة الكرام بحمله • كرما ألت تراهم وبازائه  
لاتوه اعتاق الرجال بحمله • بكفى الذي حملوه من نعمائه

وروى انه لما حضرته الوفاة سال ابن السندی ان يحضر عنده مولى له مدنيا كان ينزل  
عند دار العباس بن محمد في مشرفة القصب ليتولى غسله ودفنه وتكفينه فقال له  
السندی انا اقوم لك بذلك على أحسن شيء وأتمه فقال انا أهل بيت مهوون نساءنا ورجل  
مهورنا وكفن ميتنا وجهازه من خالص أموالنا وأريد ان يتولى ذلك مولاي هذا فاجابه  
الى ذلك وأحضره له قوصاه بجميع ما يفعل • ولما ان مات تولى ذلك جميعه مولاه المذكور  
ومن كتاب الصفوة لابن الجوزي قال بعث موسى الكاظم بن جعفر الى الرشيد من  
الحبس برسالة كتب اليه فيها انه ان ينقضي عني يوم من البلاء الا انقضى عنك مثله من  
الرخاء حتى غضى جميعا الى يوم ليس له انقضاء هنالك بخسر المبلغ • وروى اسحاق بن  
عمار قال لما حبس هارون الرشيد موسى الكاظم دخل الحبس ليلا أبو يوسف ومحمد بن  
الحسن صاحب أبي حنيفة فسلما عليه وجلسا اليه وأرادا أن يخبرا بالسؤال ليعلم أين  
مكانه من العلم فجاء بعض الموكلين بالكاظم فقال له ان نوبتي قد فرغت وأريد الانصراف  
الى غدا ان شاء الله تعالى فان كان لك حاجة تأمرني ان آتيك بها اذا جئت غدا فقال مالي  
حاجة انصرف ثم قال لابي يوسف ومحمد بن الحسن اني لا أعجب من هذا الرجل يسألني ان  
أكفه حاجة يأتي بي بها غدا اذا جاء وهو ميت في هذه الليلة فامسك عن سؤاله وقام ولم يسأل  
عن شيء وقال اردنا ان نسأله عن الفرض والسنة أخذتكم معنا في علم الغيب والله  
لنرسلن خلف الرجل من يبيت على باب داره وينظر ماذا يكون من أمره فارسلنا شخصا

٨ - اتخاف • قياس المذهب حينئذ كما قاله بعض مشايخنا انها لا تصح نعم قال الجلال الطبري  
كشحناني بعض كتبه باسحابها وكلام غيرهما يخالفه صريحاً واقتضاء علمه الثالث والستون ان يتوجه بعد  
الغيبه ونية الزياره مستعينا بالله متضرعا اليه مع رعاية الادب ويكون توجهه اليه على ما عليه العمل ومخرج به المحقق



ابن الهيثم ابو بعض الاثمة الاعلام من جهة القبلة وقال شيخنا ابو الحسن البكري باقى القبر الشريف من جهة ارجل  
القبلة لانه ابلغ في الادب من ٥٨ اتبانه من جهة الرأس وسبقه قدس سره الى ذكر ذلك ابن فرحون من

من جهة الجلس على باب دار ذلك الرجل فلما كان أثناء الليل واذا بالصراخ والداعية  
فقبل لهم بالخبر والوامات صاحب البيت فجاؤا فادابهم ما اصابهم من الرسول واخبرهم بذلك فتعجبوا  
من ذلك غاية التعجب وكانت وفاته لخمس مئتين من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة وكان  
سنة خمس وخمسين سنة وكان مقامه مع أبيه منها عشرين سنة وبعد أبيه خمساً وثلاثين سنة  
وقال الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة كان لموسى الكاظم من الاولاد سبع وثلاثون ولداً  
ما بين ذكر وأنثى أجملهم وأفضلهم وأشرفهم وأكملهم  
والثامن من الاثمة على الرضا

كان رضى الله عنه كراماً جليلاً هادياً موقراً وكان أبوه موسى الكاظم يحبه حباً شديداً  
وهو له ضيقة السيرة التي اشتهر بها لاثني ألف دينار ويقال ان علياً الرضا اعتق  
ألف مملوك وكان صاحب وضوء وصلاة ليله كله يتوضأ ويصلي ويرقد ثم يقوم فيتوضأ ويصلي  
ويرقد وهكذا الى الصباح قال بعض جماعة من أئمة قط الا ذكرت قوله تعالى كانوا  
فلا من الليل ما يهجعون قال بعضهم على الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق  
فاق أهل البيت شأنه وارتفع فيهم مكانه وكثر أعوانه وظهر برهانه حتى أحله الخليفة  
المأمون محمل مهجته وأشركه في خلافته وقبض اليه أمر مملكتهم وعقد له على رؤس  
الاشهاد عقد نكاح ابنته وكانت مناقبه عليه وصفاته سنه ونفسه الشريفة هاشمية  
وارومته الكريمة نبوية كراماته أكثر من ان تحصى وأشهر من ان تذكر منها انه لما  
جعل المأمون ولي عهده من بعده كان من حاشية المأمون أناس قد كرهوا ذلك وخافوا من  
خروج الخلافة عن بني العباس وعوده الى بني فاطمة فحصل عندهم من على الرضا بن  
مرسى نفور وكان عادة الرضا اذا جاء الى دار المأمون ليدخل عليه باء من في الداهية من  
الحجاب وأهل الذرية من الخدم والحشم بالقيام له والسلام عليه ويرفعون له الستور حتى  
يدخل فلما حصل لهم هذه التفرقة وتناوضوا في أمر هذه القضية ودخل في قلوبهم منها شيء  
قالوا فيما بينهم اذا جاء يدخل على الخليفة بعد اليوم نعرض عنه ولا نرفع له الستور وانفردوا  
على ذلك فبينما هم جلوس اذ جاء الرضا على جرى عادته فلم يذكروا أنفسهم أن قاموا له  
وسلموا عليه ورفعوا له الستور على عادتهم فلما دخل أقبل بعضهم على بعض يتلاومون في  
كونهم ما فعلوا ما اتفقوا عليه وقالوا للكره لآتية اذا جاء لا نرفعه له فلما كان اليوم الثاني  
وجاء الرضا على عادته قاموا وسلموا عليه ولم يرفعوا الستور فجاءت ريح شديدة فدخلت في  
الستور ورفعت له حين دخل وخرج فاقبل بعضهم على بعض وقالوا ان هذا الرجل عند الله  
منزلة وله منه عناية انظروا الى الرمح كيف جاءت ورفعت له الستور عند دخوله وعند

يقف الزائر خلف الشباك النحاس الاصفهاني وكلامه شايخي وغيرهم سيما السيد صبيح  
بعض العلماء يقتضي ان يوفى الناس اليوم تحت القنديل بل تجاه الوجه الشريف مقابل المسماة القضاة الممومة  
بالذهب المضروب في الرخامة بالجدار هو الموافق للادب قلت بعلم مما تقدم وغيره ان ما يفعله كثير من الجهلة من

دخول الجحرة بغير عذر شرعي خلاف الادب بل جهل قبيح يذهب من فاعله غاية العجب وعجيب من قوم يشادرون  
الى ذلك ويعتدونه قرباً وأدام مع عاهم بنحو قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا ٥٩ لا تدخلوا بيوت النبي الا ان

أخرجوا من البيوتين ارجعوا الى ما كنتم عليه من خدمته وعز صفوان بن يحيى قال لما  
مضى موسى الكاظم وقام ولده أبو الحسن من بعده وتكلم خفا عليه من ذلك وتلذذ له  
انك اظهرت أمر أعظم يا وانا نخاف عليك من هذا الطاغية يعني هارون قال ليجهنم  
جهنم فلا يبيل له على قال صفوان لحدثنا الثقة ان يحيى بن خالد البرمكي قال لهارون  
الرشيد هذا على الرضا بن موسى قد تدمر وادعى الامر لنفسه فقال هارون يكفيني ما فعلنا  
بابيه تريد ان تقتلهم جميعاً وعن مسافر قال كنت مع أبي الحسن على الرضا بن يحيى  
ابن خالد البرمكي وهو غط وجهه بمنديل من الغبار فقال مساكين هؤلاء ما يدرون  
ما يعمل بهم في هذه السنة فكان من أمرهم ما كان قال وأعجب من هذا أنا وهارون  
كهاين وضم أصبعيه السبابة والوسطى قال مسافر فوالله ما عرفت معنى حديثه في  
هارون الا بعد موت الرضا ودفنه بجانبه وعن موسى بن مروان قال رأيت علياً الرضا بن  
موسى في مسجد المدينة وهارون الرشيد يخطب قال تروني وابا فندفن في بيت واحد  
وعن حمزة بن جعفر الارجاني قال خرج هارون الرشيد من المسجد الحرام من باب  
وخرج على الرضا بن باب فقال الرضا وهو يعني هارون يا بهد الدار وقرب الملتقى ان  
طوس سحيمى واياه ومن ذلك ما روى عن بكر بن صالح قال أتيت الرضا فقلت امرأتى  
أخت محمد بن سنان وكان من خواص شيعتك وبها جل فادع الله ان يجعله ذكراً قال  
ها ائذان فاذا ولدت سم واحد المحمد والآخرى أم عمر فوددت الى الكوفة فولدت لي  
غلاماً وجارية فسميت الذكراً محمد والآنثى أم عمر وكما أمرني فقلت لا مسمى ما معنى أم عمر  
قالت كانت جدتي تسمى أم عمر ومن كتاب اعلام الورى للطوسي قال روى الحاكم أبو  
عبد الله الحافظ باسناده عن محمد بن عيسى بن أبي خبيب قال رأيت النبي صلى الله عليه  
وسلم في المنام وكانته قد ولى المنزل الذي ينزل الحاج من بلدنا في كل سنة وكان في مضيق  
اليه وسلمت عليه ووقفت بين يديه فوجدته وعنده طبق من خوص المدينة فيه تمر صيفاني  
وكانه قبض قبضه من ذلك التمر فتناولها فعددتها فوجدتها ثمانى عشرة ثمرة فتأملت  
اني اعيش بعد ذلك ثمانية عشر يوماً وانا في أرض لي تسمى بالزراعة اذ  
جاءني من أخبرني بقدم أبي الحسن على الرضا بن موسى من المدينة ونزوله في المسجد  
ورأيت الناس يسعون الى السلام عليه من كل جانب فضربت فخوه فاذا هو جالس في  
الموضع الذي رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فيه ونحوه حصير مثل الحصير التي رأيتها تحت  
صلى الله عليه وسلم وبين يديه طبق من خوص وفيه تمر صيفاني فسلمت عليه فرد على  
السلام واستدنا في تناولتي قبضة من ذلك التمر فعددتها فاذا هي بعدد ما ناولني رسول الله

قال السيد شاهدت بعض القضاة فعله وزاد الصدور ويحبه بحضرة العوام فتيه وهو فلاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم  
قلت ولي في المسائل المذكورة في الاصل كلام ما أخذ من كلامهم حاصل المهم منه التصريح بحججهم السجود بالجمعة  
مطلقاً اذا نصبه حقيقة السجود لغير الله بل قد يكون كفراً او بركاً او حرمة اذا عرى عن القصد المذكور بل



كرامة سورة السجود بغير الجبهة بحضرة عامي بخشي منه تروهم جواز له الآن لاني اذغيره وبخشي منه فعل السجود  
الحقيق بسبب ذلك ثم المعتمد على ٦٠ ماقاله بعض المحققين من مشايخي وغيرهم كرامة الانحناء لمخلوق نبيا

صلى الله عليه وسلم في النوم ثمانى عشرة مرة فقلت زنى فقال لو زادك رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لزدناك \* وروى الحاكم ايضا سنده عن سعيد بن سعد عن أبي الحسن  
الرضا انه نظر الى رجل فقال يا عبد الله اوص بما تريد واستعد لما لا بد منه فبات الرجل  
بعد ذلك بثلاثة ايام \* وعن الحسن بن موسى قال كاحول أبي الحسن على الرضا بن موسى  
ونحن شباب من بني هاشم فركبنا جعفر بن عمر الهلوى وهو رث الهيئة فنظر به مضنا الى  
بعض نظار مستتر رهيئته وحالته فقال الرضا سترونه عن قريب كثير المال كثير الخدم  
حسن الهيئة فامضى الاشهر واحد حتى ولي أمر المدينة وحسنت حالته وكان يمر بنا وحوله  
الخدم والحشم يسرون بين يديه فنقوم ونعظمه وندهو له \* وعن الحسن بن يسار قال قال  
لى على الرضا ان عبد الله يقتل محمد اذ قلت عبد الله بن هارون يقتل محمد بن هارون قال  
نعم وقد وقع ذلك \* وعن أبي الحسن الفرضي عن أبيه قال حضرنا مجلس أبي الحسن الرضا  
بخاء رجل فشكا اليه أخاله فانشأ الرضا يقول

اعذر أخاك على ذنوبه \* واصبر وغط على عيوبه  
واصبر على سفة السفيه \* والزم ان على خطوبه  
ودع الجواب تفضلا \* وكل الظلوم الى حسيبه

\* وعن محمد بن يحيى الفارسي قال نظر أبو نواس الى على الرضا بن موسى ذات يوم وقد  
خرج على بغلة فارهة فدنا منه وسلم وقال يا ابن رسول الله قلت فيك آياتا أحب ان تسميها  
منى فقال له قل فانشأ أبو نواس يقول

مطهرات نقيات ثيابهم \* تجري الصلاة عليهم كلما ذكر وا  
من لم يكن علويا حين تنسبه \* فما له في قديم الدهر مفقر  
أولئك القوم أهل البيت عندهم \* علم الكتاب وجاءت به السور

قال قد جئت بآيات ماسبق اليها أحد ما عمل يا غلام من فاضل نفقتنا قال ثلثمائة دينار  
قال ادفعها له ثم بعد أن ذهب الى بيته قال له له استقلها ساق يا غلام اليه البغلة \* ونقل  
الطبري في كتابه عن أبي الصلت الهروي قال دخل دعبل الخزاعي على على الرضا بن  
موسى يمر وفسال يا ابن رسول الله اني قلت فيكم أهل البيت قصيدة وآليت على نفسي ان  
لا أنشدها احدا قبلك وأحب ان تسميها مني فقال له على الرضاها قل فانشأ يقول

ذكرت محل الربع من عرفات \* فاجريت دمع العين بالعبرات  
وقد عز صبري ثم هاجت صبايتي \* رسوم ديار أقرت وعرات  
مدارس آيات خلعت من تلاوة \* ومنزل وحى مقفر العرصات

لا مري لوج لك منه المعنى بان الشيخ الامام السبكي وضع حروجه على بساط دار الحديث  
انني مساهدم النورى لبنا لبركة قدمه وبنوه بمنزلة عظمتهم كما اشار الى ذلك بقوله وفي دار الحديث لطيف معنى \*  
على بساطها اصبر وآوى لعلنى أنال بحروجهى \* مكانا مسه قدم النواوى وبان شيخنا تاج

أوغيره اذا بلغ حد  
الركوع لاحرمته خلافا  
للقائل بها كالاذرى  
ومن وافقه وانه ينبغي  
فيما يظهر أن يلحق  
بالانحناء المذكور  
ما قارب لمطابق الانحناء  
ولا مجرد خفض الرأس  
سما لمن هو على قدم  
الوقوف في مقام  
الخنوع والانكسار  
ورفع الاكف بالذل  
والافتقار اذ كما يطلب  
الخنوع بالقلب يطلب  
ذلك بالجوارح وان  
تربيع الوجه والحد  
واللحية بترب الخصرة  
الشريفة واعتماها في  
زمن الخلو المأمون  
فيما تروهم عامي محذورا  
شرعيا بسببه أمر  
محبوب حسن فيما  
ينبغي ان كان له  
في ذلك من صلاح  
وقد كان له فرط  
الشوق والحب الطامع  
بجمع ذلك فاما ما سطر  
الله من قولي لا عمل ومن  
على لا عمل مع سجواه  
تعالى السبيل في ذيل  
التسديد والاعمال آمين  
على اني انحنيت هنا

العارفين امام السنة خاتمة المجتهدين كان يرفع وجهه وحيثه على عتبة البيت الحرام بحجر اسماعيل ونحو ذلك وما  
يأتى عن أبي الرب الانصارى من نحوه وضع وجهه على القبر الشريف ومنها ٦١ الصاق البطن أو الظهر وسائر

لآل رسول الله بالخيف من منى \* وبالبيت والتعريف والجرات  
ديار على والحسين وجعفر \* وحزقوا السجادة ذى النفثات  
ديار لعبد الله والفضل صفوه \* نحى رسول الله في الخلوات  
منازل كانت للصلاة وللتقى \* وللصوم والتطهير والحسنات  
منازل جبريل الامين يحلها \* من الله بالتسليم والرحمات  
منازل وحى الله معدن علمه \* سبيل رشاد واضح الطرقات  
قفان سأل الدارات خف أهلها \* متى عهد هابا الصوم والصلوات  
وأين الى شطت بهم غربة النوى \* فامسين في الاطار مفترقات  
أحب قصي الدار من أجل حبه \* واهجر فمهم أسوقى وثقاني  
وهم آل ميراث النبي اذا انتموا \* هم خير سادات وخير جماتي  
مطاعم في الأعشار في كل مشهد \* لقد شرفوا بالفضل والبركات  
أئمة عدل يقتفى بفسعاهم \* وثؤمن منهم زلة العثرات  
فيارب زد قلبي هدى وتبصرا \* وزد حبه يارب في حسناتي  
لقد أمنت نفسي بهم في حياتها \* وانى لأرجو الأمن بعد مماتي  
ألم تراني منذ ثلاثين سنة \* أروح وأعدودا ثم الحسرات  
أرى فيأهم في غيرهم متقسما \* وأبدىهم من فيهم صفرات  
اذا أوتروا ومدوا الى أهل وزهم \* أكفاهن الاوتار من قبضات  
وآل رسول الله تحف جسومهم \* وآل زياد أغلظ قصرات  
سابكهم مادام في الافق شارق \* ونادى منادى الخبير بالصلوات  
وما طلعت شمس وحان غروبها \* وبالليل أبكيهم وبالغدوات  
ديار رسول الله أصبحن بلقعا \* وآل زياد تسكن الحجرات  
وآل زياد في القصور مصونة \* وآل رسول الله في القلوات  
فلولا الذي أرجوه في اليوم أو غد \* تقطع نفسي أثرهم حسرات  
خروج امام لا محالة خارج \* يقوم على اسم الله بالبركات  
يميز فينا كل حق وباطل \* ويجزى على النعماء والنفقات  
ويأنفس طيبي ثم يأنفس فاصبري \* فغير بعيد كل ما هوأت

وهذه قصيدة طويلة عدد آياتها مائة وعشرون بيتا اقتصرت منها على هذا القدر \* ولما  
فرغ دعبل من انشاده انفض أبو الحسن الرضا وقال لا تبرح فانفذ اليه صرة فيها مائة  
دينار واعتذر اليه فردها دعبل وقال والله ما لهذا جئت وانما جئت للسلام عليه والتبرك  
بالنظر الى وجهه الميمون وانى لاني غنى فان رأى أن يعطيني شيئا من ثيابه للتبرك فهو أحب

البدن بجدار القبر  
الشريف ومسحه  
وتقبيله اذ يكره ذلك  
كله على ما ذكره شيخنا  
وغيره واعتمده النورى  
اذ كل ذلك محدث  
مناف للادب وفي  
الاحياء مس المشاهد  
وتقبيلها عاده الانصارى  
وقال شيخنا ايضا ومن  
الاولى البعد عن القبر  
الشريف قد ربحوا  
أربعة أذرع ولا تغتر  
بالجهلة العوام الذين  
يقولون خلاف ما ذكرناه  
بل اتبع الهدى ولا  
يترك قلة السالكين  
وابالك وطرق الضلالة  
ولا تغتر بكثرة الهالكين  
والادب فيما وافق  
الشرع لا فيما أحدثه  
الانسان من غير ان  
يشمله دليل شرعى  
انتهى قلت لكن نازع  
السبكي والنورى فيما  
اعتمدهما نقله عن ابن  
المنكدر وبلال من  
ان كلامهم ما وضع  
خذه على القبر وعن  
ابن عمر انه وضع يده  
الى النبي عليه وعن أبي  
أوب الانصارى انه

وضع وجهه عليه وقال بعض العلماء ولا شأن ان الاستغراق في المحبة يجعل على الادب في ذلك والقصد به التظيم  
والناس تختلف مراتبهم فمنهم من لا يملك نفسه فيبادر الى القبر ومنهم من فيه آفة فيناخرو في كلام هذا البعض  
اشارة والله الحمد الى تأييد ما ذكرته في تزيين حروجه ومنها ان لا يستدبر القبر ولا يصلى اليه ولا يطوف به فقد صرح



الذووى بحرمة الطواف به وغيره بحرمة الصلاة اليه وكرامة استبصاره وفي مسألة الصلاة اليه كلام طويل ليس هذا محل بحثه • السادس والستون ٦٥ ان يعلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم والافضل ان يصلى عليه

الى لقاء علماء الرضا جبه خرو و رد عليه الصرة وقال غلام قل له خذها ولا تردها فانك  
ستصرفها اخرج ما تكون اليها فاحذها واخذ الجبة ثم أقام بهم ومدة فجهزت قافلة تريد  
العراق فجهز أصحابها فخرج عليهم اللصوص في أثناء الطريق ونهبوا القافلة عن آخرها  
ولزموا جماعة من أهلها فكشفوهم وأخذوا ما معهم ومن جملتهم دعبيل فساروا بهم غير  
بعيد حتى جلسوا واقتسموا أموالهم فتمثل مقدم اللصوص كبيرهم بقوله

أرى ضياعهم في غيرهم متقاسما \* وأبدى بهم من فيهم صفات  
ودعبل يسمعه فقال أنعرف هذا البيت إن قال وكيف لأعرف مولد رجل من خراعة يقال  
له دعبل الشاعر ثم أعرأهل البيت قاله في قصيدة مدحهم بها قال دعبل فانا والله هو وأنا  
صاحب القصيدة وقاله فيهم قارو بلك انظر ماذا تقول فقال والله الأمر أشهر من ذلك  
واسأل أهل القافلة وهؤلاء الذين معكم يخبرونكم بذلك فسألوه فقالوا جيبها باسرها هذا  
دعبل الخزاعي شاعر أهل البيت المروف الموصوف ثم أن دعبل أنشدتهم القصيدة من  
أولها إلى آخرها عن ظهر قلب فقالوا قد وجب حقلنا عليها وقد أطلعنا القافلة وتوردنا  
جميع ما أخذناه أكراما لك يا شاعر أهل البيت ثم انهم أخذوا دعبل معهم وتوجهوا به إلى  
هم ووصلوه بمال وسألوه في بيع الجبة التي أعطاه أبو الحسن الرضا ياله ودفعه - والله ألف  
دينار فتنال لأبيها وانما أخذتها للتبرك مني من أثره ثم انه رحل من عندهم من قم بعد  
لثلاثة أيام فلما صار خارج البلدة على نحو ثلاثة أميال خرج عليه قوم من أحدائهم أخذوا  
الجبة منه فرجع إلى قم وأخبر بكارهم بذلك فأخذوا الجبة منهم وردوه ساعليه فقالوا له  
فمن أن تؤخذ هذه الجبة منك ياخذها غيرنا ثم لا ترجع إليك فبالله الا ما أخذت الا ألف  
نافيسا أو تركتها فأخذ الا ألف منهم وأعطاهم الجبة ثم سافروا عنهم وعن أبي الصلت  
لم يروى قال قال دعبل لما أنشدت مولاي الرضا هذه القصيدة وانتهيت فيها إلى قولي

خروج امام لاجمالة خارج \* يقرأ -وم- على اسم الله بالبركات  
يميز فينا كل حق وباطل \* ويمجزي على النعماء والنعيمات

ثم رفع رأسه وقال يا خراحي نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين أفلا تدري  
هذا الاما الذي يقوم قلت لا أدري الا اني سمعت يا مولاي بخبر وج امام منكم علا  
رض عدلا فقال يا دعيل الامام يمدى محمد ابني وبعده على ابنه وبعده ابنه الحسن  
مدا الحسن ابنه القائم المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره ولولم يبق من الدنيا  
يوم واحد لدلول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملا الارض عدلا كما ملئت جورا فقال  
هم من العباس ما رأيت الرضا هل عن شيء الاعلمه ولا رأيت اعد لم منه ما كان في

بالكيفية الآتية ثم  
يسلم على الصديق فحمر  
رضي الله عنه ما على  
الوجه الآتي أيضا ثم  
يرجع الى تجاه الوجه  
الشريف ويسلم على  
رسول الله  
متوسلا متشفعا به الى  
الله في نجاته وتحقيق  
مطالبه الدنيوية  
والآخروية قال النووي  
وجماعة من الشافعية  
والحنفية والحنابلة ثم  
يتقدم بعد السلام والدعاء  
فحقق بين الاسطوانة  
التي هناك ثم يستقبل  
القبلة بحيث لا يكون  
مستدبرا للرأس حامدا  
ممجدا مصليا مسلما  
داعيا نفسه وان أحب  
بما أحب وقال ابن جماعة  
ما ذكره من العود الى  
قبالة الوجه الشريف  
ومن التقدم الى رأس  
القبر المقدس والدعاء  
عقب الزبارة لم ينقل  
عن فعل الصحابة  
والتابعين وجرم بموافقة  
شيخنا قدس سره حيث  
قال والذي اخترته وفاقا  
لجماعة منهم الامام مالك  
قال السبكي وعليه جمهور

العلماء ان يدعو مستقبلا القبلية في موقفه للسلام أي مقتصر عليه غير فاعل ما قاله النووي الزمان  
ومن وافقه وعن بعض المالكية يسلم على الشيخين في موقفه من غير تقدم نحوهم ما قلت وانتصر لما قاله النووي بعض  
مشايخي وهو المعتقد عند الشافعية من حيث الانفاء وبينت في الأصل لملاحظ الفريقين والجواب عن بعض الطائفتين

ولو ادعية الاختصار لذكرت ذلك هنا وبسطت كل ارب السابيع والستون ان يسلم من اراد الاختصار على اقل سلام بخو السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته فلان صلى الله عليك ٦٣ كلما ذكرك الذاكرون السلام

عليك يا أبا بكر الصديق  
السلام عليك يا عمر  
الفاروق قال ابن  
عساكر الذي بلغنا  
عن السلف الأبيحازي  
السلام جدا وكان ابن  
عمر رضي الله عنهما  
يقول السلام عليك  
يا رسول الله السلام  
عليك يا أبا بكر السلام  
عليك يا أنس قال شيخنا  
والاختصار يكون سببه  
شغل ناخر كإقامة صلاة  
وضوءها قلت وقد يكون  
الأيحاز أفضل في  
الصورة المذكورة  
أما من أراد الزيارة على  
ما ذكر فالأولى أن يأتي  
بما ذكره السيد وغيره  
بشرط بحسب ما يوقع  
في الملل ونحوه والآخر  
فليقتصر منه على  
ما يؤمن معه المال وهو  
أعني ما ذكره السيد  
وغيره من زيادة ونقص  
يسير وتقديم وتأخير  
السلام عليك أيها  
النبي الكريم ثلاثا  
السلام عليك يا رسول  
الله السلام عليك يا نبي  
الله السلام عليك يا خيرة  
الله السلام عليك

يا حبيب الله السلام عليك يا سيد المرسلين السلام عليك يا حاتم النبيين السلام عليك يا خير الخلق أجمعين السلام عليك  
يا إمام المتقين السلام عليك يا قائد الغر المحجلين السلام عليك يا رحمة للعالمين السلام عليك يا من أنعم الله على المؤمنين  
السلام عليك يا شفيع المذنبين السلام عليك يا هادي الأبرار مستقيم السلام عليك يا من وصفه الله بقوله وإنك



لعل خلق عظيم وبالمؤمنين رؤوف رحيم السلام عليك وعلى سائر الانبياء والمرسلين وآلِكَ واهل بيتك وآزواجك  
واصحابك اجمعين وعباد الله ٦٤ الصالحين ورحمة الله وبركاته خرى الله محمدا كما هو اهل جرك الله يارسول

والسالمين طاب السالمة وثبات الحجة والتجاح في اليوم الذي يوم الناس فيه لم يرب  
العالمين ودعا امير المؤمنين ولده واهل بيته وخاصته وقواده وخدومه فبايعوه الكل مطيعين  
مسارعين مسرورين عالمين بائنا امير المؤمنين طاعة الله على الهوى في ولده وغسيرة من  
هو اسبق رجحا واقرب قرابة وسماه الرضا اذا كان رضيا عند الله تعالى وعند الناس وقد  
آثر طاعة الله تعالى والنظر لنفسه والسلمين والحمد لله رب العالمين وكتبه بيده عبد الله  
المأمون في يوم الاثنين لسبع خلون من شهر رمضان المعظم قدره سنة احدى ومائتين  
\* وزوجه المأمون ابنته أم حبيب في أول سنة اثنين ومائتين والمأمون متوجه الى العراق  
\* وكانت وفاة على الرضا بطوس من خراسان في أواخر سنة ثلث ومائتين \* وله من  
العمر خمس وخمسون سنة وله من الاولاد خمسة ذكور وبنات \* اجلهم واشرفهم

في التاسع من الاثمة محمد الجواد

وهو ابو جعفر محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد  
الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم \* ولد التاسع  
عشر رمضان سنة خمس وتسعين ومائة وكراماته رضي الله عنه كثيرة ومناقبه شهيرة \*  
روى انه لما توفي أبوه على الرضا وقام الخليفة المأمون الى بغداد بعد وفاة علي الرضا سنة  
اتفق ان المأمون خرج يوما تصيد فاحتاز في طريق فوجد فيه صبيا يابعا لم يولد له  
الجواد واقف عندهم فلما قبل المأمون فرا الصبيان ووقف محمد وعمره اذ ذاك تسع سنين  
فلما قرب منه الخليفة نظر اليه فكان الله تعالى ألقى في قلبه محبة وقبول فقال له يا غلام  
ما منعك ان لا تفر كما فر أصحابك فقال له محمد الجواد مسرعا يا امير المؤمنين فرأى أصحابي  
فرقا واظن بك أحسن انه لا يفرق منك من لا يفرق منك من لا يفرق منك من لا يفرق منك فأتى  
عن امير المؤمنين فاجاب المأمون كلامه وحسن صورته فقال له ما اسمك يا غلام فقال  
محمد بن علي بن موسى الكاظم فترحم الخليفة على أبيه وساق جواده الى نحو وجهته  
وكان معه برأه الصيد فلما بعد عن العمارة أخذ الخليفة باز يامهم وأرسله الى دراجة  
قصاب البازي عنه قليلا ثم عاد وفي منقاره سمكة صغيرة وبها بقايا من الحياة فتعجب المأمون  
من ذلك غاية العجب ثم انه أخذ السمكة في يده وكر راجعا الى داره وترك الصيد في ذلك  
اليوم وهو منكر فيما اده البازي من الجود فلما وصل موضع الصبيان وجدهم على  
حالهم ووجد محمد معهم ففر واعي جاري عادتهم الاحمد فلما نادى المأمون الخليفة قال له يا محمد  
فقال له لبيك يا امير المؤمنين قال انظر ما في يدي وذكر له القصة فانطقه الله بان قال ان  
الله خلق في بحر قدرته المستسك في الجود بديع حكمته سمكة صغارا تصيد منها برأه

الخلفاء

وانزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين الحمد لله الذي أفرغني برؤيتك يارسول الله  
وادخلني برؤيتك وحضرتك يا حبيب الله فان عجز عن ذلك كله أتى بما أمكنه ومجته على المحافظة بآثار ذلك  
كله فله فضائل جمة بل لبعضه فورد في حديث من قال خرى الله محمدا كما هو اهل جرك الله يارسول

صباحا أو كما ورد فاذا انتهى سلام الزائر وكان قد أوصاه أحد بالسلام قال السلام عليك يارسول الله من فلان بن فلان  
ونحوه مما سلم به ثم تناخرا الى صوب عيونه قدر ذراع آدمي فيقول السلام عليك ٦٥ يا أبا بكر الصديق يا صفي رسول

الخلفاء كي يختبر بها سلامة بيت المصطفى فلما سمع المأمون كلامه تعجب أكثر مما كان  
وجعل يطيل النظر فيه وقال أنت ابن الرضا حقاً ومن بيت المصطفى صدقاً وأخذ معه  
وأحسن اليه وقربه وبالع في اكرامه واجلاله واعظامه ولم يزل مقبلاً عليه لما ظهر له  
أيضا بعد ذلك من بركاته ومكاشفاته وكراماته وعزم أن يزوجه ابنته أم الفضل وصمم  
على ذلك فبلغ ذلك العباسيين وشق عليهم واستكروا وهو خافوا ان الامر ينتهي معه الى  
ما انتهي مع أبيه فاجتمع الاعيان من العباسيين الدائنين على الخليفة فدخلوا عليه وقالوا  
نشكك الله يا امير المؤمنين الامار جعت عن هذه النية وصرفت خاطرك عن هذا الامر  
فانا نخاف ونخشى ان يخرج عنا ملكا فيسزع عنا عزنا الذي ألبسناه الله ويتحول الى  
غيرنا وانت تعلم ما بيننا وبين هؤلاء القوم وما كان عليه الخلفاء من قبلك من ابعادهم وقد  
كفى وجلة من عملك مع الرضا ما علمت حتى كفنا الله المههم من ذلك فالتفت الله ان تردها  
الى غم قد انجسم فاصرف رأيك عن ابن الرضا واعد الى من تراه من اهل بيتك بمن  
يصح لذلك فقال لهم المأمون اماما بين آل أبي طالب وبينكم فأنتم السبب فيه ولو انصفتهم  
القوم لكانوا أولى منكم بالامر واماما كان من الاختلاف في الرضا فقد درج الرضا وكان  
أمر الله قدره مقدوراً وأما ابنه محمد فأى شئ تنعمون منه فقالوا ان هذا صبي صغير السن  
وأى علم له اليوم أو معرفة أو آداب دعه حتى يكبر ثم اصنع به ما شئت قال كأنكم تشكون  
في قولي ان شئتم فاختبروه أو ادعوا من يختبره ثم بعد ذلك لو موافيه أو اعذروا وقالوا وتركا  
وذلك قال نعم قالوا فيكون ذلك بين يديك تترك من يسأله عن شئ من أمور الشريعة فان  
أصاب لم يكن في أمره لنا اعتراض وظهور لا خاصة والعامة سيد رأى امير المؤمنين وان  
يعجز عن ذلك كفيما خطبه ولم يكن لأمر امير المؤمنين عذر في ذلك فقال لهم المأمون شأنكم  
وذلك متى أردتم فخرجوا من عنده واجتمع رأيهم على القاضي يحيى بن أكرم ان يكون  
هو الذي يسأله ويعتونه وتواعدوا ذلك مع القاضي يحيى ووعدوه بأشياء كثيرة متى قطعه  
وأخبره ثم عادوا الى المأمون وسألوه ان يعينهم يوما يجتمعون فيه بين يديه لمساء لته فعين لهم  
يوما واجتمعوا في ذلك اليوم بين يدي امير المؤمنين المأمون وحضر العباسيون ومهم  
القاضي يحيى بن أكرم وحضر خواص الدولة واعيانها من امرائها وجبابها وقواده وأمر  
المأمون ان يفرش لابي جعفر محمد الجواد فرس حسن وان يجعل عليه مصورا ففعل  
ذلك وخرج أبو جعفر فجلس بين الصورتين وجلس القاضي يحيى مقابله وجلس  
الناس في مراتبهم على قدر طبقاتهم ومنازلهم فاقبل ابن أكرم على أبي جعفر فسأله عن  
مسائل أعدها له فأجاب عنها باحسن جواب وأبان فيها عن وجه الصواب بلسان

٩٥ - انصاف

قال ما يقوله الزائر المذكور فشر على لسان النبوة يقول زيارته وغفران ذنبه  
وقبول توبته قال السيد والاولى أن تقدم من ذكر ما تضمنه خبر ابن أبي فديك أي شيخ الشافعي عن بعض من أدركه  
قال بلغنا ان من وقف عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الله ولائكم يعلون على النبي بالهم الذين آمنوا صلوا



عليه وسلم واسلموا اسلموا صلى الله عليه وسلم عليك يا محمد بقوله من مرة ناداه ملك صلى الله عليه وسلم عليك يا فلان لم يسقط اليوم لك حاجة  
قال السيد فاذا قالها سبعين ٦٦ اتي بما استحسنه اصحاب الشافعي وهو اللهم ان عبدك العرب الكرام اذامات

فيهم سيد اعقوا على قبره وان هذا اشرف عبدك فاعقني على قبره قال النووي وجاعة ثم يتقدم فيقف بين انفسه والاسطوانة ثم يستقبل القبلة اى بحيث لا يكون مستديرا للرأس الكريم حاملا مجددا داعيا نفسه ولن احب بما احب \* تنبيهات الاول قال بعضهم ما تقدم في الخبر من النداء بالاسم الاول تغييره فلا يقال صلى الله عليه وسلم بل يقال صلى الله عليه وقال رسول الله قلت هذا ليس باولى بل واجب عندنا شافعية وكثيرين اذ من الخصوصية النبوية حرمة نداءه باسمه صلى الله عليه وسلم عند قبره وعند غيره قبره في حياته وبعد موته اذ لا يحسن ان ينادى بعض كبراء الدنيا باسمه فكيف بسيد الخلق اميرهم الدنيا والآخرة وقول السيد الذي يظهر ان ذلك في النداء الذي لا يقرن به نحو صلاة وسلام بخلاف العموم كلامهم وهذا من بحث المذكور ثم

وبحث بعض مشايخي وغيره كما بينا الرد وجه المخالفة في الاصل \* الثاني اذا اراد السلام ليس بصوت مقتصد فلا ينفذه بحيث لا يسمعه من يقرب به في مجلس الخطيب ولا يجهر به جهر ايزيد على ذلك مقررنا سلام وقرار واستحضار

لغة المسلم عليه الثالث ان يثبذ بالخطاب في مقام السلام مستحضرا ان اطلالة الخطاب مع الاحكام ثلث اذامن مقاصد اولى الالباب قال تعالى حكاية عن موسى هي عصا اوتوكا عليها الخ ٦٧ وبهذا المعنى ونحوه اختار جميع

ثم وضعت مواثد الخلق فكل الحاضرون منها وفرت عليهم الجوائز والاعطيات على قدر منازلهم وانصرف الناس وتقدم المأمون بالصدقة على الفقراء والمساكين وأهل الاربطة والخوانق والمدارس ولم يزل عنده محمد الجواد هكرا ما عظم ما الى أن توجه بزوجته أم الفضل الى المدينة الشريفة \* روى ان أم الفضل بعد توجهها مع زوجها الى المدينة كتبت الى أبيها المأمون تشكو أبا جعفر وتقول انه يتسرى على ويغيرني فكاتب اليها ابوها يقول يا بنية اني لم أزوجك أبا جعفر لآحرم عليه حلالا فلا تعاودى لذكر شئ مما ذكرت \* وحكى انه لما توجه أبو جعفر منصرفا من بغداد متوجها الى المدينة الشريفة خرج معه الناس يشيعونه للوداع فسار الى ان وصل الى باب الكوفة عند دار المييب فنزل هناك مع غروب الشمس ودخل الى مسجد قديم مؤسس بذلك الموضع يصلى فيه المغرب وكانت في صحن المسجد شجرة نبق لم تثمر قط فدعا بكوز فيه ماء فتوضأ في أصل الشجرة فقام وصلى معه الناس المغرب فقرأ في الاولى بالحمد لله واذا جاء نصر الله والفتح وقرأ في الثانية بالحمد لله وقل هو الله أحد ثم بعد فراغه جلس هنيهة يذكر الله وقام فنقل باربع ركعات ومجدهم عن مسجد في الشكر ثم قام فرددع الناس وانصرف فاصبحت النبقة وقد جملت من ليلتها حملها حسنا فقرأها الناس وقد تعجبوا من ذلك غاية العجب \* ثم كان ما هو أغرب من ذلك وهو ان نبق هذه الشجرة لم يكن له عجم قط فزاد تعجبهم من ذلك وهذا من بعض كراماته الجليلة ومناقبه الجميلة \* توفي محمد الجواد رضي الله عنه في آخر ذي القعدة سنة عشرين ومائتين وله من العمر خمس وعشرون سنة وشهر وثلث ابنتين وبنتين \* واشرف اولاده واكرمهم وافضلهم واعظمهم

#### العاشر من الائمة على الهادي

ولد رضي الله عنه بالمدينة في رجب سنة أربع عشرة ومائتين وكراماته كثيرة \* روى أن بعض الاعراب قصده من الكوفة فلما جلس اليه قال له ما حاجتك يا أعرابي فقال أنا رجل من أعراب الكوفة المتسكين بحب جسدك على بن أبي طالب وقد ركبني ديون أثقلت ظهري ولم أجدهم أقصده لقضاءها والفقير فقال له كم دينك قال عشرة آلاف درهم فقال طب نفسك وقر عينك يا قضي دينك ان شاء الله تعالى ثم أنزله فلما أصبح قال له يا أعرابي ان العرب أريد منك حاجة لا تعصني ولا تخالفني فأن الله فيما آتاك به راجحتك تقضي ان شاء الله تعالى فقال له الأعرابي لا أخالفك في شئ مما تأمرني به فأخذ أبو الحسن ورقة وكتب فيها بخطه ديناً عليه للأعرابي بالمبلغ المذكور وقال خذ هذا الخط معك فاذا حضرت الى سر من رأى فتراني أجلس مجلسا عما فاذا حضر الناس واحتفل المجلس

صرح ابن عساكر وغيره باسماء الدعاء عنده لشرف محله اذ هو محل المنبر الاصلى نعم وهو مقدم على محل الاصلى لجهة القبلة عشرين قبرا طامن ذراع الخدي ووجهه الى روضة من مقدم نحو ثلاثة قراوط فأخذ من الروضة خمس أصابع وكان جميع من التحايا اذا خلا المسجد يأخذون برمانة المنبر التي كان يمسها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يستقبلون

فيهم سيد اعقوا على قبره وان هذا اشرف عبدك فاعقني على قبره قال النووي وجاعة ثم يتقدم فيقف بين انفسه والاسطوانة ثم يستقبل القبلة اى بحيث لا يكون مستديرا للرأس الكريم حاملا مجددا داعيا نفسه ولن احب بما احب \* تنبيهات الاول قال بعضهم ما تقدم في الخبر من النداء بالاسم الاول تغييره فلا يقال صلى الله عليه وسلم بل يقال صلى الله عليه وقال رسول الله قلت هذا ليس باولى بل واجب عندنا شافعية وكثيرين اذ من الخصوصية النبوية حرمة نداءه باسمه صلى الله عليه وسلم عند قبره وعند غيره قبره في حياته وبعد موته اذ لا يحسن ان ينادى بعض كبراء الدنيا باسمه فكيف بسيد الخلق اميرهم الدنيا والآخرة وقول السيد الذي يظهر ان ذلك في النداء الذي لا يقرن به نحو صلاة وسلام بخلاف العموم كلامهم وهذا من بحث المذكور ثم



و يدعون و بعضهم يضع يده على محمل جلوسه فيه مبركا و يدعو وفي الحديث ان المنبر على حوضه صلى الله عليه وسلم  
قال ابن ابي جرة وهو على ٦٨ ظاهره اتفاق وايدى من لم يقف على نقل هذا الاتفاق او وقف ولم يعتمد

احتمالين في معنى الحديث أحدهما ان العمل عنده يورث الشرب من الحوض والثاني ان يكون على الحوض يوم القيامة ثم قال ولا بدع في احتمال المذهبين فعلى كل حال ينبغي أكثر الطاعة عنده \* الرابع والسبعون ان يكسر الطاعة كالصلاة في المحراب النبوي ومن الخلو فلم يختره الشارع صلى الله عليه وسلم موقفا للصلاة التي بها قرع عينه الاسرعظم وكذا ينبغي ان يلازم فناء الروضة الشريفة بكثرته نحو الصلاة جماعة ونقل كالأضحية والتلاوة والذكر والصلاة النبوية لان العمل فيها يوصل الى روضة من الجنة لها منزلة او من الخصوصات التي منها ذلك كما ثبت في السنة السنية فورد في حديث ما بين القبر والمنبر روضة وفي حديث مرفوع في رواية أحمد بن حنبل الصحيح ما بين هذه البيوت وفي حديث الطبراني ما بين حجرتي ومصلاي وفيه عن سعد بن أبي وقاص ما بين بيتي ومصلاي وفي حديث عن سعد بن أبي وقاص ما بين منبري والمصلي قلت فنشأ من نحو هذه الاحاديث نحو خمسة اقوال حكيت في معنى الروضة قول ابن الحنبل الذي هو معروف ومشتهر الآن وقول منها جميع المسجد الذي كان

و يلقب ايضا بالعسكري ولدرضى الله عنه بالمدينة لثمان خلون من ربيع الاول سنة اثنين وثلاثين ومائتين وتوفي رضي الله عنه يوم الجمعة لثمان خلون من ربيع الاول سنة ستين ومائتين وله من العمر ثمان وعشرون سنة ويكفيه شرفا ان الامام المهدي المنتظر من اولاده \* فله در هذا البيت الشريف والنسب الخضم المنيف وناهيك به من نخار وحسبك فيه من علوم مقدار فهم جميعا في كرم الارومة وطيب الجرثومة كاسنان المشط متعادلون ولساهام المجد مقسمون \* فبالله من بيت عالي الرتبة سامي المحلة فلاقى طاول السجك علا ولا بالاه انتظم في المجده ولا لاه الاثمة انتظام اللاتي وتناسقوا في الشرف يستغنى فيه بغير ولا بالاه انتظم في المجده ولا لاه الاثمة انتظام اللاتي وتناسقوا في الشرف فاستوى الاول والثاني \* وكما اجتهد قوم في خفض منارهم والله يرفعهم \* وركبوا الصعب والذلول في تشييت شملهم والله يجمعهم \* وكما ضيعوا من حقوقهم ما لا يملأ الله ولا يضيعة \* احيانا الله على حبههم واما تاعليه \* وادخلنا في شفاعته من يتمون في الشرف اليه صلى الله عليه وسلم وكانت وفاته بسر من رأى ودفن بالدار التي دفن فيها أبوه وخلف بعده ولده وهو

الحجة الامام قبل هو المهدي المنتظر ولد الامام محمد الحجة ابن الامام الحسن الخالص رضي

الله وقاص ما بين بيتي ومصلاي وفي حديث عن سعد بن أبي وقاص ما بين منبري والمصلي قلت فنشأ من نحو هذه الاحاديث نحو خمسة اقوال حكيت في معنى الروضة قول ابن الحنبل الذي هو معروف ومشتهر الآن وقول منها جميع المسجد الذي كان

في زمن النبوة فقط وقول انها المسجد كله الصادق بما يزيد وقول انها ما بين القبر وبين كل بيت له صلى الله عليه وسلم الشامل لمساكن زوجاته ويمكن رد هذا القول لما قبله بتكاف لان مساكنهن ٦٩ كانت لا تخرج عن دائرة

الله عنه بسر من رأى ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين قبل موت أبيه بخمس سنين وكان أبوه قد أخفاه حين ولد واسترا امره الصعوبة الوقت وخوفه من الخلفاء فانهم كانوا في ذلك الوقت يتطلعون الهاشميين ويقصدونهم بالحبس والقتل ويريدون اعدامهم \* وكان الامام محمد الحجة يلقب ايضا بالمهدي والقائم والمنتظر والخلف الصالح وصاحب الزمان واشهرها المهدي ولذلك ذهبت الشيعة الى انه الذي صحت الاحاديث بانه يظهر آخر الزمان وانه موجود في السرداب الذي دخله في سر من رأى ولهم في ذلك تأليف والصحيح خلاف ما ذهبوا اليه وان المهدي الذي صحت به الاحاديث وانه يظهر آخر الزمان خلافه وان كان اديضا من اشرف آل البيت الكريم امكنه يولد وينشأ كغيره لانه من المجرى \* وقد اشرق نور هذه السلسلة الهاشمية والبيضنة الطاهرة النبوية والعصابة العلوية وهم اثنا عشر اماما ما قبلهم عليه \* وصفاتهم سنية ونفوسهم شريفة آية \* وارومتهم كريمة محمدي \* وهم محمد الحجة بن الحسن الخالص بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الامام الحسين أخى الامام الحسن ولدى الليث الغالب بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم اجمعين

الابواب السادسة في شيء من غرر الكلام التي تحلت بها منهم حياه الليالي والايام قال الامام علي بن أبي طالب رضي الله عنه حين كتب اليه معاوية رضي الله عنه يا أبا الحسن ان لي فضائل كثيرة كان أبي سيدا في الجاهلية وصرت ملكا في الاسلام وأنا صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم (١) وخال المؤمنين وكاتب الوحي فقال علي رضي الله عنه ابا الفضائل تفخر علي آ كتب يا غلام فكتب

محمد النبي أخى وصهرى \* وحزرة سيد الشهداء عبي وجعفر الذي عسى ويضحى \* يطير مع الملائكة ابن أمي وبنيت محمد سكتي وعريسي \* منوط لجهادى ولحى وسبطا أحمد ولداى منها \* فابكم لهم سهم كسهمى سبقتكم الى الاسلام طرا \* صغيرا ما بلغت أو ان حلى وارسل بالسكاب الى معاوية فلما قرأ السكاب أخفاه خوفا ان يراه أهل الشام \* ومن كلامه رضي الله تعالى عنه ولا تصحب أخا الجهل \* ولا ياك وإياه \* فكم من جاهل أر \* دى حليميا حين واحاه

(١) وخال المؤمنين أى لانه أخو أم حبيبة النبي صلى الله عليه وسلم

بل تعد الى حديثه صلى الله عليه وسلم وقال بعض العلماء يجمع بين الروايات السابقة ان الروضة تطلق على اما كن متفاوتة في الفضل والافضل منها ما بين القبر والمنبر ثم ما بين بيوتهم كلها وبين المنبر ثم بقية المدينة ثم خارجها الى المصلي \* فائدة \* اختلف في معنى كون الروضة من الجنة على ثلاثة اقوال أو اربعة الاول وعليه الامام مالك



وكثيرون ان الحديث على ظاهره ثم اختلف في فهم كلام مالك ومن وافقه فقبل مراده ان بقعة الاروضة الآن من الجنة نقلت منها كما ان الحجر الاسود ٧٠ والمقام والصخرة نقلوا منه ولا يلزم عليه فيما يظهر لنا وجود صفات الجنة

فيما كنع الجوع فيها  
وقيل مراده كما افصح به  
انها تنقل الى الجنة  
ولست كسائر الارض  
تذهب وتبقى فلكلام  
مالك احتمال ان الاول  
منهما ابداه احتمالا  
لنفسه ابن ابي جرة  
وسبقه اليه غيره ووجه  
السيد السهمودي وحمل  
كلام مالك عليه وينت  
في الاصل صحة كلام  
مالك عليهم ما القول  
الثاني ان العمل الصالح  
فيما يوصل الى روضة  
من رياض الجنة ونظر  
فيه المانظان يحرفي  
فج البارى وسبقه اليه  
الخطيب واجيب عن  
النظر بتعقب في  
الجواب كما بينت الجميع  
في الاصل الثالث ان  
القصد من الاخبار  
بكونها روضة تشبهها  
بالجنة من حيث ما كان  
يجي فيها لما كان صلى  
الله عليه وسلم يجلس  
فيها مع اصحابه للتعليم  
الخامس والسبعون  
ان يلزم المسجد بالطاعة  
سما المكتوبات سيما  
ايام الاقامة ان قصرت

يجب لا يغيب عن المسجد الا المصلحة راجحة قال ابن ابي جرة لما دخلت مسجد المدينة  
ما جلست الا للجلوس في الصلاة وما زلت واقفا هناك حتى دخل الركب وخطر لي الخروج الى البقيع فقلت الى ابن  
أذهب هذا باب الله مقترح للسائلين وليس من يقصد مثله قال السيد هذافين منح دوام الخضوع وعدم المال

والا فالتنقل في تلك البقاع اولى وادعى النشاط قلت سيما ان توجه نحو من بالبقيع بقصد التوسل به عند الحساب  
الرفيع اوبقصد العمل بسنة الزيادة لقبورا احبابه ومؤمنى أمته اذهى سنة ٧١ كالتبرك بالآثار وفي العمل بها

الله لومة لائم فالتفكير من بغى عليكم وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب استودعكم الله تعالى واقرأ عليكم السلام ثم  
لم ينطق الا بالاله الا الله حتى قبض رضى الله عنه ومن كلامه للناس نيام فاذا ماتوا  
انتبهوا ومن عذب لسانه كثيرا اخوانه بالبر يستعبد الحشر بشر مال الجحيل بحارث  
او وارث لا تنظر الى من قال وانظر الى ما قال لا سودد مع انتقام لا كرم اعز من التقى  
لا شرف اعلى من الاسلام لا لباس اجل من العافية اعادة الاعتذار تذكرة الذنب  
الجزع اتعب من الصبر الذل مع الطمع العز مع اليأس من كثر مزاحه استخف به  
السعيد من وعظ بغيره روى ابن عباس رضى الله عنه ما قال ما انتفعت بعد كلام رسول  
الله صلى الله عليه وسلم كان تنفعاى بكتاب كتبه الى أمير المؤمنين علي بن ابي طالب رضى الله  
عنه كتب الى أم ابى عبد الله المرء يسوء وفرت ما لم يكن ليذكره ويسره درك ما لم يكن ليفوته  
فاليك سرورك بما نلت من آخرتك وليكن أسفك على ما فات من اوليك همل لما بعد  
الموت والسلام وقال ايضا لاسلامه لمن أكثر مخالطة الناس ولا كثر اغنى من القناعة  
ومن أجل في الطلب أناه رزقه من حيث لا يحتسب والعزير بغير الله ذليل ومن حنت  
سياسة داهت رياسته ومذنب عن الاعراض كالصفع والاعراض وفي اغضائك  
راحة أعضائك من الفراغ تكون الصبوة قارن أهل الخير تكن منهم وساعد أخاك  
وان جفاك عاقبة الكذب الندم وعاقبة الصدق النجاة من تحفظ من سقط الكلام  
أفلح خيراخوانك من واساك وخير منه من كفالك الحازم لا يستدبر أياه من رضى عن  
نفسه كثر الساخطون عليه الدهر يوما زيو لك ويوم عليك فان لك فلا تبطر وان  
كان عليك فلا تضجر نعم الله على العبد جالبة حوائج الناس اليه في قام فيها ما يجب  
عرضها للبقاء ومن لم يقم به عرضها للزوال ومن المناقب مرفوعا الى اسمعيل بن راشد  
قال كان من حديث عبد الرحمن بن ملجم وصاحبيه وهما البرك بن عبد الله التيمي وعمر بن  
بكر التيمي انهم اجتمعوا بمكة فذكروا أمر الناس وما نالهم من القتل وما هم عليه فعادوا ذلك  
على ولاتهم ثم ذكروا أهل النهر وان ترجوا عليهم وقالوا ما صنع بالحياة بعدكم أوئلك  
كانوا دعاة الناس الى ربهم لا يخافون في الله لومة لائم فلو سرتنا بانفسنا فأتينا أئمة الضلال  
فالتسناقتلهم فارحنا منهم العباد والبالادونا ربناهم اخواننا في الله فقال ابن ملجم أنا  
أ كفيكم أمر على بن ابي طالب وقال البرك أنا أ كفيكم عمرو بن العاص فتماهدوا  
وتواثقوا بالله على ذلك وأن لا يرجع كل واحد منكم عن صاحبه الذي تكفل به حتى  
يقتله أو يموت دونه فاخذوا سيوفهم فشعدوها ثم سقوها السم وتوجه كل واحد منهم الى

وبرئ من النفاق وفي الحديث المشهور صلاة في مسجدى هذا كالف صلاة فيما سواه لحسبك هذين تحريا على  
كثرة الصلاة في أى المسجد ولو فيما يزيد على ما كان مسجد ازم من النوبة بناء على تخارازو ويذكر ان المعتمد من حيث  
الفتوى مختاره كناية عليه بعض مشايخي وضعف الاحاديث التي تحملها محققوهم حاصل الاقوال في مسألة المضاعفة



ثلاثة نالها ان المضاعفة ثم المذبة كلها لا تخفى المسجد الآن ولما كان مسجد فقط \* السادس والسبعون ان ينظر  
ويديم النظر الى الحجرة الشريفة ٧٢ اذا كان بالمسجد والى قبته اذا كان خارجا فالنظر الى ذلك مستحب كما استحب  
الى التكبيرة قياسا كما  
فيه عليه السلام السابع  
والسبعون المبيت في  
المسجد مع الاحياء ولو  
ليلة قال السيد قلت  
ويحصل الاحياء باحياء  
معظم الليل بصلاة او  
غيرها كجكوس على  
طهارة واستقبال  
ويستعدن بامان النهار  
للأحياء بخوفهم القبول  
وتلطيف الغذاء  
واستعمال ما بين على  
السهر فلهذه اليلة في  
المر كيلة القدر كيف  
لا وفيها يحصل للحجب  
خلوة بحبوه وانس  
لقليه يستشربه بلوغ  
مطلوبه  
وكل الليالي ليلة القدر  
اندت \* كما ان أيام  
اللقاوم جمعة  
فمن يستعذب العذاب  
في طريق تحصيلها فلا  
تكبر نفسك عليك عن  
سؤال طواشي ونحوه  
يتوصل به الى حصول  
الاذن لك في المبيت بل  
لا يتعاشي عن التذلل  
لمن له ذلك فقد قالوا من  
ذل عز فخدم الحضرة  
النبوية الشرف الباذخ  
باعتبار ارضاقتهم الى خدمه ذلك الجناب الشايع \* كني شرفاني مصان اليكم \* وأني اليكم ادعي  
واعرف \* ولذا كان من الادب كما سألني ان لا احظوا بعين الاجلال والاحترام ويقابلوا بالبشاشة والالزام وليكن  
عملك في ليلتك الصلاة النبوية فان غلبت النوم فاكرضولته في آخر المسجدين بعد ان يطير قلبك سلطانا اذا استعديت

فوقع  
اعرف \* ولذا كان من الادب كما سألني ان لا احظوا بعين الاجلال والاحترام ويقابلوا بالبشاشة والالزام وليكن  
عملك في ليلتك الصلاة النبوية فان غلبت النوم فاكرضولته في آخر المسجدين بعد ان يطير قلبك سلطانا اذا استعديت

لطرده نحو استحضار العظمة النبوية المحمدية وملاحظة ان هذه الليلة كاختلاصة وفرصة في العمر وانها ليلة التحملات  
المحمدية وظهور لواعق فقهها على القلوب المهياة القدسية فهي ثباتها ٧٣ المستحلي لمراس هذه الليلة  
وتوقع سيفه بعصاة الباب وضربه ابن ملجم بسيفه فاصابه وهرب وردان ومضى شبيب  
ايضا هار باحتي دخل بمنزله فدخل عليه رجل من بني أمية فقتله وأما ابن ملجم فان رجلا  
من همدان لحقه فطرح عليه قطيفة كانت في يده ثم صرعه وأخذ السيف منه  
وجاء به الى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه فنظر اليه ثم قال النفس  
بالنفس اذا نامت فاقتلوه كما قتلني وان سلمت رأيت رأيي فيه فقال ابن ملجم لعنه  
الله والله لقد ابتعته بالف وسممت به بالف وان خانني فابعده الله \* قال وزادته أم  
كلثوم رضي الله عنها يا عذو الله والله قتلته أمير المؤمنين فقال اغاقتك أباك  
قالت يا عذو الله اني لارجوان لا يكون عليه بأس قال لها فاراك تبكين والله لقد ضربته  
ضربة لو قسمت بين أهل مصر ما بقي منهم أحد فخرج من بين يدي أمير المؤمنين وان  
الناس ليس بونه وبلغنونه ويقولون له يا عذو الله ماذا فعلت أهلك أمه محمد وقلت خير  
الناس وانهم لو تركوا به لقطعوه قطعا وهو صامت لا ينطق لهم \* قال ودعا أمير المؤمنين  
علي بن أبي طالب حسنا وحسنا رضي الله عنهم فقال أوصيكما بتقوى الله ولا تبغيا الدنيا  
وان بغتكما ولا تبكيا على شيء زوى منها عنكما قولا الحق وارحما اليتيم وأعيننا الضعيف  
واصنعوا للآخرى وكونا للظالم خصما وللظالم انصارا واعلماني كتاب الله تعالى لا تأخذكما  
في الله لومة لائم \* ثم نظر على رضي الله عنه الى محمد بن الحنفية فقال هل حفظت  
ما أوصيت به أخوتك قال نعم قال فاني أوصيك بعثله وأوصيك بتوقير أخوتك تعظيم ما  
حقهم ما عليك ولا توقع امرادونهما \* ثم قال أوصيكما به فانه أخوكما وابن أبيكما وقد علمتما ان  
أباكما كان بحبه \* ثم أوصى الحسن رضي الله عنه فقال ابصر ضاربي فاطمة ومن طعمامي  
واسقوه من شرابي فان عشت فانا أولى بحقي وان نامت فاضر بوجهه وضربة ولا تمسكوا به فاني  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا أكم والمثله ولو بالكلب يا حسن ان نامت  
لا تتغافل في كفتي فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تغالوا في الاكفان  
وامشوا بين المشييتين فان كان خيرا عجلتموني اليه وان كان شرا القيتموني عن  
أكتافكم يا بني عبد المطلب لا الفينكم تريقون دماء المسلمين بعدي تقولون قتلتم أمير  
المؤمنين الا لا يقتلن بي الا قاتلي \* ثم لم ينطق الا بلا اله الا الله حتى قبض رضي الله عنه  
وذلك في رمضان سنة أربعين وغسله رضي الله عنه الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر  
ومحمد بن الحنفية بصب عايم الماء وكفن رضي الله عنه في ثلاثة أثواب ليس فيها قميص  
وصلى عليه الحسن وكبر عليه سبع تكبيرات ودفن رضي الله عنه في جوف الليل  
بالقري موضع معروف يزار الى الآن وقيل بين منزله والجامع الأعظم ولما فرغوا من دفنه

تلف في التلخيص منه بكلام موجز فالمرء كس فطن والقواطع كثيرة والمفرط  
احبه ان لا يقتنم وما فائق لا يمكن تداركه سيما عند الصوفية هذا وما لا يشعرا شيئا كثيرة يتأكد تحبها بحيث ان  
فيس على كل واحد منها وجعل تحبته أدبا مستقلا والافهي اذا دخل في هذا الادب \* التاسع والسبعون ان لا يفعل

الكرام في اجراء ذكر  
العبد في حضرة السيد  
العظيم لعله ان يمنح على  
يدبك سيد الخلق فلك  
البشارة بخلع ما عليك  
فانه يكون لك مثل ماله  
من القسمة أو ازيد كما  
ثبت في السنة وورد  
\* الزامن والسبعون ان  
يحفظ قلبه وجوارحه  
حين دخول المسجد الى  
خروجه عما لا يشرع  
حتى عن المكروه  
وخلاف الاولى ففي  
الحديث من دخل  
مسجدي هذا تعلم فيه  
خير أو يعلمه كان بمنزلة  
المجاهد في سبيل الله  
ومن دخل لغير ذلك من  
أحاديث الناس كان  
كالذي رأى ما يحبه  
وهو لغيره ولا قدره عليه  
فهو بمنزلة الرجل ينظر  
الى متاع غيره بل ينفي  
أن يلاحظ مدة اقامته  
بالمدينة جلالتها وزم  
نفسه بزمام الخشوع  
والتعظيم ويتأكد  
الاعراض مادام في  
المسجد عما لا يشرع فيه  
فان جاءه أحد بشغله

تلف في التلخيص منه بكلام موجز فالمرء كس فطن والقواطع كثيرة والمفرط  
احبه ان لا يقتنم وما فائق لا يمكن تداركه سيما عند الصوفية هذا وما لا يشعرا شيئا كثيرة يتأكد تحبها بحيث ان  
فيس على كل واحد منها وجعل تحبته أدبا مستقلا والافهي اذا دخل في هذا الادب \* التاسع والسبعون ان لا يفعل



ما تفضله العامة قد علم من نحو كل التمر الصيحاتي بالمسجد مع طرح نوابه فان فيه امتنانا له وكل امتنان للمسجد ممنوع  
سما وقد ورد ان المسجد يؤذيه ٧٤ ما يؤذي العين واستطرد مقيد التمر تسميته بصيحاتي ورد في حديث ولفظه

رضي الله تعالى عنه جلس الحسن رضي الله عنه وأمر ان يؤتى بآبن ملجم بين يديه فقال  
يا عبد الله قتلت أمير المؤمنين وأعظمت الفساد في الدين ثم أمر به فضرب عنقه  
وأستويبت أم الهيثم بنت الأسود الخجعية جيفة من الحسن فأعطاهما فأخذتها وأحرقتهما  
بالنار \* وأما الرجلان كانا مع ابن ملجم في العقد على قتل معاوية وابن العاص فان  
أحدهما في تلك الليلة ضرب معاوية رضي الله عنه وهو راكع في صلاة الصبح فوقع  
ضربته في آيته من فوق ثياب كثيرة كانت عليه ففجأ منها وقتل الرجل من وقته \* وأما  
الآخر فانه وافى عمرو بن العاص وقد تأخر تلك الليلة عن الصلاة واستخلف خارجة فضربه  
بسيفه وهو يظنه عمرا فاحذال رجل وأتى به الى عمرو بن العاص فقتله ومات خارجة  
من ضربته في اليوم الثاني وفي ذلك يقول ابن زيدون

فلتبها اذ قذت عمرا بخارجة \* فدت عليا بما شاءت من البشر

وقد صرح النقل انه رضي الله عنه ضربه عبد الرحمن بن ملجم ليلة الجمعة ليلة الحادي  
والعشرين من رمضان المعظم \* ومات رضي الله عنه ليلة الاحد ثالث ليلة ضرب سنة  
أربعين من الهجرة \* وكان عمره اذ ذاك خمسا وستين سنة أقام منها مع النبي صلى الله عليه  
وسلم في أوائل عمره بمكة المشرفة خمسا وعشرين سنة منها بعد المبعث والنبوة ثلاث عشرة  
سنة وقبلها اثنتي عشرة سنة ثم هاجر رضي الله عنه وأقام مع النبي صلى الله عليه وسلم  
بالمدينة الى ان توفي النبي صلى الله عليه وسلم عشرين سنة ثم عاش بعد وفاة النبي صلى الله  
عليه وسلم الى ان قتل ثلاثين سنة رضي الله تعالى عنه

من كلام الامام الحسن رضي الله عنه

سئل رضي الله عنه عن الصمت فقال فيه ستر للحي وزي للعرض وفاعله في راحته وجليسه  
في أمن ولا أدب لمن لا عقل له ولا شدة لمن لا همة له ولا حياء لمن لا دين له \* وقال رضي الله  
عنه هلاك الناس من ثلاث الكبر والحرص والحسد فالكبر هلاك الدين وبه لعن  
ابليس والحرص هلاك النفس وبه أخرج آدم من الجنة والحسد رداء الشر وبه قتل  
قائيل أخاه هابيل \* وقال رضي الله عنه دخلت على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي  
الله عنه وهو يجود بنفسه لما ضربه ابن ملجم فجذعت لذلك فقال لي يا حسن لا تجزع فقلت  
يا أبت كيف لا أخرج وأنا أراك على هذه الحالة فقال يا بني احفظ عني خصالا أربعة ان  
حفظتها نلت من النجاة لا غنى أكثر من العقل ولا فقر مثل الجهل ولا وحشة أشد من  
الحجب ولا عيش أذل من حسن الخلق واعلم ان مروءة القناعة والرضا أكثر من مروءة  
الاعطاء وتعام الصنعة خير من ابتدائها

(نبذة)

ولا يعزب عنك ما في الرسالة عن أبي يزيد من انه قصده بعض من وصفه عند بالولاية فلما وافى مسجده وقع عليه ينظر  
مخروجه فخرج الرجل الموصوف له فتختم في المسجد فانصرف أبو يزيد بدولم يسم عليه وقال هذا رجل غير مأمون علي

أدب من آداب الشريعة فكيف يكون أمينا على أسرار الحق \* الثالث والثمانون النصديق ولو بقليل فمئة تسبيل  
الماء بالمسجد عند الحاجة اليه وهي في أكثر الأزمنة فينبغي المثابرة عليه ٧٥ والمحافظة والمواظبة عليه فهو شيء

من نبذة من كلام أخيه الامام الحسين رضي الله عنه

قال رضي الله عنه حوائج الناس اليكم من نعم الله عليكم فلا تعلموا النعم فتعودنكم اعلموا ان  
المعروف يورث حمدا ويعقب أجرا فلو رأيتم المعروف رجلا لا أيتوه حسنا جليلا يسر  
الناظرين ولو رأيتم اللوم رجلا لا أيتوه قبيحا ذميا تنفر منه القلوب وتغضب به الابصار  
أيها الناس من جاد ساد ومن بخل رذل وان أجود الناس من أعطى من لا يرجوه واعني  
الناس من عفا عن قدر عليه وان أوصل الناس من وصل من قطعه والحلم زينة والوفاء  
مروءة والصلة نعمة والجملة سفة والعلو ورطة ومن شعره رضي الله عنه

اذا استنصر المرأة أمر الأندابه \* فناصره وانخاضون سواء

أنا ابن الذي قد تعلمون مكانه \* وائس على الحق المبين طمحاء

أليس رسول الله جدي ووالدي \* أنا البدران حل الجوم خفاه

ألم ينزل القرآن حول بيوتنا \* صباحا ومن بعد الصباح مساء

من نبذة من كلام ولده زين العابدين رضي الله عنه

قال سفيان بن عيينة جاز رجل الى علي بن الحسين فقال له ان فلانا قد وقع فيك بجنون ري  
فقال انطلق بنا اليه فانطلق معه الرجل وهو يرى انه سينصر نفسه فلما راه قال له يا هذا  
ان كان ما قلته في حقك قاله أسأل ان يغفر لي وان كان ما قلته باطلا فانه تعالى يغفر لك  
ثم ولي عنه \* ومن كلامه رضي الله عنه ضل من ليس له حليم يرشده وذل من ليس له سفيه  
يعضده \* ومن كلامه عجبت لمن يحتمى من الظلم لمضرته ولا يحتمى من الذنب لمعرفته  
\* ومن كلامه من ضحك ضحكة محج من عقله بحجة وقال فقد الاحبة غربة \* وقال ولده  
أوصاني أبي علي زين العابدين قال لا تصحب خمسة ولا ترافقهم ولا تتجادلهم فقلت جعلت  
فداك ومن هؤلاء الخمسة فقال لا تصحب الفاسق لانه يبيعك با كفة فادونها فاقمت ومادونها  
قال يطمع فيها ولا ينالها قلت ومن الثاني قال الجحيل فانه يخذلك أحوج مما تكون اليه  
والثالث الكذاب فانه كالسراب يبعده منك القريب ويقرّب منك البعيد والرابع  
الاحق فانه يريد أن ينفك فيضرك والخامس قاطع الرحم فاني رأيته ملعونا في ثلاثة  
مواضع من كتاب الله تعالى \* ثم قال يا بني أباك ومعاذك الرجل فانك لا تأمن مكر حليم  
ولا بداءة لئيم \* ولما ورد كتاب الواليد بن عبد الملك من الشام الى عامله بالمدينة صالح بن  
عبد الله المري ان أخرج الحسن بن الحسن بن علي من السجن واضربه خمسة مائة سوط  
فاخرج به الى المسجد وجمع الناس وأراد صالح أن يصعد فيقرأ كتاب أمير المؤمنين ثم  
يضر به فاقبل علي بن الحسين فاخرج له الناس فدنا من اذن الحسن وقال له يا ابن عم ادع

يسير بترتب عليه أجر  
كثيرا كن في الاحياء  
ان بعض السلف كره  
شرا المصاع من السقاء  
أشرب به أو يسله حتى  
لا يكون مبتاعا في  
المسجد فان البيع  
والشراء في المسجد  
مكروه وقالوا لا بأس لو  
أعطى القبة خارج  
المسجد ثم يشرب أو  
يسبيل في المسجد وقد  
شاهدت ذات نفس  
شحيحة يسمح بسبيل  
ماء لتسبيل كثير حتى  
واظب عليه مدة  
اقامته ومنه اعطاء  
الجمال ما يسمى البشارة  
فهو جدير بالأكرام  
بل حقيق هو وعمله  
تنوع عظيم من  
الانعام والاحترام  
وللناس في ذلك مقاصد  
جديدة واخبار بحكمة  
جديدة \* الرابع  
والثمانون ان يختم  
القرآن ولو ختمه في  
المسجد سيما بالروضة  
وحسن ان ينضم الى  
ذلك قراءة كتاب أو  
بعضه في الشرائع  
النبوية أو نحوها أو

يحضر سماعة لاستلزامه استحضار نعمة المصطفوية فيزداد حبه وصلاته وتعظيمه \* الخامس والثمانون ان يغتنم مدة  
اقامته بالمدينة لاسيما ان قصرت الصلاة ولو يوما واحدا بها سيما أحد يومى الدخول والخروج ان أمن صونا ولذا قالوا  
واذا صام نفلا وشق صومه على مضيقه ساع له الفطر بل ندب على ما هو مقرر في كتب الفقه \* السادس والثمانون



محبته سكان المدينة سيما الاشرف والخدام قال السيد وغيره حتى العامة من سكانها على حسب مراتبهم اذ لم يبق  
للساكن من مزية سوى كونه جارا ٧٦ فاعظم به مزية قال وما احتج به من روى عوامهم بالابتداع فان ثبت في

بدعاء الكرب يفرج الله عنك فقال وما هو قال قل لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله  
العلي العظيم سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين  
ثم انصرف واقبل الحسن يكررها ولما اجتمع الناس وقرأ صالح الكتاب عليهم صرف الله  
قلب صالح عن ضرب الحسن ثم قال ردوه الى السجن واراجع فيه امير المؤمنين ثم ما كان  
الايام قلائل وجاء الامر بالاخراج عنه

منبذة من كلام ولده محمد الباقر رضى الله عنه  
قال رضى الله عنه نحن المراد بالانسان في قوله تعالى ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله  
من فضله وقال ايضا ما دخل قلب امرئ شئ من الكبر الا نقص من عقله مثل ذلك  
وقال في قوله تعالى اولئك يجزون الغرفة بما صبروا الغرفة الجنة والصبر الصبر على الفقر  
في الدنيا وقال ايضا صلاح اللثام قبح الكلام وقد نظم ذلك بعضهم بقوله  
لقد صدق الباقر المرتضى \* سبل الامام عليه السلام  
بما قال في بعض ألفاظه \* صلاح اللثام قبح الكلام  
وقال ايضا لكل شئ آفة وآفة العلم النسيان وقال ايضا موت العالم احب الى ابليس  
من موت ائمة عابد وقال ايضا أشد الاعمال الصالحة على النفس ثلاثة ذكر الله على  
كل حال وانصافك من نفسك ومواساتك اخاك بمالك \* وقال ايضا كان لي اخ قد  
عظم في عيني حين صغرت الدنيا في عينه وقال ايضا ما من عبادة افضل من عفة بطن  
او فرج وما من شئ احب الى الله تعالى من ان يسأل

منبذة من كلام جعفر الصادق بن محمد الباقر  
قال رضى الله عنه الداعي بلا عمل كالارمى بلا وتر وقال ايضا استنزلوا الرزق بالصداقة  
وحسنوا المال بالزكاة والتدبير نصف المعيشة والتودد نصف العقل وقلة العيال أحد  
اليسارين والله تعالى ينزل الصبر على قدر المصيبة وينزل الرزق على قدر المؤنة ومن  
استغفر زلة نفسه اعظم زلة غيره واباك والازدراء بالرجال فيزدرونك وقال ايضا  
اباك وصحبة الفجار فانهم صخرة لا ينفجر ماؤها وشجرة لا يخرض ورقها وارض لا يظهر  
عشبها وقال ايضا أربعة القليل منها كثير النار والعداوة والفقر والمرض وقال ايضا  
المراد بجبل الله في قوله تعالى واعتصموا بحبل (١) الله جميعا وقال البغوي والقاضي  
عياض في الشفاء المراد بالصراط المستقيم رسول الله صلى الله عليه وسلم والمراد بالذين  
(١) واعتصموا بحبل الله الخ كذا ما نسخ التي بايدينا واعمل فيه سقط أي المراد بحبل  
الله هم أهل البيت اه

الباشا وحسن التهمة بين الكلام مستحضر الذي الشرف النبوي منهم ما يجب له من  
الاحترام والرعاية لوصف القرابة الذي لا ينسب عنه بما يرمي به من الابتداع والرفض بل يجب معه ان يتحاشى عن  
سبه ونحوه لان الولد العاق لا يمتعه العقوق من الارث والانتساب والظن الجبيل في نحو الصديق والفارق وان يعفو

تقربا عما وقع فيها من اقاربهم ما فعلك بحسن الظن ودع الحق لاهله والشفاعة المحمدية اصالة لذوى الخيانة من  
أهل البيت اذ هم المذهب عنهم الرحس المطهرون تطهروا بالنص ٧٧ القرآني حتى فهم بعض الاكابر من

انعت عليهم في قوله تعالى صراط الذين انعمت عليهم اهل بيت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وقال ايضا اذا اقيمت الدنيا على المرء اعطته محاسن غيره وان أدبرت عنه سلته  
محاسن نفسه وقال ايضا ان ظاهره انيق وباطنه عميق وقال ايضا لا يكون  
المعروف معروفا الا باستصغاره وتجهيله وكنهانه وقال له المنصور يوما لا تعذرني في عيد  
الله بن الحسن ولده يثبون الدعاة ويثرون الفتنه فقال جعفر الصادق قد عرفت يا امير  
المؤمنين الامر بيني وبينهم وان افعلت مني آية من كتاب الله تلوثها عليكم قال المنصور  
هات قال جعفر قال الله تعالى لئن اخرجوا لا يخرجون معهم واثن فوثلوا لا ينصرونهم  
ولئن نصرهم لهم لبوان الا دبارهم لا ينصرون فقال المنصور كفاني منك وقبل ما بين عينيه

منبذة من كلام موسى الكاظم بن جعفر الصادق  
سأله الرشيد فقال له لم زعمتم انكم اقرب الى رسول الله منا وانتم اولاد علي ونحن اولاد  
ابن عمه عبد الله وزعمتم انكم ذرية جوزتم للناس ان ينسبوا اليه وانما ينسب الرجل  
لابيه فقال موسى أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ومن ذرية داود  
وسليمان وابوب يوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى  
وعيسى والياس وليس لعيسى أب وقد الحق بذرية الانبياء من جهة أمه وكذلك الحقنا  
بذرية النبي من قبل أمنا فاطمة وقال تعالى فن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل  
نعالم وان دع ابناؤنا وابناؤكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ولم يدع عليه السلام عند  
مباهلة النصارى غير فاطمة والحسن والحسين فهم حينئذ الابناء فقال الله درك ان العلم  
شجرة نبتت في صدوركم فكان لكم ثمرها وغيركم الاوراق

منبذة من كلام الامام علي الرضا بن موسى الكاظم  
قال رضى الله عنه الزاهد متبلغ بدون قوته مستعد ليوم موته وقال ايضا القناعة تجمع  
الى صيانة النفس وعز القدر طرح مؤنة الاستكثار والتعب لاهل الدنيا فان الكريم  
يتنزه عن مسألة اللثيم \* واراد المأمون ان يضرب عنق رجل وعلى الرضا عنده فقال  
له المأمون ما تقول فيه فقال اقول ان الله لا يزيدك بالعفو والعزاف عاقبته  
منبذة من كلام الامام محمد الجواد بن علي الرضا

قال رضى الله عنه كيف يضيق من الله كاذله وكيف ينجوم من الله طالبه وقال ايضا من  
انقطع الى غير الله وكله الله اليه ومن عمل بغير علم كان ما أفسدا كثيرا أصح وأعلموا ان  
التقوى عز وان العلم كنز وان الصمت نور \* وما هدم الذين مثل البدع ولا زال الوفاق  
مثل الطمع وبالراعى تصلح الرعية \* وبالدعاء تصرف البلية \* ومن شتم اوجب ومن

المسجد أولا المذاهب الثلاثة غير مذهب مالك يرون استعجاب الاكثر من الزبارة لان فيها خيرا والاكثر فيه خيرا قال  
السبكي قال بعض المالكية والاكثر الذي قد يفضي الى امر محذور ومكره \* الثامن والثمانون ان يتبرك بالاساطين  
المسجد ذوات الفضل المأثور بان يدعو الله عندها ويصلي لدها وكل الاساطين التي كانت قبل المسجد قبل الزيادة

تقر باعما وقع فيها من اقاربهم ما فعلك بحسن الظن ودع الحق لاهله والشفاعة المحمدية اصالة لذوى الخيانة من  
أهل البيت اذ هم المذهب عنهم الرحس المطهرون تطهروا بالنص ٧٧ القرآني حتى فهم بعض الاكابر من  
الائمة ان لا يخرج من دار الدنيا حتى يطهر من الدنس المغسوى بمرض ونحوه ولو قيل  
موتوه وأز يدك ان بعض الاكابر قال اذا وجب على أحد منهم  
حدث عن قضاء عليه على سبيل ان العبد يطهر رجل سيده من  
قذورها \* السابع والثمانون ان لا يمر بالقبر الشريف  
كشباكه من خارج حتى يقف يسيرا قبل مروره ثم يسلم ولو  
تكرر مروره وروى ان بعضهم ترك ذلك فعاتبه النبي صلى الله  
عليه وسلم في المنام اما الداخل للمسجد  
فيستحب له عند كل دخول كما سلف ان يسلم على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وأقوله السلام عليك يا رسول الله أو السلام  
عليك أيها النبي الكريم ورجة الله وبركاته وهل يقصد  
الزيارة تجاه الوجه الشريف كلما دخل المسجد



لهما فضل عظيم لان كل واحدة لم تخل من صلاة بعض اكابر الصحابة اليها نعم الثانية طائفة من الاول اسطوانات عائشة  
وهي الثالثة من جهة المنبر والقبر ٧٨ متوسطة الروضة صلى اليها النبي صلى الله عليه وسلم المكتوبة بعد تحويل

تهورا صيب وقال ايضا رضى الله عنه اهل المعروف الى اصطناعه اخرج من اهل  
الحاجة لان لهم اجره ونخره وذكره فيهما اصطنع الرجل من معروف فاغيا يبتدئ فيه  
نفسه ومن اهل اناسنا هابه ومن جهل شيا عابه والفرصة خلسة وعنوان صحيفة المؤمن  
حسن خلقه وعنوان صحيفة السعيد حسن الشئاع عليه والشكر زينة الى راية وخفض  
الحناء زينة العلم وحسن الأدب زينة العقل والجمال في اللسان والكمال في العقل  
وقال ايضا من حسن خلق الرجل كفا اذاه ومن كرمه بره من يهواه ومن صبره قسلة  
شكواه ومن نصحه به عيال برضاه ومن رفق الرجل بأخيه ترك توبخه بحضرة  
من يكره ومن صدق صحبته اسقاطه المؤنة ومن علامة محبته كثرة الموافقة وقلة المخالفة  
وقال يوم العدل على الظالم أشبهه من يوم الجور على المظلوم ومن طلب البقاء فليعد  
للصائب قلبا صبوراً وقال ايضا العلماء غراباء لكثرة الجهال بينهم ثلاثة من كن فيه لم  
يندم ترك الجهلة والمشورة والتوكل على الله تعالى عند العزيمه ومن نصيح أخاه سرافقد  
زانه ومن نصحه علانية فقد شانه

نبتة من كلام الامام علي الهادي المعروف بالعسكري

ابن محمد الجواد قال بعض الثقات انه وشى به الى الخليفة المتوكل العباسي وقيل له ان بمنزله  
سلاحا واوراقا كثيرة وصلت اليه من الخار جين على المتوكل وانه يرسلهم فارسل اليه  
بغنة جماعة يكسبون منزله على حين غفلة فلما دخلوا عليه وجدوه جالسا على حصير  
مستقبل القبلة وعليه مدرعة من صوف خملوه الى المتوكل واعلموه انهم لم يجدوا شيئا مما  
بلغه وكان المتوكل على شرا به فاجله وأعطاه وكرمه واجلسه الى جانبه وناوله الكاس  
الذي بيده فقال يا امير المؤمنين اعفني عنه فان جسدي لا يقبله فاعفاه ثم قال له  
انشدني شعرا فانشده

باتوا على قلل البنيان تحرسهم \* أسد الرجال في اغتتهم القل  
واستزلوا بهد عز عن معاقلهم \* فادعوا حفر اياهم من منزلوا  
ناداهم صارخ من بعد ما قبروا \* أين الاسرة والتيجان والخلل  
أين الوجوه التي كانت منعمة \* من دونها تضرب الاستار والكلل  
فافصح القبر عنهم عند ما كتبوا \* تلك الوجوه عليها الدود يقتل  
قد طال ما كوا يوما وما شربوا \* واصبحوا بعد ذلك الا كل قد اكوا  
فبكي المتوكل حتى بل الثرى وبكى من حوله وأمر برفع الشراب وان يعطى أربعة آلاف  
دينار ورده الى منزله مكرما

والثانية من القبر والخامسة من رجة المسجد بين اسطوانات عائشة وبين اللاصقة بالشباك  
وكانت اللاصقة موضع السرير النبوي كان تارة عندها وتارة عند اسطوانة التوبة الثالثة اسطوانة على الرضا وهي  
خلف اسطوانة التوبة التي يصلي عندها امراء المدينة غالبا الرابعة اسطوانة الوفود سميت بذلك لجلوسه صلى الله عليه

وسلم اليها لوفود كان يجلس اليها افضل الصحابة الخامسة اسطوانة التجدد اتخذ موضعها بعد الحريق محرابا مرصها  
مبي المتجدد السادسة اللاصقة بالشباك المتقدم السابعة هي التي اليها ٧٩ المحراب النبوي الثامنة هي التي

نبتة من كلام الامام عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب

قال رضى الله عنه اياك ومعاذة الرجال فانك لاتأمن بهما مكر حليم أو بداءة لثيم \* وقال  
ايضا احذر صحبة الجاهل وان كان لك ناصحا واحذر معاينة العاقل وان كان لك عدوا فان  
الجاهل يضرك من حيث يريد بغيرك والعاقل تمنعه المروءة عما توجبها العداوة \* ولما  
أمن داود بن يعقوب في قتل بني أمية بالجواز قال له اذا أفرطت في قتل اكفائك فن  
تباهى بسلاطنتك أو ما يكفيك في كيد أعاديك أن تستمر غاديا ورائحا فيما يسرك  
وبسوءهم

الباب السابع في حكايات

مكارهم والكثيرة ومراجهم الشهيرة

في مكارم أخلاق الامام الحسين رضى الله عنه ما حكاه ابن بدرون في شرح قصيدة ابن  
عبدون من قصة أرينب بنت اسحاق زوج عبد الله بن سلام القرشي وكان عبد الله هذا  
واليا معاوية على العراق وكانت أرينب هذه من أجل نساء وقتها وأحسن أديبا  
وأكثرهن مالا وكان يزيد بن معاوية قد سمع بحماها وبما هي عليه من الأدب وحسن  
الخلق والخلق ففتن بها فلما عيل صبره استراح في ذلك مع أحد خصيان معاوية وكان  
ذلك الخصى خاصا بمعاوية واسمه رفيف قد كر رفيف ذلك لمعاوية وذكر شغفه بها وأنه  
ضاق ذرعه بما رها فبعث معاوية الى يزيد فاستخبره من أمره فبث له شأنه فقال معاوية  
مهلا يا يزيد قال علام تأمرني بالمهل وقد انقطع منها الامل قال له معاوية فابن حمال  
ومروءتك فقال له يزيد قد عيل الصبر والجوار لو كان أحد يتنفع به في الهوى لمكان أولى  
الناس بالصبر عليه داود حين ابتلى به قال له اكنم أمرك يا بني فان البوح به غير نافعك  
والله بالغ أمره فيك ولا بد مما هو كائن وكانت أرينب بنت اسحاق مثلا في أهل زمانها  
لجملها وتعام كما لها وشرفها وكثرة مالها فأخذ معاوية في الحيلة حتى يبلغ يزيد رضاه فيها  
فكتب معاوية الى عبد الله بن سلام وكان استعمله على العراق ان أقبل حين تنظر في  
كتبي لا مرفيه حفظك ان شاء الله ولا تتأخر عنه وجد السير وكان عند معاوية يومئذ بالشام  
أبو هريرة وأبو الدرداء صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدم عليه عبد الله بن سلام  
الشام أمر معاوية ان ينزل منزلا قديما له وأعد فيه منزله ثم قال لا بني هريرة وأبي الدرداء  
رضي الله عنهم ما ان الله قد قسم بين عباده نعمة أو حب عليهم شكرها وحتم عليهم حفظها  
لخباني منها عز وجل بأتم الشرف والذكر وأوسع على رزقه وجعلني راعي خلقه  
وأمينه في بلاده والحماكم في أمر عباده ليلوني أشكر أم أكفر وأول ما ينبغي للعبد ان  
يفتقده وينظر فيه من استرعاه الله أمره ومن لا غنى له عنه وقد بلغت لي ابنة أريد

علم المصلي الشريف  
كان جذعه صلى الله  
عليه وسلم الذي بخطب  
اليه ويتكى عليه أمامها  
في محفل كرسى الشئعة  
\* التاسع والثمانون  
أن يزور البقيع في  
كل يوم بعد زيارة النبي  
صلى الله عليه وسلم قاله  
النووي ومن تبعه قال  
شيخنا البكري ونوزع  
بان لا يعلم له مستند  
ويجاب عنه بان زيارة  
القبر سنة متأكدة  
وذلك يشمل كل يوم  
نعم يوم الجمعة أكدتم  
من السنة اذا أتى باب  
البقيع ان تأتي بخمسة  
السلام المشهور  
المستحب عند زيارة  
القبر ومع اللهم اغفر  
لأهل القبر فقد اللهم  
لا تحرمنا أجرهم ولا  
تفتنا بعدهم واغفر لنا  
ولهم ناليا سورة  
الاخلاص بعد ذلك  
أوقبله أو معه إحدى  
عشرة مرة فقرأتها  
عند المقبرة سنة وقد  
ورد من قرأها العدد  
المدكور عند المقبرة  
ثم أهداها لأهلها كان

له من الاجر بعد ذلك ميت وميته فيها ولا يقصد سلامه عند الباب جميع جميع الآل والاصحاب والازواج والمؤمنين  
الجامع لهم البقيع ملتفتا بوجهه عند سلامه لخواص رسول الله خاتمة نبيارتها هذا وقد اختلف المتأخرون فيمن يبدأ  
بزيارة فقالت طائفة يبدأ بالعباس مع من معه في القبر لانه أسهل وأقرب فالعدل عنه وعن معه من أهل البيت



المطهر حيث جفوة قبل وعلى هذا القول عمل أهل المدينة وشهود عليه في عصرنا جمع من أهل العلم والصلاح منهم الشيخ محمد بن عراق ٨٠ وصرح به بعض الحنفية وكلام السيد في بعض المواطن ظاهر في ترجمته ثم رأيت

في مؤلف الارشاد الامر انكاحها وانظر في اختيار من يباع لها لعل من يكون بعدى يقتدى فيه بهدي ر يتبع فيه أثرى فانه قد يستر الملك بعدى من يغلب عليه زهو الشيطان وتزبد به الى تعطيل بناتهم فلا يرون لمن كفوا وقد رضى لا رضى عبد الله بن سلام القرشي لدينه وشرفه ومروءته وأدبه فقال أبوهريرة وأبو الدرداء رضى الله عنهما ان أولي الناس برعاية نعم الله وشكرها وطلب مرضاته فيما خصه به أنت لأنك صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان به وصوره قال معاوية فاذا ذكر اذ لك عنى لعبد الله وقد جعلت لها في نفسها شورى غير انى لارجوان لا تخرج من رأى ان شاء الله تعالى فخرج من عنده متوجهين الى منزل عبد الله بن سلام بالذى قاله لهما معاوية \* ثم ان معاوية دخل على ابنته فقال لها اذا دخل عليك أبوهريرة وأبوهريرة وعرضا عليك امر عبد الله بن سلام وانكاحى اياك منه وحضاك الى المسارعة الى هواى فقولى لهما عبد الله بن سلام كفؤ كريم وقريب جسيم غير ان تحتها ارب بنت اسحق وأنا خاتمة أن يعرض لى من الغيرة ما يعرض للنساء فأتناول منه ما يسخط الله فيه فيعذبني عليه واست بفاعله حتى يفارقها فلما ذكر ذلك أبوهريرة وأبو الدرداء لعبد الله بن سلام واعلماه بالذى أمرهما معاوية وانهما جاءا خطيبين قال لهما نعم انتما تعلمان رضى بذلك وحرصى على صهاره أمير المؤمنين فرجعا الى معاوية وذكر له ذلك فقال أنا راض بذلك وطالب له لكننى قد علمت كما انى جعلت لها في نفسها شورى فادخلا عليها وأعرضا عليها ما أحببته لها فادخلا عليها وعرضا عليها ذلك فتالت كالذى قاله لها أبوها فاعلم عبد الله بن سلام بذلك فلما ظن انه لا يمنعها منه الا بقاء أرب بنت عنده أشهدهما على طلاقها لئلا نأوئهما معا يعلمان بذلك معاوية وابنته فظاهر معاوية كراهية لما فعله عبد الله بن سلام وقال ما أحببت طلاق زوجته ولا استحسنته ولكن انصرف فى عافية ثم عودا الىنا فانسجى فى رضاها ويكون ذلك ان شاء الله \* وكتب الى يزيد بعلمه بما كان من طلاق عبد الله لزوجته أرب بنت اسحق ثم عاد أبوهريرة وأبو الدرداء الى معاوية فأمرهما بالدخول على ابنته وسؤاها عن رضاها تبرا من الامر ونظرا فى القدر وقال لم يكن لى ان أكرهها وقد جعلت لها الشورى فى نفسها فادخلا عليها واعلماهما بطلاق عبد الله بن سلام لزوجته أرب بنت اسحق وكرهها وكرهها وكرهها ففعلت جف القلم بما هو كائن وانه فى قريش لرفيع القدر وقد تعلمان ان التزويج جده جده جده جده والامانة فى الامور آمن لما يخاف فيها من المخدور وان الامور اذا جاءت خلاف الهوى بعد التانى فيها كان المرء بحسن العزاء خلية أو بالصبر عليها حقيقا وانى سائلة عنه حتى أعرف

بقتصد مدعى النبي صلى الله عليه وسلم ثم عثمان ثم فاطمة أم على ثم ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم الزوجات ثم مالك ثم نافع ثم العباس ثم صفية ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم مع من معها فى قبته من اخواته وغيرهن لانهن بضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يقدم ولا يؤخر عليها أحدا وهو عندى لمن لحظ ذلك أعدل مذهب وأقوم والله أعلم وقالت طائفة بعضهم يبدأ بعثمان لانه أفضل من بالقيس وخزم به ابن فرحون المالكى وغيره ورجحه بعض مشايخى قال فان بدأ قبل زيارته بقبر غيره سلم عليه مع وقفة يسيرة ثم رجع اليه قال ثم بعد عثمان بيد العباس ومن معه فى قبته ثم بالزوجات عائشة ومن معها الا من أول من تلقاه بعد العباس ثم

عنده ثم ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم مع من معه من اخواته وغيرهم كعثمان بن مظعون الذى هو أول صحابي دفن فى البقيع وغيره من الصحابة كما بانى بسانهم رضى الله عنهم وأرضاهم أجمعين وحاصل كلام بعضهم

انه بيد العباس ثم من تلقاه كعثمان كان لانه لا يليق بالانسان أن يمر على من له أدنى جلالة من غير سلام عليه مع السلام على من بعده وهو مقصد صالح لا يضر معه عدم رعاية الفضل ٨١ والاشرف وبقى عن جمع من

دخلة خبره ويضع لى بالذى أريد علمه من أمره وان كنت اعلم ان لا اختيار لاحد فيها هو كائن ومعلمتك بالذى يرضه الله فى أمره ولا قوة الا بالله قالوا فقل الله وخارك \* ثم انصرفا عنها فلما اعلماه بقولها انشد

فان يك صدر هذا اليوم لى \* فان غدا لناظره قريب

وتحدث الناس بالذى كان من طلاق عبد الله بن سلام امراته وخطبته ابنة معاوية واسمها عبد الله أباهريرة وأبا الدرداء فأتياها فقالا لها اصنعى ما أنت صانعة واستخبرى الله فانه يهدي من استهداه قالت أرجو والحمد لله ان يكون الله قد خارقانه لا يكمل الى غيره من توكل عليه وقد سألت عنه فوجدته غير ملائم ولا موافق لما أريد لنفسى مع اختلاف من استشترتهم فيه ففهم الناهى عنه والأمر به واختلفا ففهم أقل ما كرهت فلما بلغها كلامها علم انه مخدوع وقال متعز يا ايس لامر الله راد ولا مال لا بد منه صادفان المرء وان كمل له حلمه واجتمع له عقله ليس بدافع عن نفسه قدر ابرأى ولا كيدا ولعل ماسروا به لا يدوم لهم سروره ولا يدفع عنهم مخدوره \* قال وشاع أمره وفشا فى الناس وقالوا خدعه معاوية حتى طلق امراته وانما أراد به لبسه بشس ماصنع \* ولما انقضت أقرأها وجه معاوية أبا الدرداء الى العراق فخطبها لى ابنته يزيد فخرج حتى قدمها وبها يومئذ الحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله عنه فاقبال أبو الدرداء رضى الله عنه حين قدم العراق ما ينبغي لى نهى أن يبدأ بشئ غير زيارة الحسين سيد شباب أهل الجنة اذا دخل موضعا وفيه فاذا أدبت حقه ذهبت الى ما جئت اليه ثم قصد الحسين فلما رآه الحسين قام اليه وصالحه اجلا لا يحجبته من جده صلى الله عليه وسلم ولموضع من الاسلام وقال له ما لى بلى يا أبا الدرداء قال وجهى معاوية خطبا لابنته يزيد أرب بنت اسحق فرائيت على حقا ان لا أبدأ بشئ قبل السلام عليك فشكر له الحسين ذلك واثنى عليه ثم قال لقد كنت أردت نكاحها وعزمت على الارسال اليها اذا انقضت أقرأها فلم يمنعنى من ذلك الا تخير مثلك فقد أتى الله بك فاحطب رجلا لله لى وله لتخبرى من تختاره منا وهى امانة فى عنقك حتى تؤديها اليها وأعطيها من المهر مثل ما بذل لهما معاوية عن ابنته فقال أفعلى ان شاء الله فلما دخل عليها قال أيتها المرأة ان الله خلق الامور بقدرته وكونها بعزته فجعل لك كل امر قد راو لك قد رسيه فليس لاحد عن قدر الله مستخلص ولا للخروج من عمل له مناص فكان ما سبق لك وقد رضى عليك الذى كان من فراق عبد الله بن سلام اياك ولعل ذلك لا يضر لك ويجعل الله فيه خيرا كثيرا وقد خطبك أمير هذه الامة وابن ملكها ولى عهد والخليفة من بعده يزيد بن معاوية

١١ - انخاف

فى لطائف المئين وعن رؤى باصداقة كما نقلها جمع من أئمة السنن والقول الثانى انها فى بيتها ورجع ابن جماعة قبل وينبغى أن تزار ويسلم عليها فى الوطن احتياطا وفى قبته سيدنا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم اخواته الثلاثة زينب ورقية وأم كلثوم وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وعبد الله بن مسعود



وهذان بن مطعون الذي كان يحب النبي صلى الله عليه وسلم حباً شديداً وقبله بعد موته بين عينيه وهو أول مدفون  
بالبقيع وهذا محمد بن حنبل ٨٢ وبازاء هذه القبة الامام مالك صاحب المذهب وبازائه في القبة الثانية احد

والحسين بن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن اول من اقر به من أمته وسيد شباب  
أهل الجنة يوم القيامة وقد بلغ سنهما وفضلهما وجمعتك خطبا لهما فاخترتا أيهما  
شئت فسكنت طويلاً ثم قالت يا أبا الدرداء لو كان هذا الأمر جائي وأنت غائب لا شخصت  
فيه الرسل اليك واتبعته فيه رأيك ولم أقطع دونك فاما اذ كنت المرسل فيه فقد فوضت  
أمرى به لله اليك وجعلته في يدك فاخترتي أرضها اليك والله شاهد عليك فاقض في  
قصدى بالتحري ولا يصدك عن ذلك اتباع هوى فليس أمرها عليك خفياً ولست فيما  
طوئتك غيباً قال أبو الدرداء أيها المرأة انما على أعلامك وعليك الاختيار لنفسك  
فقلت عفا الله عنك انما أنا بنت أخيك ومن لا غنى به عنك فلا تغفل رغبة أحد من قول  
الحق فيما طوئتك فقد وجبت عليك اذا الأمانة فيما حملتك والله خير من روى وخيف  
انه بناخس لطيف فلما لم يجد بدا من القول بالاشارة قال أي بنو ابن بنت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أحب اليك وأرضى عندي والله أعلم بخير مالك وقد رأيت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم واضعاً شفتيه على شفتي حسين فضي شفتيك حيث وضع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم شفتيه قالت قد اخترته ورضيته فتر وجه الحسن بن علي رضي الله  
عنه ما وساق لهما مهر أعظم ما بلغ معاوية الذي كان من فعل أبي الدرداء في ذلك ونكاح  
الحسين أياها فاعتاظمه جداً ولا مهادنة شديداً وقال من يرسل ذابله وعمرى يركب خلاف ما يهوى  
وكان عبد الله بن سلام قد استودعها قبل فراقها بدرات مملوءة دراوا وكان ذلك أعظم ماله  
لديه وأحبه اليه وقد كان معاوية أطرحه وقطع عنه جميع روافده لسوء قوله فيه وتهمته  
أنه خدعه فلم يزل يحفوه حتى عيل صبره وقل ما في يديه ولا من نفسه على المقام لديه فرجع  
الى العراق وهو يذكركم ماله الذي استودعه أياها ولا يدري كيف يصنع فيه وأنا يصل اليه  
وهو يتوقع سوء فعله بها وطلقه أياها من غير شيء أنكره عليها فلما قدم العراق  
لقى حبيبا فسلم عليه ثم قال له قد عرفت ما كان من خبري وخبر أربابك وكنت قبل فراق  
أياها قد استودعتم أياها ما كان الذي كان ولم أقبضه والله ما أنكرت منها في طول  
صحبتي فتيلاً ولا أظن بها إلا جيلافاً كرها أمرى وحاضنها على ردمي الى فان الله  
يحسن اليك ذكرك ويجزل به أجره فسكت عنه ولما انصرف حسين الى أهله قال لها  
قدم عبد الله بن سلام وهو يحسن الثناء عليك ويحمل النثر عنك في حسن صحبتك وما  
أنه قديماً من أمانتك فسرني بذلك وأعجبني وذكرانه كان استودعك ما لا فادي اليه  
أمانته وردى عليه ماله فانه لم يقل الا صدقاً ولم يطلب الا حقاً قالت صدق استودعني مالا  
لا أدري ما هو والله لم يطبوع عليه بخاتمه ما حول منه شيء الى يومه وما هو ذا فادفعه اليه بطايعه

الفرقة فافزع على ما قبل  
وفي الأيض والذكر  
قد جلدته ثم زور  
المشاهير من الصالحين  
ثم معارفه قال بعض  
المالكية وفي زيارة  
واحد من معارفه صلة  
رحمه وفي الحديث وصل  
الله من وصله وقطع  
من قطعه قل جماعة  
ويختتم بالسيدة صفية  
وعند زيارته من ذكر  
بأبي بالدعوات الجامعة  
ويستطردى الافتقار  
متوسلاً بهم الى مولاه  
في قضاء ما ربه والى  
رسوله ثم بفضله  
الظاهرة وأولى القرابة  
والاختصاصات الظاهرة  
ثم بقصده شهداء عيل  
ابن جعفر الصادق  
ومشهد مالك بن سنان  
والداني سعيد الخدري  
ومشهد النفس الزكية  
ومشهد الثلاثة في  
المدينة عند أهلها  
معروفه ويزوره شهد  
عبد الله الجواد بن جعفر  
الطيار فقد قيل الدعاء  
عنده مستجاب وكلام  
بعضهم يفهم منه انه  
بالقيع فله فحصى عنه

الذين أنزروا مسجد قباء وزيارته كل وقت مسجبه لكن في السبت فالثنين فالجئس  
أولى سيما صبيحة سابع عشر رمضان لحديث في ذلك والمسجد المذكور هو الذي أسس على التقوى على ما عليه  
الجمهور وعلى أحد قول المفسرين وفي الحديث الصحيح انه صلى الله عليه وسلم كان يأتيه كل سبت راكباً وما شيا وفي

فأنتي

حدث حسن انه صلى الله عليه وسلم كان يأتيه كل اثنين وخميس وكان ابن عمر يحلف لو كان مسجدنا هذا بطرف من  
الاطراف لضربنا اليه اكباد الابل وينبغي لمن يريد زيارته ان يتوضأ وضوءاً ٨٣ كاملاً ثم يقصد زيارته فيدخله

فأنتي عليهما الحسين خيرا وقال أدخله عليك - تي تبرئ اليه منه كما دفعه اليك \* ثم أتى عبد  
الله فقال ما أنكرت مالك وانما زعمت انه كما دفعته اليها بطايعك فادخل اليها واستوف  
مالك منها قال عبد الله أو تأمر من يدفعه الي قال لا حتى تقبض مالك منها كما دفعته اليها  
وتبرئها منه اذا أدته اليك فلما دخل عليها قال لها حسين هذا عبد الله بن سلام قد جاء بطالب  
ودبته فادى اليه أمانته فاخرجت اليه البدر فوضعتها بين يديه وقالت هذا مالك فسكر  
وأنتي وخرج حسين عنهما وفض عبد الله خواتم بدره وحشي لها من ذلك وقال خذني هذا  
قليل مني فاستعبر جميعا حتى علت أصواتهما بالبكاء أسفا على ما ابتلياه فدخل حسين  
عليهما ما وقدرق لهما الذي سمع منهما فقال أشهد الله انها طالت ثلثا الليل ثم تعلم اني لم  
أستكبرها رغبة في مالها ولا جملتها ولكني أردت احلالها لبعليها فطلقها ولم يأخذ  
شيئاً مما ساق لها في مهرها فأسألهما عبد الله أن تصرف الى حسين ما كان ساق لها فأجابته  
الى ذلك شكر الما صنه بهما فلم يقبله حسين وقال الذي أرجو عليه من الثواب خير لي \*  
فلما انقضت أقراؤها تروى وجهها عبد الله بن سلام وبقيا من متصافيين الى أن فرق الموت  
بينهما وحرهما الله يزيد بن معاوية والله أعلم \* وحكى عن ابراهيم بن المهدي قال دخل  
على محمد بن صالح العلوي بعد رضا الخليفة عليه فاعظمت وقت من مجلسي وجلست بين  
يديه فقلت يا مولاي كنت تأمرني فأتيتك فسألتك عن سبب مجيئه الي فقال أخبرك انه كان  
في أيام خروجي على أمير المؤمنين خرجت في رجالي على ركب الحاج فأخذته فيمنما أنا على  
فرسي ورجالي تجمع الغنائم واذا امرأة قد رفعت محجافاً هودج من ديباج وأبدت وجهها  
كالشمس يهرق في نوره فقالت يا فتى أين اشرى فمقدم هذه السرية فان لي اليه حاجة  
قلت لها هو يسمع كلامك فقالت سألتك بالله أنت هو فقلت نعم فقالت اعلم أن أبي هو  
فلان وغير خاف عنك محله عند أمير المؤمنين ووجهته في دولته وانى أمره خرجت من  
خدرى لاداء فرضي وقد خفت الفضيحة الآن فان رأيت أن تسترني ولا تكن أحد من  
أخراجه من هودجي وأنا أدفع اليك من حاجي وما بيدي ثلاثين ألف دينار بحيث لا يكشف  
على أحد محباً وما بذلت لك الا ما هو في يدك لكني أريد اليك في السر فليسمع  
كلامهم أتمالك البكاء وعلوت نثرنا وناديت برفع صوتي فاجتمع الى رجالي فقلت ردوا على  
الناس ما أخذتم لهم والله من تأخر عنده عقاب فقد آذني بحرب فردوا الجميع وكانت  
أموالاً عظيمة وانى اطوا ومنذ يومى فعرضوا على من جلائل أموالهم كثيراً فامتنعت وعرضوا  
على الزاد فأبيت وخفرتهم حتى وصلوا الى ما منهم فلما ظفروا أمير المؤمنين وأردعني  
سجنه وشدد علي في الحديد والحرس ومضى لذلك مدة دخل على السجاني يوماً فقال لي

وسلموا عليهم - والذي نفسي بيده لا يسلم عليهم أحد الا ردوا عليه الى يوم القيامة ولا يخفى ان ردهم السلام دعاء بالسلامة  
ودعائهم مستجاب فيقول الزائر استجاباً لما كان يقوله صلى الله عليه وسلم عند زيارتهم على ما نقله ابن الحاج وهو  
كان صلى الله عليه وسلم يأتيهم كل عام فيقف عليهم ويرفع صوته ويقول لهم سلام عليكم بما صبرتم فتم عني الدار وكذلك



فعل الخلفاء الراشدون بعده قال ابن الهمام من الخفية ويستحب زيارة أحد في الحديث أحسن من حبنا ونحبه قيل  
والحديث على ظاهره يخالف الله ٨٤ له ادراكا وقيل على حذف أي بحبنا أهله وفي الحديث أيضا هور بومة من

أمرأتان بالديار يزعمان أنهما من أهل ك وقد بذل مالهما على أن أوصلهما إلى ك فقلت أنه  
لا أهل لي بالعراق ثم قلت لعل بعض أهلي بالجواز قد توصل إلى كشف حالي فقلت للسجبان  
مرحباً بالدخول فدخلنا فاذا هي تلك المرأة صاحبة الخودج ومعها جاريتان تحملان شيئا فأكبت  
على قدمي تقبلها وتبكي ثم قالت يا مولاي بعز علي ما نالك وأكبر من ذلك علي أنني  
لا أستطيع حمل ذلك عنك ثم انما تاولت من جاريتهما ما معها فاذا هو قاس حسن  
نظيف ونحوه مائة دينار ومن أطيب المأكول وقالت يا سيدي انفق هذا عليك في هذا  
الاسبوع إلى أن آتيك والله لا يساعدك على الفرج ولو بذهبت روجي ثم ذهبت وقد  
اضربت بقلبي ناراً قد حتمتلك النظر الأول وقد اذكري برق ثيابها برق ثيابا الجحاز  
فقلت وبدا له من بعد ما اندمل الهوى \* برق تألق موهنا لمعانه  
يبدو كحاشية الرداء ودونه \* صعب الذرى متمتع اركانه  
قدنا لينة نظرا لن لاح فلم يطق \* نظرا إليه وورده سبحانه  
فالنار ما شملت عليه ضلوعه \* والماء ما سمحت به أحفانه  
ثم لم تزل تنعاه في تلك الفتاة باضفاف ذلك من البر والاطراف والخف ما كلا ومشربا  
وملبسا إلى أن فرج الله عني وأطلقني أمير المؤمنين من سجنه وأسبني إلى سجن هواها  
نخطبتهما من أيها فامتنع \* وقد جئتكم راغباً في أن تساعدني على هذا الخطب فقلت له  
طب أيها الأمير نفساً فإن أباه من صنائي ولا باع رضاك إن شاء الله تعالى ثم ركبت من  
وقتي إلى أبي الجارية فاعظم قصدي له وسألتني عن قصدي فقلت أتيتك خاطباً منك فلانة  
فقال هي أمك فقلت ليس لي بل لمن هو أشرف مني قد راو من صبا محمد بن صالح العلوي  
فقال أنه قد دعا إلى من حذرتهاه مع ما أخشى منه قبح الأحدثه فقلت فقد بلغك أمر فيه  
ريبة قال لا والله فقلت فكأن تلك الأقاويل لم تغفل فلم أبرح حتى أجابني وعين المهر  
وتعهدت في الحال بحمله من مالي وولته اليه وأتيت محمد بن صالح وهو في انتظارى فقلت  
له يا مولاي بلغت مطلوبك بسعادتك فعين وقت زفافها إليك فقال لي عظممت صنيعتك  
عندي وكثرت مننك لدى وطلب زفافها عليه في ذلك اليوم فخلعت تلك الجارية اليه بما  
يليق بمنصبه من الأبهة والزينة ولمحمد بن صالح فيها أشعار كثيرة \* ومما يؤثر من مكارم  
اخلاق العلويين ما حدث به أحمد بن إسحق بن إبراهيم قال قطعنا السماء حتى وردنا  
الفرات فوجدنا مدينة كثيرة الأشجار تسمى رجة مالك بن طوق فطلعتنا هاودخلنا  
مسجداً هائلاً ينافيه شيخاً كبيراً يحدث عن سبب تسمية هذه المدينة رجة مالك بن طوق  
قال خرج رئيس من رؤساء العلويين يتصيد فجاءه الليل ووقع عليه ثلج عظيم فلاح له خباء

الجنة قيل ويقال فيه  
قبر هارون أخي موسى  
وأنه قطعة من جبل  
سينا والفضل أن تكون  
زيارة جزءاً والشهداء  
رضي الله عنه وعنهم  
عقب صلاة الصبح  
بالمسجد النبوي حتى  
يعود فيرك الظهر به  
جماعة أول الوقت وإن  
يكون يوم الخميس قيل  
كما نقله في الأحياء لأن  
الموتى يعلمون بزوارهم  
يوم الجمعة ويوما قبله ويوما  
بعده والمطلوب في يوم  
الجمعة التكبير ويوم  
السبت زيارة قباه فتعين  
الجنس \* الثاني  
والثامن أن يزور  
ما يسره من المساجد  
النبوية وتبلغ ثلاثين  
والمعروف عند أهل  
المدينة منها نحو عشرة  
أو العشر بن والمحافظ  
على زيارته الكثيرون  
نحو العشرة وذكر الجميع  
السيد في تاريخه ولولا  
ما يلزم على ذكرها  
مفصلة من الطول  
لذكرتها فطسرت  
معرفتها وزيارتها دلالة  
بعض ثقافة المدينة عليها  
فإنها مسجد الجمعة بطريق قباه صلاحها به النبي صلى الله عليه وسلم وكانت أول جمعة صلاحها بالمدينة  
ومنها مسجد الفتح قال جابر دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ثلاثة أيام الاثنين والثلاثاء والأربعاء واستحب له  
يوم الأربعاء بين صلاتين فلم ينزل أمرهم غليظ الأوجه تلك الساعة فادعوا فيها فاعرف الاجابة ومنها مسجد

فقصده  
ومنها مسجد الفتح قال جابر دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ثلاثة أيام الاثنين والثلاثاء والأربعاء واستحب له  
يوم الأربعاء بين صلاتين فلم ينزل أمرهم غليظ الأوجه تلك الساعة فادعوا فيها فاعرف الاجابة ومنها مسجد

يسمى الآن بمسجد البغلة جلس على حجر فيه النبي صلى الله عليه وسلم قبل ما جلست عليه امرأة الأحملي بركة الجلوس  
عليه وفي المسجد المذكور آثار نبوية منها أثر بقلته وأثر موقف نبوي ٨٥ \* الثالث والتسعون بأبي الآبار

فقصده فخرج صاحبه اليه وأنزله وأضافه واحسن اليه وزوده ثم إن صاحب الخباء بعد  
مدة تجرد وتساوت أعضاؤه فقبل له لعلك تقصد صاحبك العلوي فرمى بما وجدته عنده  
دواء فلما أنه دعا بالاطباء ففعلوا دواؤه دم غلام يكون بكرى أمه وأبيه وأبوه وأمه كذلك  
فقال والله ما أجده هذا إلا في ولدي وأهلي وأنا قد دخل وانتزع ابنه من مهده وذبحه وصفي  
دمه من نحره ثم أعاده إلى المهدي فجاءت أمه إلى ابنها في مهده ثم صرخت قال أبوه ما شأنك  
قالت سمعت هاتفا يقول

من يفعل الخير لا يعدم جوائزه \* لا يذهب العرف عند الله والناس

قال وما شأن الصبي قالت يرضع فنظر إليه وموضع الذبح كأنه طوق فسماه مالك بن طوق  
وعاش إلى دولة بني العباس فكان من ندماء هارون الرشيد وحدث على بن سهل  
السكران الرحي قال سألت أبي لم سميت هذه المدينة رجة مالك بن طوق قال يروي أن  
هارون الرشيد ركب في حراقة مع ندمائه في الفرات وكان من جملة منهم مالك بن طوق فلما  
قرب من الدواب قال مالك يا أمير المؤمنين لو خرجت إلى الشط حتى تجوز الحراقة تلك  
الدواب فقال له أحسبك تخاف هذه قال يكفي الله أمير المؤمنين كل محذور وإن رأى ذلك  
والأقوال أمره فقل هارون قد تطيرت بقولك وصعدت إلى الشط فلما بلغت الحراقة بعها لها  
إلى الدواب دارت دورة ثم انقلبت بما فيها فحب هارون من ذلك وسجد شكر الله تعالى  
ونصديق بأموال كثيرة وقال مالك أو جئت لك علينا حاجة فسل ما تحب فقال تقطعتني  
يا أمير المؤمنين هنا أرضاً أبيعها تنسب إلى قال قد فعلنا ونسألك بالأموال والرجال فلما  
عمرها واستوثقت أمورها فيها وتحول الناس إليها كثر مقال الحساد فيه فتغير عليه هارون  
وانفذ اليه يطلب منه مالا كثيراً فعمل عليه ودافع وتحصن وجمع الجيوش وطلب محاربة  
الرشيد وطالت الوقائع بينهما إلى أن ظفر به صاحب الرشيد فحمله اليه مكبلاً في الحديد  
فكث في السجن عشرة أيام ثم أمر الرشيد باحضاره في جمع من الرؤساء وجوه الدولة  
فلما حضر قبل الأرض ولم ينطق فحب الرشيد من صمته وغاظه ذلك وأمر بضرب عنقه  
فبسط النطع وجرد السيف وقرب مالك إلى النطع فقال الوزير يا مالك تكلم فإن أمير  
المؤمنين يسمع كلامك فرفع رأسه وقال أخرست عن الكلام يا أمير المؤمنين دهشة  
وادهشت عن السلام والحقية فاما إذا أذن لي أمير المؤمنين فاني أقول السلام على أمير  
المؤمنين ورحمة الله وبركاته والحمد لله الذي خلق الإنسان من سلاله من طين بالأمير  
المؤمنين جبر الله بك صدع الدين ولم يك شعث إلا معك وأجذبك شهاب الباطل وأوضح بك  
سبيل الحق أن الذنوب تخرس اللسان الفصيحة وتصدع الأفئدة وأيم الله لقد عظممت

وبئر البصة بتخفيف الصاد ويحوز رشيداً يغسل صلى الله عليه وسلم رأسه منها ماء مع سدر ثم صب الغسالة فيها  
وهي إحدى بئر بن في حديقة معروفة قيل هي الكبرى وميل كلام السيد إلى أنها الصغرى وبئر أنس المعروفة الآن  
بالرباطية وقف رباط الدين بنزق فيها النبي صلى الله عليه وسلم وبئر زمزم يتبرك بها من (٢) قال ابن فرحون



وغيره وهي معروفة جده الزردي وبيدها بنفج الموحدة وكسرها وضم الراء ونفجها بعد فيه ما وقعها او بالقصر كان  
صلى الله عليه وسلم يشرب من ٨٦ مائها الرابع والتسعون ان يجتهد في اكرام مشاهدته الشريفة وملامس

الجريمة وان تظعت الحجة ولم يبق الا عفوك او انتقامك ثم التفت عينا وشمالا وانشأ يقول  
أرى الموت بين النطق والسيف كامنا \* يلاحظني من حيث ما أتلفت  
وأكبر ظاني أنك اليوم قاتلي \* وأي امرئ مما قضى الله بفلت  
وأى امرئ يأتي بعد ذرو حجة \* وسيف المنيابيين عني مصلت  
يعز علي أوس بن تغلب موقف \* بهز علي السيف فيه واسكت  
وما جري من ان أموت وانسي \* لأعلم أن الموت شئ مؤقت  
ولا كن خلقي صبية قد تركتهم \* وأكبادهم من حسرة تفتت  
كأنني أراهم حين اني اليهم \* وقد خمشوا تلك الحدود ووصوتوا  
فان عشت عاشوا ما حيت بنعمة \* أذود الردي عنهم وان مت موتوا  
وكم قاتل لا يبعد الله داره \* وأخرج جلدان يسرو شمت

قال فبكى الرشيد بكاء يتسهم وقال اتعبدت على حمة وتكملت على حكمة وقد وهبناك  
للصبيبة فارجم الى حالك ولا تعد الى فعالك وحكي عن علي بن محمد الكاتب قال حدثني  
احمد بن الخصب قبل وزارته قال كنت كاتب للسيدة شجاع أم أمير المؤمنين المتوكل وكنت  
ذات يوم قاعدا في مجلس في ديواني اذ خرج الى خادم خاص ومعه كيس فقال لي يا أحمد ان  
السيدة أم أمير المؤمنين تعزئك السلام وتقول لك خذ هذه الألف دينار من طيب مالي  
فادفعها الى ناس فقراء مستحقين واكتب الى انسابهم وأسماءهم ومنازلهم في قصدي  
السيدة ان كل ما جاءها من هذه الناحية تصرفه الى هؤلاء القوم قال احمد فآخذت  
الكيس وانصرفت الى منزلي وارسلت خلف من اثق به فعرفتهم ما انما موربه وسألتهم  
ان يسموا لي أنا سامن اهل القصر والحاجة فسموا لي جماعة فقررت فيهم ثلاثمائة دينار  
وجاء الليل والمال بين يدي فلم أجده مستحقا وأنا متفكر في ولاية سر من رأي وبعد نواحيها  
واقطارها وتكاشف أهلها وليس بها مستحق يأخذ ألف دينار ومضى من الليل ساعة  
وبين يدي بعض حرمي وغلقت الابواب وطاف العسس اذ سمعت باب الدار يفتح وسمعت  
البواب يكلم اناسا ثم دخل البواب فقال ان فلانا العلوي يستأذن في الدخول فأذنت له  
فدخل وعلمت أنه اغماج الحاجة فلما جلس رحبت به وأسته وسأله عن حاجته فقال لي  
حدث لي في هذا الوقت مولود من فلانة العلوية ولا والله ما عندنا شئ ولم أكن اعدنا ما يعده  
الناس لمن طرقها النطق مثلها ولم أجدي جواري من أفزع اليه غيراني رجوت الخبير  
عندك فدفعت له دينارا فأخذه وشكر وانصرف وخرجت ربه المنزل وكانت من وراء  
ستر تسمع ما وقع فلما تني وقالت يا هذا اندفع اليك السيدة أم أمير المؤمنين ألف دينار

بهاشرا ومن ذلك التبرك بأكل سبع غرات من تمر المدينة سيما بضر ب الى السواد  
معروف في حديث مسلم من أكل سبع غرات مما بين لابتيه لم يضر شئ حتى يمسي وفي رواية علي الرقي وفي  
الصحاحين من تصبغ بسبع غرات عجوة لم يضره في ذلك اليوم سم ولا مضر وهو التمر الاسود المشار اليه والمعروف

بدها المنيفة ومشاهدته  
وأ ناره فتعظيم ذلك  
واكرامه من تعظيم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
في ذلك التشي بغير  
المدينة المشار اليه في  
حديث والذي نفسي  
بيده ان غبارها شفاء  
من كل داء وفي رواية  
ذكر الجذام والبرص  
قلت فمن كان به أحد  
الداءين المذكورين  
أو مقدماتهما نسأل  
الله العافية ينجي أن  
يتشفي به بصديق به  
وحسن طوبة فيشفي  
ببركة رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وبعض  
أهل المدينة يخص  
الغبار المذكور بغير  
مخصص منها فهو  
ما لا ربح في الخاصة  
والخاصة من غرات  
المدينة ان قلنا بحجة  
نقله كثرنا وكذا  
وسئلني شيخ الكلام  
فيهم من ذلك من شفاء  
من به شئ من حرقه  
معروفة عند أهل  
المدينة جربها العلماء  
وغيرهم شربا وغسلا  
لكن الوارد الاستشفاء

عند أهل المدينة وفي حديث ان في عجوة العالية شفاء وانها تزيق أول البكرة وفي رواية انه من تمرها هذا آخرا من سمر  
جمعه في هذه التعليقة اللطيفة من آداب الزيارة الشريفة في الباب الاول والله ٨٧ أسأل وعلى كرمه المعول ان

لتدفعها الى مستحقها هل تجد أحق من ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدنيا مع  
ما شكا اليك من هذه الحالة فقلت صدقت والله كيف السبيل قالت ادفع الكيس اليه  
بما بقي فيه فقلت يا غلام رده فردته فحدثته بالحديث ودفعت له الكيس فأخذه وشكر  
وانصرف فلما ولي جاءه ابليس لعنه الله فوسوس وقال اذا طلبت منك السيدة أم المتوكل  
حساب أناس دفعت اليهم الألف دينار ومنزلهم انتبهت في ديوان العطاء كيف تذكرها  
سبعائة دينار لرجل واحد وأي شئ تحتج ثم أخذت ألوم صاحبة المنزل وأقول أنت التي  
أوقعتني في هذه البلية فلما رأت اشتداد أسفي قالت توسل بجدة العلوي بك فبك هذا الامر  
فقلت دعي عنك هذا فما زالت تسكن ما عندي حتى غلبني النوم واذا بصائح على الباب  
فازججني من نومي فقامت فزعوا واذ برسول السيدة يأمرني بالركوب اليها الساعة فأمهلته  
فلم أمهل واذ برسول ثان وثالث وطلب أكيد فركبت وأنا منزعج لا أدري ما يفعل بي فلما  
وصلت الى صحن الدار وجاوزت الحجب ووصلت الى المكان الذي كنت أصل اليه أدخلني  
الحاجب الى دار لطيفة فيها بيوت عليها ستور مسيلة وشموع وقال لي الخادم قف هنا فصاح  
بي صائح يا أحمد فقامت ليبيك سبيدي فقالت حساب سبعائة دينار وبكت ثم  
أعادت القول ثلاثا وهي تبكي ثم سألتني عن حساب الألف دينار فأخبرتها بالقصة  
فلما بلغت الى ذكر العلوي بكت وقالت جزاك الله يا أحمد خيرا وخيرا من في منزلك خيرا  
تدري ما كان من خبري الليلة قلت لا قالت كنت نائمة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم  
وهو يقول جزاك الله خيرا فدفعت في هذه الليلة عن ثلاثين من ولدي ما كان لهم شئ من  
طعام ولا كسوة ثم قالت يا أحمد خذ هذا الخلي وهذه الثياب وهذه الدراهم فادفعها للعلوي  
وعده بخير منا وخذ منه له أيضا لك ومثله لزوجتك وخرجت وذلك محمول بين يدي فمرت  
على العلوي وحين طرقت عليه الباب خرج وقال هات ما عندك يا أحمد فقلت ومن  
أخبرك قال جاءني جدي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي شكرتهم على ما كان منهم  
اليك وهم يا تونك بشئ فأقبله قال أحمد فدفعت له ما كان معي له ثم انصرفت الى منزلي  
فرأيت أهلي في قلبي فأخبرتهم الخبر ودفعت اليهم ما أرسلته لهم أم أمير المؤمنين فقالوا ألم  
نقل لك توسل بجدة بك فيك هذا الامر صلى الله عليه وعلى آله روى ان أبا حنيفة  
النعمان بن ثابت الكوفي رضي الله عنه قال حججت سنة فلما كنت بمكة اذ أنا بقبة  
مضروبة من آدم فقلت لمن هذه فقيل هي لمحمد الباقر بن علي بن الحسين بن علي بن  
أبي طالب رضي الله عنهم فقلت أهلك بيت النبوة ومعدن الرسالة لا أدخلن عليه فأسلم  
عليه لعل فائدة تكون منه أو مني اليه فلما صرت اليه نظرت الى من أعلاي الى أدناي وقال

الرابع في بيان مقالات من الصلوات قيل في كل منها افضل \* الخامس في بيان صيغ ذكرها شأن عظيم وثواب  
جسيم بعضها لبعض السالف التابعين وبعض لبعض الخلف الصالحين \* السادس في بيان فضل اعداد مخصوصة في  
الصلوة النبوية بعضها بكيفية مخصوصة \* السابع في بيان ثواب ليلة الجمعة وبرها وفضلها \* الثامن في فضل الصلاة



ليلة الاثنين ولومه وفضلها التاسع في بيان الاسباب المحصلة للارضية النبوية في المنام اذا شاء الملك العلام العاشق  
صبيح كالا كبر لقضاء الحاجة ٨٨ كقضاء الذين وتفرج الكرامات بعضها قد جرب مرات في الفصل الاول

ما حاجتك قلت السلام عليك واداء بعض الواجب لك قال ادخل فسلم ولا تجلس فدخلت  
وسلمت وجالست فسكت وسكت ثم قلت في نفسي ما يعني من مسائلتهم من قبل ان يأتية  
من يشتغل به فقلت له أنت كما يقول هؤلاء واشترت بيدي الى الشرق فازداد غيظه وأشار  
بيده الى حيث أشرت وقال ما يقول هؤلاء قلت يقولون انك تزعم انك تعلم ما في غد قال  
كذب القائلون ذلك والذي يعلم ما في غد هو الله تعالى قال فقلت ويرعون انك مولى كل  
مؤمن فقال كذب القائلون ذلك ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت ويقولون  
انك تذايم أبا بكر وعمر قال كذب القائلون ذلك هما صحبا النبي صلى الله عليه وسلم  
على النصيحة والوفاء وخرجا من الدنيا وما نرجوا القربى من الله تعالى الا بحبهما ما واتباع  
آثارهما قلت فلم لا تنهاهم عما يقولون قال قد فعلت وأبوا كما نهيتك ان تجلس فابيت ثم  
استوى حالسا فقال لي من أين الرجل قلت من أهل الكوفة قال لك أبو حنيفة قلت نعم  
قال صاحب القياس قلت نعم قال بلغني انك تقيس مادون العرش الى تخوم الارض قلت  
نعم قال وكيف وجدت السبيل الى ذلك قال رويت أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وأخبار الصحابة فأتيت القياس قال اني أسألك عن مسائل تستعمل فيها قياسا قلت  
هات قال أخبرني أيما أعظم القتل أم الزنا قلت القتل قال فبال القتل يجرى فيه  
شاهدان والزنا لا يجرى فيه إلا أربعة شهود فسكت فقال ما تنكحكم قلت لا أحد قياسا قال  
فأيما أوجب حرمة الصلاة أم الصيام قلت الصلاة قال فبال الحائض تقضي الصيام  
ولا تقضي الصلاة فسكت فقال ما تنكحكم قلت لا أحد قياسا قال فأيما أنجس البول  
أم المتى قلت البول قال فبال البول يجرى فيه الوضوء والمشي لا يجرى فيه الا الغسل  
فسكت فقال ما تنكحكم قلت لا أحد قياسا ثم اشتغل عني فقلت يا ابن بنت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم انت في هذه المسائل قال علي ان تترك القياس قلت نعم قال أما القتل  
فان فاعله واحد فآخر فيه شاهدان وأما الزنا فانه اثني فعلى كل واحد اثنان وأما الصلاة  
والصيام فان المرأة والرجل يصومان على غير طهر ولا يصليان الا على طهر فذلك  
تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة وأما البول والمشي فان البول يخرج من المثانة وحدها  
وأما المتى فيخرج من جميع الاعضاء فلا يجرى فيه الا الغسل فسلمت عليه ومضيت  
وعن عبد الله بن طاهر قال دخلت على اسحق بن ابراهيم يوما فقال لي بينا أنا قاعد يوما  
اذ دخل علي رجل فقال أنا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم اليك يقول لك اطلق  
القائل المحبوس عندك قلت ليس عندي قاتل محبوس قال بلى فأمرت أن يفك  
المحبس فذكر والى رجلا اتى به الشرطي فأمرت باحضاره وسألت عن قصته فأخبرني انه

اعلم ان فوائد الصلاة النبوية وغيرها عظيمة جدا كثيرة لا تحصى ولا تنضب بزمان عدول تستقصي نعم مرد كثيرا منها جميع من العلماء الحفاظ كالجاري وابن الجوزي والتمساني والسخاوي فأورد ذلك من ذلك على سبيل السرد ما يزيد على خمسين فائدة يشهد بها مجموع أحاديث سالمة من الوضع بل بعضها صحيح ذكرتها في الاصل مع لطائف تتعاقب بها منها أعني الفوائد ما ذكره الجمع المذكور مع زيادة والمجاهد كور لتقوى نشأة رغبتك في الاكثار من الصلاة قوة لم تكن قبل ذلك حقق الله لي ولك العمل مع ذلك في سائر المسالك لكن بعض هذه الفوائد مرتب على عدد مخصوص وبعضها على كيفية مخصوصة وبعضها على معنى صلاة ولو مرة حسب ما ورد في الخبر والاشهاد بذلك اذا علمت ذلك فاقول من

فوائد ما اعتدلت أمر الله تعالى وموافقته في أصل الصلاة وموافقة الملائكة فيها كذلك وحصول ثمرات صلوات من الله على صلاة واحدة ورفع عشر درجات وكتب عشر حسنات ومحو عشر سيئات بل غفران السيئات كلها ومعادلة عشر رقاب وعشرين غزوة بل وأكثر كما في خبر واستجابة الدعاء والشفاعة والشهادة

السويتين والقرب النبوي يوم القيامة ومزاجه كنفه الشريف على باب الجنة ولحوقه اول الناس يوم القيامة وصبر ورته صلى الله عليه وسلم وإيماله في ذلك اليوم وكفاية ما أجه في الدارين مع المغفرة وقيامها مقام الصدقة لدى العسرة بل قيل هي أفضل من الصدقة المفروضة وقضاء الحاجات وتفرج كرب وشقاء سقم وازهاب الخوف والجزع وإظهار براعة المنهم والنصر على الأعداء ورضا الله ومحبة وصلاته وصلاة ملائكته على قائلها والكفاية له والزيادة لجهله والتمنية له وإيماله والطهارة لذاته وقلبه والبركة حتى في أسبابه وعلى ٨٩ ولد ولد له الى الطبقة الرابعة

وجد مع قتيل ومعه سكين فقلت له ما فعلت قال أنا رجل عاص قد علمت كل بلية من الفسق والزنا والشر وكأ جماعة في دار فأدخلنا امرأة قهر أعنف فصاحت وقالت يا قوم انقوا الله فاني امرأة شريفة من ولد الحسين بن علي ومن أولاد فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذتني رحمة عليها وادخلني الحياء من جدتها فدفعت القوم عنها فقالوا يا فاسق تدفعنا عنها وتقتضي حاجتنا منها الجاذبهم وجاذبوني حتى قتلت رجلا منهم وخلصتم من بين أيديهم فابتدروني أصحاب الشرطة وفي يدي السكين فحبسوني فقلت له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءني وأمرني باطلا فقلت فقال اني نائب من كل شيء كنت فيه فأطلقته ولما حج المنصور أمير المؤمنين عرض عليه جوهرا نفيس له قيمة عظيمة للبيع فعرفه وقال هذا كان هشام بن عبد الملك بن مروان وانقل الى ابنه محمد بن هشام ولا بقي من الامويين غيره ولا بد لي منه ثم التفت الى حاجبه الربيع وقال اذا كان غدا واصلت بالناس في المسجد الحرام وحضر الناس كلهم أغلق الابواب كلها ووكل بها جماعة من الثقات وافتح بابا واحدا وقف عليه ولا تخرج أحدا حتى تعرفه فاذا ظفرت بمحمد بن هشام فائتني به فلما كان من الغد فعل الربيع ما أمر به المنصور وكان محمد بن هشام في المسجد وعرف انه المطلوب وابقن انه مأخوذ ومقتول فتخير وارتاب واضطرب فبينما هو على تلك الحال اذ أقبل محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم فرآه متخيرا وكان لا يعرفه فتقدم اليه وقال يا هذا مالك فقال لا شيء فقال أخبرني ولك امان الله على نفسك قال أنا محمد بن هشام بن عبد الملك فبن أنت قال أنا محمد بن زيد بن علي بن الحسين رضي الله عنهم فزاد خوفه وطار عقله وأيقن بالموت فقال لا تجزع فقلت قاتل أبي ولا جدي ولا لي عليك نار وأنا أجتهد في خلاصك ان شاء الله تعالى ولكن تعذرني فيما أنا صانع بك من مكروه وفتيح خطاب ويكون سبب خلاصك فقال لي افعل ما شئت فطرح رداءه على وجهه وغطى به رأسه وجذبه ومجبه الى ان قرب به من الربيع حاجب المنصور وهو على الباب فلما وقعت عين الربيع عليه ما اطعمه محمد بن زيد في رأسه لطعامات وجاءه للربيع وقال يا أبا الفضل ان هذا

والجناية من أهوال القيامة ومقدماتها كمنة لسكرات الموت والخلاص من المهالك النبوية ومضائقها وتذكريته وفي الفقر وعدم الحاجة والسلامة من وسيمه باسم الجمل والجفاء ومن الدعاء عليه برغم الانف اذ من لم يصل عليه عند ذكره صلى الله عليه وسلم ومنهم بالجمل والجفاء ودعى عليه برغم الانف والائم على قول بعض علماء الحنفية وتطبيب المجلس المذكور فيه بحيث لا يعود حسرة ومتناوغشيان الرحمة للجلس مع الجلاء وتوفير نور قائلها عند مروره على الصراط وتثبت قدمه عليه بحيث لا يتحول طرفة عين والرمي به على طريق الجنة وبتاركها عن الطريق وعرض

١٢ - الخفاف

اسمه بالخسير بن يديه صلى الله عليه وسلم ودوام محبة المصطفى صلى الله عليه وسلم بل زيادة المحبة المذكورة اللازمة لها زيادة الشوق مع استحضار المحاسن النبوية بالقلب بحيث يميل خياله به ولا يكاد يفتر من ذكر القلب واللسان لوشق عن قلمي يرى وسطه ذكرك والنزوح في سطر ومحبة الناس للمصطفى ومحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومحبة مصالحة يوم القيامة ورؤيته في المنام ومحبة الملائكة له ورحيمهم به وكتابته اسم لصلاته باقلام الذهب في قرطاس الفضة والدعاء له بزيادة الخسبر واستغفارهم له وتبليغهم



صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بخوف فلان بن فلان يسلم عليك يا رسول الله وكاتبهم قيراطا منها مثل زدا السلام  
منه عليه الصلاة والسلام وكف الخافطين عن كتابة ذنب عليه ثلاثة أيام ومنع الاغتيال اصحابها وادخله يوم القيامة  
تحت ظل العرش وتقبل ميزانه وأمنه من العطش وتكثير الأرزاق له في الجنة والهداية الكاملة له في مصالح الدنيا  
والآخرة وذكر الله وشكره ومعرفته انعامه والافرار به كارسال رسوله والدعاء اذ قالوا في ذكر الصلاة النبوية ذكر الله  
ودعا بان الله يتولى الشئاء على ٩٠ نبيهم ويزيد في شريفه ورقة شأنه ولا ريب ان الله يحب سؤال ذلك من

العباد والمصلين اصدق  
سؤاله ورغته لمحاب  
الله ورسوله مؤثر له على  
محاب نفسه ومن آثر  
الله على غيره تفضل  
عليه بجزاه من جنس  
العمل ولولم يكن للصلاة  
النبوية فائدة الا فائدة  
الدعاء المذكور بل  
فائدة عرض الاسم  
لكان فيه كفاية أي  
كفاية شعر  
لك البشارة فاخلع  
ما عليك فقد ذكرت  
ثم على ما قيل من عوج  
ولحوظ هذا المعنى يستبشر  
بعض الناس كثيرا اذا  
ذكره بخير بعض من  
بالمدينة فبجاء الوجه  
الشريف حتى انه يبار  
على الاسباب الحاملة  
على اجراء ذكره بسلام  
أو دعاء فيبني الاكثر  
من الصلاة واتخاذ  
الانسان منها لنفسه  
راتبا وقدر مخصصا

لا ينقص عنه ويسهل له الدوام عليه فورد خير العمل أدومه وقيل دائم خير من كثير  
منقطع ولا أقل في اليوم من خمسمائة على ما قاله شيخنا أو ثلاثمائة على ما قاله بعض العلماء أو مائتين مائة صباحا ومائة  
مساء لا سيما عقب فرض الصبح والمغرب على ما في الحديث والموفق اذا عود نفسه على الاكثر منها تعودت فالبدار  
البدار بالآخي سيما وانت مسافر سافرا كبيرا لا أصغر والمسافر لا غنى له عن أن يتزود وقد ذكر الحبيب للريض طبيب  
ويكون باعنا على الاكثر قول المصطفى المختار صلى الله عليه وسلم لمن قال له اجعل لك صلاتي كلها اذا تكفي هل بل

ثم نهض غير مرعوب ولا مدعور فلم نرأيت جاشا منه ثم لم نعرف له خبرا قال أبو العتاهية  
ثم اقبلت بعدد سنين بالموقف فتعرفت اليه فتذاكرنا ما كفايه من السجود وقلت له ما كان

من

حسبك قول علي المرتضى لولما أجد في ذكر الله جعلت الصلاة النبوية عمادتي كلها بل حسبك قول الشافعي أحب  
كثرة الصلاة في سائر الاحوال وفي يوم الجمعة وليتمها أشد لكن هذا الطائفة وهي أن يعلم أن عماد الصلاة النبوية ملاحظة  
عظمة المصلي عليه حال التلطف بالصلاة فيكون ملاحظة لسان الجنان مع اقبال تلك تنال الصلاة بأمرها وبشرق  
عليك فيض أنوارها وأسرارها ولولا المشوع والخضوع والتعزير والترقيق حتى لا يسمي المجد في مقام الصلاة لم يفرز  
المصلون بما فازوا وقد نقل عن الامام مالك انه كان اذا ذكر عنده النبي ٩١ صلى الله عليه وسلم يتغير لونه حتى

من شأنك فقال أدخلت على الرشيد فأمره بقتلي فاجاست للقتل وعصبت عيني فرأى  
شفتي يهز كان فقال بهم تحرك شفتيك لأمر لك فقلت بدعاء علمني به مولاي يحيى رضي الله  
عنه فقال اجهر به فقلت اللهم يا من لا يرد قضاءه عن كل سلطان منيع ولا يرفع بلاؤه  
عن كل ذي مجد رفيع وبيا كاشف الهم عن المأسور الضعيف عند مد عضل الخطب  
وبارفع الغم عن المضطهد اللهي عن مد مقطع الكرب أسألك بأجل الوسائل اليك  
وأقرب الوصائل لديك محمد خاتم النبيين وأهل بيته أجمعين آل طه وآل ياسين أن تجعل لي  
من أمري هذا فرجا وان تيسر لي من محنتي مخرجا لك سميع الدعاء خيريل العطاء قال  
فاغرورقت عيننا الرشيد بالدموع ثم قال حلوا وثاقه وادفعوا اليه زادورا حلة واقووا الى  
أهله وأخرجت الى المدينة من فوري

في الباب الثامن في حوادث الزمان وما أوقعه الدهر  
الخلوان بالا كبر والاعيان

وهذا الباب يلوح بدرا التمام ويحصل ان شاء الله الختام فاول الحوادث في الاسلام قتل  
أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال الطبري جاء كعب الاحبار الى عمر رضي  
الله عنه فقال يا أمير المؤمنين اعهد فانك ميت بعد ثلاث قال له عمر وما يدريك قال أحد  
صفقت وحليتك في التوراة وأنه قد اقرب أجلك وكان عمر رضي الله عنه حينئذ لا يجر  
وجعا ولا ألما فلما جاء الغد جاء كعب الاحبار وقال له يا أمير المؤمنين ذهاب يوم وبقي يومان  
ثم جاء الغد الآخر فقال يا أمير المؤمنين ذهاب يوم وبقي يوم واحد فلما جاء الصبح خرج عمر  
الى الصلاة وكان يركل بالصفوف رجلا فاذا استوت الصفوف جاءه وينظر في الناس  
فدخل أبو ثؤالة في الناس وفي يده خنجر له رأسان ونصابه في وسطه فضرب عمر ثلاث  
ضربات احدها من تحت سرقته وهي التي قتله وقتل معه كليب بن النضر الليثي فلما وجد عمر  
سرا الحديد سقط الى الارض وقال في الناس عبد الرحمن بن عوف قالوا يا أمير المؤمنين  
قال فليتم قدم يصل بالناس فصلى عبد الرحمن بن عوف وعمر طريق على الارض ثم حمل  
الى داره فقال لولده اخرج فانظر من قتلي فقالوا له يا أمير المؤمنين قتلك أبو ثؤالة غلام

فرأى النبي صلى الله عليه وسلم داخل عليه حتى امتلأ نوراً قال له هات هذا القم الذي ذكر الصلاة على أمته قال  
فاستحييت فادرت له خدي فقبله فانتبهت فاذا البيت يفوح مسكاً وبقي بخدي من رائحته أياماً ثم أتته وحكي أيضاً  
ان رجلاً شهده بكثرة الصلاة في مواقف الحج والمطاف فقبل له لم لا تشغل بالأمور والافضل فقال آليت على نفسي ان  
لا ترك الصلاة النبوية على أي حال كنت قال وسبب ذلك انه كشف وجه والده عند الموت فرأى وجهه وجه حمار  
لحزن فنام فرأى النبي صلى الله عليه وسلم فتعلق به فتشفعوا والده سائلاً عن سبب حصول حالته المذكور فقال له انه



كان يأكل الزباد من أكله يقع له ذلك دنيا وأخرى لكن والدك كان يصلي على كل ليلة عند نومه مائة مرة فشفعت  
فيه فاستنقظ فرأى وجه والده كالبدر ثم لما دنفه مع قائل يقول سبب انجابه توالدك الصلاة والسلام على رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وفي مصباح الظلام ان شخصاً ارتج عليه بعد الموت فقبل له هذه عقوبة اهل السائل في  
الدنيا فلما هم به الملك كان حاله سيئاً وبينهم مار جيل جيل طيب الرأفة وذكره حتى فذكرها وانطلق لسانه وقال  
له من انت قال انا شخص خلقت ٩٢ بكثرة صلاتك على محمد صلى الله عليه وسلم وأمرت ان انصرك في كل

المغيرة بن شعبة فقال الحمد لله الذي لم يجعل قتلى الا على بدر جيل لم يسجد سجدة واحدة  
يا عبد الله اذهب الى عائشة فاسألهما هل تأذن لي ان ادفن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وأبي بكر يا عبد الله ائذن للناس ان يدخلوا فيجعل الناس يدخلون والمهاجرون والانصار  
يسلمون عليه وكان كعب الاحبار في الناس فلما نظر اليه عمر انشأ يمشي بهذا البيت  
فاوعدي كعب فلانا أعدما \* ولا شك ان الحق ما قاله كعب  
ثم توفي ليلة الاربعاء ثلاث ليال بقيت من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين من الهجرة  
ودفن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين سنة \* ثم قتل من  
بعده أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه \* عن عبد الله بن سلام قال أتيت عثمان  
يوم الدار فدخلت لاسلم عليه وهو محصور فقال مرحباً يا أخي فقلت يسرفي لو كنت فداك  
يا أمير المؤمنين فقال ليلة رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد مثل لي في هذه الخوخة  
وأشار عثمان الى خوخة في أعلى داره فقال يا عثمان حصروك فقلت نعم فدلوا شربت  
منه فها أنا أجدر بودة ذلك الدلو بين يدي وبين كفي فقال ان شئت أظفرت عندنا وان  
شئت نصرت عليهم فاخترت الفطرو كان عنده بالدار ستمائة رجل ثم دخلوا عليه من دار  
بني خرم الانصاري فصر به ينازب فياض الاسلحى وقيل (١) جبلة بن الايهم وقيل سوار  
ابن حمران وقيل دومان اليماني وضربه بعشقه في وجهه فسال الدم في حجره وكان قتله  
بالمدينة يوم الجمعة لثمان عشرة أو سبع عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين  
وهو يومئذ ابن اثنين وثمانين سنة ودفن بالبقيع ايلا وصل عليه جبير بن مطعم فكانت  
خلافته اثني عشر سنة الاثني عشر ليلة رضي الله عنه \* ثم قتل من بعده أمير المؤمنين  
علي بن أبي طالب رضي الله عنه وقد تقدمت قصة قتله \* ولما دفن قال فيه أبو بكر بن حماد  
برثية بهذه الأبيات

وهز علي بالعراقين لحية \* مصيبتها حلت على كل مسلم

١ (قوله جبلة الخ) جبلة هذا غير جبلة ابن الايهم المشهور أمره مع الاعراب وعمر بن الخطاب اه

الا و انت تصلي على محمد وآله كما هو آله \* وحكى ان بعضهم روى بعد موته فذكر ان  
الله غفر له ولاهل مجلس استملى فيه حديثاً نبوياً من شيخ الجاهل بسبب صلاة نبوية فيه \* وحكى أن بعضهم استند ان  
حتى بلغت دينه ثلاثة آلاف دينار فخرج الى القاضي فاقربها فاهل شهر فأنصرف مقبلاً على محرابه بالتضرع الى  
الله والصلاة على نبيه صلى الله عليه وسلم فرآه في المنام ليلة سبع وعشرين من الشهر فأنذله بقضى الله دينك اذهب  
الى علي بن عيسى الوزير فقل له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لك اقض عني ثلاثة آلاف دينار قال فانتبهت

وقال

مسروراً ثم رجعت الى نفسي وقلت قد يقول لك ما عدا لامة فصدق ما تقول فحسبت نفسي يومى فرايتني صلى الله عليه  
وسلم في الليلة الثانية أمرني بما أمرني اولاً فانتبهت مسروراً ثم حسبت نفسي عن الذهاب اليه لمقتضى طبع البشرية  
فرايتني في الثالثة سائلاً عن عدم ذهابي فاجبرته به فقال احسنت اذهب اليه فاذا طلب الأمانة فقل هي انك تصلي  
عليه من الفجر الى الشمس خمسة آلاف قبل ان تكلم احدك ولا تعلم ذلك الا الله والملائكة الكرام الكاتبون ففعل  
ما أمره وكان من شأنه أنه سأل عن الامارة فاجبره بها فابتهج الوزير قائلاً ٩٣ مرحباً برسول الله صلى الله عليه

وقال سيأتيها من الله حادث \* يخضبها أشقى البرية بالدم  
فباكره بالسيف شلت عينه \* لشؤم قطام عند ذاك ابن ملجم  
فياضربه من خاسر ضل سعيه \* تبعوا منها مقعداً في جهنم

وقال الجعري

ولا عجب للاسد ان ظفرت بها \* كلاب البوادي من فصيح وأعجم  
فضربة وحشى سقت حمزة الردى \* وموت علي من حسام ابن ملجم

ثم مات من بعده ولده الامام الحسن بن علي رضي الله تعالى عنه بالسهم كما تقدم لينال  
بالشهادة المقام الأعظم \* ثم كانت المصيبة العظمى بقتل الامام الحسين وما وقع لآل  
البيت مما تشعرونه الجلود ويرق لسماعه الحجر الجلود وقد تقدم مستوفى \* ثم تولى  
معاوية ففاصفت له الايام ولم يخل من كدورات العتب والملام واستمر في دنياه  
يتجرع غصص المنه من أقرانه وبالحج هموم زمانه حتى شرب كأس الحمام وقدم على  
الملك العلام وهذا يزيد تولى من بعده ففاصفت له ايامه ولا نفذت بحق أحكامه ولم يتم  
مرامه وفعل بالآل البيت من القبائح ما أوجب له خسرة الدين والتحق عند جهور  
العلماء بالبليس اللعين فلم تطل مدته ولم تحسن عاقبته ثم توالى الخسرات الجحيمية  
والكروب الغريبة عصر بعد عصر ودهر بعد دهر وكان مختصاً بالشدة والمكر من  
كل عصر أعيانه وكل كبير قوم عدوه زمانه

وعند عمتشير الاغبياء به \* فاي فضيل لعوده ماله ثمر  
أما ترى المساء يعلو فوقه جيف \* ويستقر باقصى قاعه الدرر  
وفي السماء نجوم لاعدادها \* وليس يكسف الا الشمس والقمر

ولما انطوى بساط ملك بني مروان وآل الى آل العباس الملك والسلطان مزقت  
بنو أمية كل ممزق وشنت الدهر شملهم وفرق وحرقت بنار البأس لباسهم وخرق وطالما  
رقص الدهر لهم وصفق فلقد كانت تغور آمالهم بؤاسهم وغرر أيامهم بصنوف الله ومواسم  
\* وقد سلط الله تعالى المختار بن عبيد الله الثقفي حين خرج على عبد الملك بن مروان

وقد جاءت في أحاديث صحيحة على كفيات يحصل بكل منها المقصود قال الشافعي الا فضل ان يقول في التشهد اللهم  
صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على  
ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد قال السبكي ومن أتى بصلاة التشهد فقد صلى على النبي صلى الله عليه وسلم  
حسبها أمره النبي وكان له الجزاء الوارد في أحاديث الصلاة ولذا قالوا وحلف لياثين بافضل الصلاة يرى باثباته بصلاة  
التشهد قال النووي وينبغي ان يجمع بين الأحاديث الصحيحة وهو أي الجنوع مع الزيادة اللهم صل على محمد عبد الله



ورسولك النبي الامي وعلى آل محمد وازواجه أمهات المؤمنين وذريته وأهل بيته كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وبارك على محمد عبدك ورسولك النبي الامي وعلى آل محمد وازواجه أمهات المؤمنين وذريته وأهل بيته كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وكما ينيخ اعظم شرفه وكما رضاك عنه وما تحب وترضى له عدد معلوم انك ومداد كائناتك ورضا نفسك وزنة عرشك افضل صلاة وأكملها كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرك الغفلون وسلم تسليما كثيرا وعلمناهمهم قال محقق عصره ٩٤

العلامة ابن الهمام  
الحنفي كلما ذكر من  
الكيفيات المذكورة  
في السنة موجود في  
الله صل ابد افضل  
صلواتك على سيدنا  
محمد عبدك ونبيك  
ورسولك محمد وآله  
وسلم تسليما وزده  
تسليما وكرما  
وانزله المنزل المقرب  
يوم القيامة انتهى قال  
الاذري من الشافعية  
وفاقا لابن قيم الجوزية  
الاولى ان يأتي الانسان  
مرة مرة بكل صيغة  
وردت على حديثها  
ليحصل الايمان بجميع  
ما ورد وأما التلقيق  
فانه يستلزم احداث  
صيغة ثم تدرج في  
مجموع حديث فلهاذا  
أحببت ان اتحدثك  
بالصحيح الواردة  
وأكثرها في الاحاديث  
الصحيحة والحسان  
لنقل بها في طريق الزيادة وغيرها فارت عينك أيها الانسان وان كان المعتمد  
ما جرى عليه النووي وجمع من مشايخي وغيرهم الصيغة الاولى اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت  
على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين  
انك حميد مجيد واهم سلم لكن في بعض طرق هذا الحديث زيادة الصيغة الثانية اللهم صل على محمد وعلى آل محمد  
كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم انك

وأمره  
على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما صليت  
على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم انك  
الاصيغة الثانية عشرة اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على محمد وعلى آل محمد كما جعلتها على ابراهيم انك

حميد مجيد واه البخاري ومسلم الصيغة الثالثة اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم  
وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد واه أحمد في مسنده الصيغة الرابعة اللهم صل على محمد وازواجه وذريته كما صليت  
على ابراهيم وبارك على محمد وازواجه وذريته كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد واه الشيخان في الصحيحين  
والنسائي وابن ماجه الصيغة الخامسة اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد  
وآل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد واه الشيخان ٩٥ والنسائي الصيغة السادسة

وأمره بالجوس عليها فامتنع الملك من ذلك ودفعها برجله وقال له كل ملك لا يكون  
متواضعا لله فهو وجبار عنده منته كبر ثم جلس بيته في الارض طويلا ثم قال له كيف  
سلبتم ملككم وأخذتم منكم وأنتم أقرب الناس الى نبيكم فقال له ان الذي سلب منا  
ملكنا هو أقرب منا الى نبينا فقال له كيف تخالفون قول نبيكم وتشر بون ما حرم عليكم  
من الخمر ولبس الحرير وتركبون في السروج المذهبة ولم يفعل نبيكم شيئا من هذا وقد  
بلغنا انك لما كنت متوليا على مصر كنت تخرج الى الصيد فتدكف أهل القرى ما لا  
يطيقون وتفسدون الزرع على أصحابه وتأخذون من أهل القرى الهدايا وتصار ملك  
النوبة بعدد دلال أمير عبيد الله ذنوبا كثيرة وهو ساكت لا ينكلم ثم قال لما استحللت  
ما حرم الله عليكم أوجه عليكم النعمة وأنا أخاف على نفسي النعمة بسبيلك ان انزلت  
عندي فحل بي النعمة فان الرحمة مختصة بالبلايا عموم ارحل عني بعد ثلاثة أيام وان  
لم ترحل والا أخذت جميع ما معك وقتلتك شرقتة فلما سمع الأمير عبيد الله مقالته خرج  
من يومه من أرض النوبة ورجع الى مصر فقبض عليه عمال الخليفة الملك المنصور  
العباسي وبعثوه الى بغداد فسجنه الملك المنصور حتى مات في السجن ومنها ما وقع  
للخليفة العباسي محمد الأمين بن دارون الرشيد لما ولي الخلافة بعد أبيه لاحدى عشرة ليلة  
بقيت من جمادى الآخرة سنة ست وسبعين ومائة وقتل وهو ابن ثمان وعشرين سنة  
قتله طاهر بن حسين من امراء أخيه عبيد الله المأمون حين تشاغل عن الملك وتغادى في  
الغفلة واللهو قال ابراهيم بن المهدي استأذنت على الأمين وقد اشتد الحصار عليه من  
كل جهة فأبى أصحابه ان يأذنوا بالدخول الى ان كبرت ودخلت واذا هو قد قطع دجلة  
بالشباك وكان في وسط القصر بركة عظيمة لها مخرج الى الماء في دجلة وفي المخرج شبك  
حرر فسلمت عليه وهو مقبل على الماء والخدم والغلمان قد انتشروا في تفتيش الماء في البركة  
وهو كالواله فقال وقد ثبتت بالسلام عليه لا تؤذني يا عم قد ذهبت مقرطتي من البركة الى  
دجلة والمقرطة سمكة كانت قد صيدت له وهي صغيرة فقرطها فحلقني ذهب فيها جنادر  
نخرجت وأنا يا ناس من فلاحه وقتلوا رندع في وقت لكان هذا الوقت وكان أصغر سنا

المؤمنين على محمد النبي الامي والسلام عليهم ورحمة الله وبركاته واه الدارقطني الصيغة التاسعة اللهم صل على  
محمد وعلى آل محمد واه ابوداود الصيغة العاشرة اللهم صل على محمد النبي وازواجه أمهات المؤمنين وذريته وأهل  
بيته كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد واه ابوداود ايضا الصيغة السادسة عشرة اللهم صل على محمد وعلى آل  
محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما صليت وباركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد واه النسائي  
الاصيغة الثانية عشرة اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على محمد وعلى آل محمد كما جعلتها على ابراهيم انك











في اليوم ألف مرة لم يمت حتى يرى مقعده في الجنة عن ابن سبيح المذكور زاحم كفي كتفه على باب الجنة الفصل السابع في بيان ثواب الصلاة ليلة الجمعة ويومها ونصها قال الشافعي أحب الصلاة في كل حال وفي يوم الجمعة وليلتها أشد وقال أحمد ليلة الجمعة أفضل من ليلة القدر قلت ولم لا وقد استقرت فيها النطقة الطاهرة في بطن آمنه مع ما يأتي من انصوصات ونحوها وورد في حديث رواه أبو داود وصححه النووي من أفضل أيامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه النجاة ١٠٠ وفيه الصعقة فاكثروا على من الصلاة فيه فان صلاتكم تعرض لي فادعوا

لكنكم وأستغفروني رواه قاتن يوم مشهود تشهد الملائكة وفي أخرى لا يكون لملأته منتهى دون العرش لا تمر تلك الأقال صلوها على قائلها وفي أخرى أكثر وأمن الصلاة على في الليلة الزهراء

واليوم الاغر وفي رواية الازهر وقيل ومن خصوصيات ليلة الجمعة انه صلى الله عليه وسلم يرد على المصلي والمسلم عليه فيها بلا واسطة وفي مفاتيح الاسلام حديث من صلى على في ليلة الجمعة مائة صلاة قضى الله له سبعين حاجة أربعين من أمور الدنيا وثلاثين من أمور الآخرة بل في حديث من صلى في يومها ألف مرة حتى يرى مقعده في الجنة ونقل البخاري انه وورد في حديث مرفوع

من قال اللهم صل على محمد وعلى آل محمد صلاة تكون لك رضاء ولحقه جوارحك اداء واعطاه الوسيلة والمقام الذي وعدته واجزه عنا ما هو له واجزه عنا أفضل ما جرت نبيا عن أمته وصل على جميع اخوانه من النبيين والصالحين بأرحم الراحمين من قالها سبع جمع في كل جمعة سبع مرات وجمعت له شفاعتي وقال ابن مسعود لا تدع الصلاة أن يوم الجمعة تقول اللهم صل على النبي الأبي صلى الله عليه وسلم تسليما وفي كتاب مفاتيح الاسلام عن أحد كبار التابعين سمعت ابن المسيب انه صلى الله عليه وسلم قال من صلى على

من قال اللهم صل على محمد وعلى آل محمد صلاة تكون لك رضاء ولحقه جوارحك اداء واعطاه الوسيلة والمقام الذي وعدته واجزه عنا ما هو له واجزه عنا أفضل ما جرت نبيا عن أمته وصل على جميع اخوانه من النبيين والصالحين بأرحم الراحمين من قالها سبع جمع في كل جمعة سبع مرات وجمعت له شفاعتي وقال ابن مسعود لا تدع الصلاة أن يوم الجمعة تقول اللهم صل على النبي الأبي صلى الله عليه وسلم تسليما وفي كتاب مفاتيح الاسلام عن أحد كبار التابعين سمعت ابن المسيب انه صلى الله عليه وسلم قال من صلى على

يوم الجمعة ثمانين غفرت ذنوبه ثمانين سنة قلت وفي شرح المنهاج للدميري انه وروى حديث حسن من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة بصيغة اللهم صل على محمد عبدك ورسولك النبي الأبي وعلى آله وسلم تسليما ثمانين غفرت ذنوبه ثمانين سنة وفي مفاتيح الاسلام من صلى صلاة العصر يوم الجمعة فقال هذه الصيغة قبل ان يقوم من مجلسه المذكور ثمانين غفرت ذنوبه ثمانين سنة وروى انه رأى عند رأس خلد بن كثير قبيل موته رقعة مكتوب فيها هذه براءة من النار لادب كثير قالت أهله كان عمله كل ١٠١ جمعة ألف صلاة بوسيلة بصيغة

حوارحك أيحي عندك قال فاخذ ذلك هرون فأنه واستعبر وبكى بكاء شديدا وبكى أهل المجلس ومرا البشير إلى يحيى وهو لا يظن البكاء إلا رحمة ليحيى ورجوعا عنه فلما أفاق رد جميع ذلك إلى الحققة وقال ما أحسن ما حفظت الودعة قالت وأهل الكفاة أنت يا أمير المؤمنين فسكت وقفل الحق ودفعه إليها وقال ان الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها فقلت وقال الله تعالى وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل ان الله نعم يعظكم به وقال تعالى وأوفوا بعهدهم الله إذا عاهدتم ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا قال وما ذاك يا أم الرشيد قالت ما أقسمت لي به ان لا تحجبني ولا تمنني قال أحب يا أم الرشيد أن تشربني بحكمة فيه قالت أنصفت يا أمير المؤمنين أو قد تفعل قال نعم قالت برضاك عن لم يخطبك قال يا أم الرشيد أمانى عليك من الحق مثل الذي لم قالت بلى يا أمير المؤمنين أنت أعز علي وهم أحب الي قال فتحكمي على بغيرهم قالت بل وهبتك هو وجعلتك في حل وقامت عنه وبقي وهو لا يجر لفظه قال سهل فخرجت فلم تعد ولا والله ان رأيت لها عبرة ولا سمعت لها أنه واحتجبت واحتسبت ولم تشفع بعدهم ولم تر الرشيد حتى وقع يحيى ما وقع ومات الرشيد وماتت قال سهل وكان محمد بن زبيدة رضي عن يحيى بن خالد فماتت اليه بذلك فوعده استنهاب امه اياهم وتكليمها لهم ثم شغله الله عنهم وكتب اليه يحيى هذه الايات

يا مـلاذى وعصمتى وعمادى • ويحيى من الخطوب الشداد  
بك قام الر جاء فى كل قلب • زاد فيه البلاء بكل مراد  
انما أنت نعمة أعقبها • نعم نفعها الكل العباد  
ما أظلت محابة اليأس الا • كان فى كشفها عليك اعتمادى  
ان تراخت يدك عنى فواقا • أكتفى الايام أكل الجسراد

وبعث بها إلى الامين فدفعها الامين إلى أمه زبيدة فاعطتها هرون الرشيد وهو في موضع لذته عند اقبال أريثيته وتيمأت عند ذلك للاستشفاع لهم وغنت جوارحها ومغنياتها وأمرتهم بالقيام اذا قامت فلما فرغ الرشيد من قراءتها لم يفيض جبوت حتى وقع في

الصلاة النبوية على طهارة بصيغة اللهم صل على محمد كما تحب وترضى له • ومنها اللهم صل على روح محمد في الأرواح اللهم صل على جسده في الأجساد • اللهم صل على قبره في القبور • وفي المفاتيح عن الشافعي عن ابن سبيح حديث متضمن أنه من صلى يوم الجمعة ألفا بصيغة اللهم صل على عبدك النبي الأبي فانه يرى نبيه أو منزله في الجنة فاذا لم ير فليكر ذلك إلى خمس جمع فانه يرى ما يشره قلت وينبغي ان يزبدوا له وسلم • الفصل العاشر في بعض الاسباب الدارة للرزق والنافعة لقضاء الحاجة منها الصلاة عند دخول المنزل وقراءة سورة الاخلاص بعد السلام على



من فيه فوردانه صلى الله عليه وسلم ارشد من طلبه منه ذلك الى ذلك فذكر عليه الرزق حتى فاض على جيرانه وقراباته  
ورأى العلامة ابو عبد الله القسطلاني النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فذكر اليه الفقر فعلمه داء كان يقرؤه فاعتنى  
قنبني لكل ذي فقران يحافظ على الدعاء به وهو اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وهب لنا يا الله من رزقك الحلال  
الطيب ما نؤمن به وجوهنا عن التعرض لاحد من خلقك واجعل اللهم لنا اليه طريقا سهلا لا من غير تعب ولا نصب  
ولا منة ولا تبعه وجبتنا اللهم ١٠٢ الحرام حيث كان وابن كان وحل بيننا وبين اهله واقبض عنا ايديهم واصرف

عنا قلوبهم حتى لا تنقلب  
الايمان بربك ولا  
نستعين بك الاعلى  
ما تحب بالرحم الراحمين  
وزوي في الحديث أن  
المواظبة على قراءة سورة  
الواقعة سبب للامان  
من الفقر والحصول  
الغنى والمراد اعظم  
في تحصيل كل مطلوب  
التقوى ومن يتق الله  
يشعر له مخرجا  
وبرزقه من حيث  
لا يحتسب وباب هذا  
ومفتاحه والطريق  
الموصل اليه كثرة  
الصلاة على النبي صلى  
الله عليه وسلم ورد في  
حديث مكي للطبراني  
من كان له الى الله حاجة  
فليتوضأ ويحسب  
الوضوء ويركع ركعتين  
الله عز وجل وليصل  
على النبي صلى الله  
عليه وسلم وليقل لا اله  
الا الله الخليم الكريم  
سبحان الله رب العرش  
العظيم الحمد لله رب العالمين اللهم اني اسالك موهبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من  
كل بر والسلامة من كل ذنب لا تدع لنا همنا الا فرجتة ولا ذنبا الا غفرته ولا حاجة هي لك رضا الا قضيتها قلت الاولى ان  
تكون غية صلاة القسطلاني ثم محبوب معاصي الله عليه وسلم صلاة تحل بها القدر وتفرج بها الكرب وتقضي بها  
الارب وفي مفاتيح الاسلام وورد حديث من صلى يوم الخميس مائة مرة لم يفتقر ابدا في خاتمة الباب الثاني في مواطن وأمور  
تتناكد الصلاة النبوية فيها وعدها يزيد على خمسين موطنا خلافا لمن عدّها اربعين واربين وثمانين موطنا

أسفلها اعظم ذنبك أمانات خواطر الصفع عنك ورمي بها الى زبيدة فلما قرأت توبته  
علمت انه لا يرجع عنهم قال بعض الهاشميين أخبرني علي بن ابي حمزة عن عبد الله بن  
العباس قال كنت أسير الرشد يوما والامين عن عينة والمأمون عن يساره فاستدعاني  
وقدمهما امامهما وسارته فيجعل يحدثنني في أمر البرامكة وأخبرني بحاله عليه لهم وانهم  
أوحشوه من أنفسهم فقلت يا أمير المؤمنين ألا تعفيني ولا تدخلني من السعة الى الضيق  
فقال الرشيد لا الا أن تقول فاني لا أتهمك في نصيحة ولا أخالفك على رأي ومشورة فقلت  
يا أمير المؤمنين اني أرى صنائعك اليهم بما صاروا اليه من النعمة والسعة وهم لك عبيد  
ما ينالك أذا هم فهم لا يصنعون ذلك كله الا لك قال فان ضياعهم ليس لولدي مثلها ولا  
تطيب نفسي لهم بذلك فقلت يا أمير المؤمنين ان الملك لا يحسد ولا يحقد ولا ينعم بنعمة ثم  
يفسدها قال فرأيت قد كره قولي وزوي وجهه عني قال اسحاق فعملت انه سيقوم بهم فلما  
انصرفنا كتمت الخبر فلم يسمع به أحد وتجنبنا لقاء يحيى والبرامكة خوفا ان يظن بي  
ان أنشئ اليهم سره حتى قتلتهم أشد ما كان اكرامهم وكان قتلهم بعد ست سنين مضت  
من تاريخ ذلك اليوم وكان يحيى بن خالد بن برمك قد اعتزل قبل تلك المنازلة التي نزلت  
بهم فبعث اليه منكم الهندي فقال له ما ترى في هذه العلة فقال داء كبير ودواءه جسيم  
فقال له يحيى ربحا ثقل على السمع خطره فاذا كان كذلك فان الهجر له ألزم من المفاوضة  
فيه قال له منكم لكتني أرى في الطالع أمرا والامد فيه قريب وانت قسيمي في المعرفة  
وربحا كانت صورة المنجم ضعيفة الانجاء لها ولا كن الحزم أو فرحظ الطالعين فقال يحيى  
الامر منصرف الى العواقب وما حتم فلا بد ان يقع والمنفعة بمسألة الايام نهزة فاقصد لما  
دعوتك له من هذا الامر الموجود بالمزاج قال منكم هي الصفراء ما زجها مائة من  
الباغ فحدثها بذلك ما يحدث للهب عند مساهة رطوبة الماء من الاشتغال فخذ ماء  
الزمان فذق فيه اهلجيا اسود فيفدك مجلسا أو مجلسين ويسكن ذلك التوقد ان شاء الله  
تعالى فلما كان من أمرهم ما كان تلتطف منكم حتى دخل عليه الجبس فوجده قاعدا  
على لبوا الفضل بين يديه فاستعبروا بكى منكم وقال قد كنت ناديت لو أمرت الاجابة

قال  
عندئذ رجع الى الجلساء وعزائم مغفرتك والغنيمة من  
كل بر والسلامة من كل ذنب لا تدع لنا همنا الا فرجتة ولا ذنبا الا غفرته ولا حاجة هي لك رضا الا قضيتها قلت الاولى ان  
تكون غية صلاة القسطلاني ثم محبوب معاصي الله عليه وسلم صلاة تحل بها القدر وتفرج بها الكرب وتقضي بها  
الارب وفي مفاتيح الاسلام وورد حديث من صلى يوم الخميس مائة مرة لم يفتقر ابدا في خاتمة الباب الثاني في مواطن وأمور  
تتناكد الصلاة النبوية فيها وعدها يزيد على خمسين موطنا خلافا لمن عدّها اربعين واربين وثمانين موطنا

ولما علمت بقعالي الزائد اذا علمت ذلك فما كسا سروده موكولا عدها وتفضلها او تميزها الى فطنتك تسحب عقيب  
الطهارات حتى التيمم وفي الصلاة تشهدا وقنوا وعقبها وعقب الاذان والاقامة وعند القيام من النوم لصلاة الليل  
عقب الوضوء والحدو بعد التهجود وعند المروور بالمسجد وعند دخوله وعند الخروج منه وفي الجمعة وليلتها ما بعد  
صلاتها وفي يوم الخميس والسبت والاحد لاحاديث تدل على فضل الصلاة في هذه الايام وفي الخطب حتى خطب  
الترويج وفي طرفي النهار والضحى والرسائل بعد البسملة وفي تكبيرات ١٠٣ العيد وفي صلاة الجنازة وفي  
النسك عقب التلبية  
وعلى الصفا والمروة  
بعد التلبيل والتكبير  
وقيل الدعاء عند رؤية  
الكعبة واستلام الحجر  
وفي الطواف والمواقف  
وعند القبر النبوي  
وعند رؤية الآثار  
النبوية الشريفة وموطنه  
كالدينه ويدر وعند  
الذبيحة وعند البيع  
وكذبة الوصية وارادة  
السفر والركوب وعند  
الخروج للسوق وكان  
ابن مسعود يأتي اغفل  
موضع في السوق فيحمد  
ويصلي فيه على النبي  
صلى الله عليه وسلم  
وعند دخول المنزل وعند  
الاحتياج للحاجة أو  
خوفها أو خوف الفقر  
وعند اباق الرقيق وعند  
الهم والشدة والطاعون  
وخيفة الغرق وطنين  
الاذن مع قول ذكر  
الله يخبر من ذكرني بخير

قال يحيى أنراك قد علمت من ذلك شيئا قال كاد لو كان كان الرجا للسلامة في البراءة من  
الذنب أغلب وكانت مزيلة العذر هنا أقل ما ينقص به التهمة قال يحيى فقد كان نعم أرجو  
أن يكون أولها شكرا وأخرها دعا لا وأجرا قال فأتقول في هذا الأمر قال منك لا اري  
له دواء النجس من الصبر ولو كنت تقدي بملك أو مفارقة عضو كان ذلك مما يجب لك قال  
كف قد شكرت ما ذكرت فاذا أمكنك بان تعاهده فافعل قال منك لو أمكنني طلوع  
الروح عندك ما جئتك به اذ كانت الايام لا تحسن الا بكم ويحكى ان الرشيد كان لا يمر  
ببلد ولا اقليم فيسأل عن قرية أو مزرعة أو بستان الا قيل هذا الجعفر وكان يتهم بالزندقة  
وكان مصاحبا لانس وكان أنس مسي العقيدة فدار بينه وبينه كلام فاخرج الرشيد  
سيفا من تحت فراشه وأمر بضرب عنقه به وجعل يتمثل بيوت قبل في أنس  
تلفظ السيف من شوق الى أنس فالسيف يلحظ والافئدة تنتظر

فضرب عنقه فسبق السيف الدم فقال الرشيد رحم الله عبد الله بن مصعب يقول الناس  
ان السيف كان سيف الزبير بن العوام رضى الله عنه وقيل ان البرامكة كانوا يرون  
ابطال خلافة الرشيد واطهار الزندقة ويؤيد ذلك ما روى ان الرشيد أتى بأنس بن أبي سح  
وفعل ما فعل به فلما جاء الخبر الى يحيى بقتل ولده قال قتل الله ابنه ولما قيل له خرب دارك  
قال خرب الله دونه وكتب اليه بعض أصحابه يعز به فيما وقع فكتب أنا بعضاء الله راض  
وبالجزء منه عالم ولا يؤخذ الله العباد الا بذنوبهم وما الله بظلام للعبيد وما يغفر الله أكثر  
والحمد لله وروى الزبير بن بكار عن عمه مصعب بن الزبير قال لما قتل جعفر بن يحيى  
وقفت امرأة على حمار فاراه وقالت بلسان فصيح والله لقد كنتم يا آل برمك في المجد الجبال  
الفوارع وفي العطاء السيول الدوافع والغيوث الموامع وفي ديساج الكروب التجوم  
الطوالع وأنشدت

الآن استرحنا واستراح ركابنا \* وأمسك من يجدي ومن كان يجندي  
فقل للظايا قد أمنت من السرى \* وطى القيا في قد قد بعد قد قد  
وقل للعطايا بعد يحيى تعطى \* وقيل للرزيا كل يوم تجددى

وعندئذ رجع الى الجلساء وعزائم مغفرتك والغنيمة من  
كل بر والسلامة من كل ذنب لا تدع لنا همنا الا فرجتة ولا ذنبا الا غفرته ولا حاجة هي لك رضا الا قضيتها قلت الاولى ان  
تكون غية صلاة القسطلاني ثم محبوب معاصي الله عليه وسلم صلاة تحل بها القدر وتفرج بها الكرب وتقضي بها  
الارب وفي مفاتيح الاسلام وورد حديث من صلى يوم الخميس مائة مرة لم يفتقر ابدا في خاتمة الباب الثاني في مواطن وأمور  
تتناكد الصلاة النبوية فيها وعدها يزيد على خمسين موطنا خلافا لمن عدّها اربعين واربين وثمانين موطنا



عنه قال بعضهم ويهدى لهم ولو حرجا أي ينتفع به انتفاعا له وقع وحرمها من غير بفتح العين المهملة إلى نورطولا ونور  
بجمل صغير خاف أحد وعرضا ما بين لا يتبرأ واللابتان الحمرتان السود وحرم المدينة بشار في الحكم حرم مكة في أشياء  
منها حرمه التعرض لصيده وشجره ومنها إذا أراد سفره من المدينة ودع المسجد بركعتين تقرأ فيها الاخلاص  
والكافرون ثم يدعو بما أحب بعد الحمد والصلوة عند القبر الشريف ١٠٥ وفعل كما فعل أولائهم قال اللهم انا

النفط اللحم وامسح منه التراب وآكله وذهب المرق الذي كنت بشهوته فهذا أعظم ما مر  
بي \* ولما صلب جعفر على الجسر وقفت امرأة وقالت والله ان من صرت اليوم آية فلقد  
كنت في الكرم غايمة وأنشأت  
ولما رأيت السيف جمل جعفرا \* ونادى مناد للخليفة في يحيى  
بكيت على الدنيا وأيقنت انما \* قصارى الفتى يوما مفارقة الدنيا  
وما هي الادولة بعد دولة \* تحسول ذانعي وتغيب ذاب لوى  
إذا أنزلت هذا منازل رفعة \* من الملك حطت ذالى الغاية القصوى  
ثم حركت حمارها فكانها ربح لا أثر لها ولا يعرف أين ذهبت قيل ان الايات هذه  
للعباس بن الاحنف \* وروى الخطيب ان أبا يزيد الدارياحي قال كنت قائما عند خشية  
جعفر بن يحيى البرمكي أتفكر في زوال ملكه وأنظر إلى حالته التي صار إليها إذا قبلت  
امرأه أركبة هاروا وهيمته فوقت على جعفر فبكيت فأحرق وتكلمت فأبلغت فقامت  
أما والله لئن أصبحت للناس آية لقد بلغت فيهم الغاية واثن زال ملكك وخانك دهرك  
ولم يطل به عمرك لقد كنت المغبوط حالا الناعم بالا يحسن بك الملك وينفس بك  
أهلك واثن صرت الى حالتك هذه فلقد كنت الملك بحجة في جلالتك ونطقه فاستعظم  
الناس فقدك اذ لم يستخفوا وملكك بعدك فنسأل الله الصبر على عظم المصيبة وجليل  
الرزق التي لا تستعاض بغيرك والسلام عليك وداع غيرك قال ولاناس لذكر الك \* ثم قالت  
العيش بعدك مرغبر محبوب \* ومذ صلبت ومقتا كل مصلوب  
أرجوك الله بالاحسان ان له \* فضلا علينا وعفوا غير محسوب  
ثم سكنت ساعة \* ثم تأملت وأنشدت  
عليك من الاحبة كل يوم \* سلام الله ما ذكر السلام  
لئن أمسى صدك برأى عين \* على خشب جبالك بها الامام  
فمن ملك الى ملك برغم \* من الاملاك أسلمك الهمام  
وروى الخطيب أيضا ان أبا قابوس النصراني قال دخلت على جعفر البرمكي في يوم بارد

١٤ - اتخاف \* ولله در القائل أحن الى زيارة حي ليلى \* وعهدى من زيارتها قريب  
وكنيت أظن قرب الدار بطني \* لهيب الشوق فازداد اللهيب ومنها ان يتصدق بشئ عند خروجه وعلى أهل  
المدينة أولى كما مرو منها أن يجدد النية بالتوبة وملازمة التقوى والاستعداد للقاء محاذرا كل الخدر على تجنب مقارفة  
الذنب فان النكسة أشد من المرض ويحافظ على الوفاء بما عاهد عليه الله فنسكت فانما نسكت على نفسه قارنا  
هذه الآية على نفسه ملاحظا معناها وعلامه الخبير ان يكون بعد رجوعه خيرا منه قبله كما قاله بعض السلف قال شيخنا

حسنات كما قيل وفي  
مصانيع الظلام ان  
انسانا مات فقيل له  
ما فعل الله بك فقال  
غفرت لي بسبب اني كنت  
إذا كتبت اسم محمد  
اكتب صلى الله عليه  
وسلم \* وروى الامام  
الشافعي رضى الله عنه  
في النوم فقيل له ما فعل  
الله بك فقال رخصني  
وغفرت لي ورفعني الى  
باب الجنة أرف كما  
ترى العروس ونثر  
الدر والياقوت على  
كما ينثر عليها بسبب  
قولني في كتاب الرسالة  
صلى الله على محمد عدد  
ما ذكره الذاكرون  
وعدد ما غفل عن  
ذكره الغافلون \*  
(الخاتمة) في آداب  
الرجوع من السفر  
وهي كثيرة مهمة منها  
ان لا يستحب شيئا من  
نحو تراب المدينة وأجرها

ونحو ما احتق العمل للاطفال والمساكين فقد قال شيخنا وغيره استحب  
ذلك من الجهالات اذ تراب حرم المدينة حكم تراب مكة أي والصحيح حرمة نقله ووجوب رده أي الاعلى من  
قلد القائل من المجتهدين بالجواز وأظن الحنفية يقولون به قال بعض الشافعية ولا بأس بنقل تراب حجة للتداوى  
ومقتضى هذا القول جواز نقل التراب المدني الذي يتداوى به للحمى ونحوها وهو محتمل فيكون مستثنى لكون ظاهر  
كلامه يخالفه قال السيد يستحب هديه بدخل بها السرور وعلى أهله وأخوانه من غير ان يتكلفها سيما إذا المدينة

الشريفة ومياه آبارها كما يثرأ ريس وماء يثرز زم ونحوها قلت فاستحب التراب ونحوه سنة ما ذالم يكن يتكلف منقوش  
عنه قال بعضهم ويهدى لهم ولو حرجا أي ينتفع به انتفاعا له وقع وحرمها من غير بفتح العين المهملة إلى نورطولا ونور  
بجمل صغير خاف أحد وعرضا ما بين لا يتبرأ واللابتان الحمرتان السود وحرم المدينة بشار في الحكم حرم مكة في أشياء  
منها حرمه التعرض لصيده وشجره ومنها إذا أراد سفره من المدينة ودع المسجد بركعتين تقرأ فيها الاخلاص  
والكافرون ثم يدعو بما أحب بعد الحمد والصلوة عند القبر الشريف ١٠٥ وفعل كما فعل أولائهم قال اللهم انا

النفط اللحم وامسح منه التراب وآكله وذهب المرق الذي كنت بشهوته فهذا أعظم ما مر  
بي \* ولما صلب جعفر على الجسر وقفت امرأة وقالت والله ان من صرت اليوم آية فلقد  
كنت في الكرم غايمة وأنشأت  
ولما رأيت السيف جمل جعفرا \* ونادى مناد للخليفة في يحيى  
بكيت على الدنيا وأيقنت انما \* قصارى الفتى يوما مفارقة الدنيا  
وما هي الادولة بعد دولة \* تحسول ذانعي وتغيب ذاب لوى  
إذا أنزلت هذا منازل رفعة \* من الملك حطت ذالى الغاية القصوى  
ثم حركت حمارها فكانها ربح لا أثر لها ولا يعرف أين ذهبت قيل ان الايات هذه  
للعباس بن الاحنف \* وروى الخطيب ان أبا يزيد الدارياحي قال كنت قائما عند خشية  
جعفر بن يحيى البرمكي أتفكر في زوال ملكه وأنظر إلى حالته التي صار إليها إذا قبلت  
امرأه أركبة هاروا وهيمته فوقت على جعفر فبكيت فأحرق وتكلمت فأبلغت فقامت  
أما والله لئن أصبحت للناس آية لقد بلغت فيهم الغاية واثن زال ملكك وخانك دهرك  
ولم يطل به عمرك لقد كنت المغبوط حالا الناعم بالا يحسن بك الملك وينفس بك  
أهلك واثن صرت الى حالتك هذه فلقد كنت الملك بحجة في جلالتك ونطقه فاستعظم  
الناس فقدك اذ لم يستخفوا وملكك بعدك فنسأل الله الصبر على عظم المصيبة وجليل  
الرزق التي لا تستعاض بغيرك والسلام عليك وداع غيرك قال ولاناس لذكر الك \* ثم قالت  
العيش بعدك مرغبر محبوب \* ومذ صلبت ومقتا كل مصلوب  
أرجوك الله بالاحسان ان له \* فضلا علينا وعفوا غير محسوب  
ثم سكنت ساعة \* ثم تأملت وأنشدت  
عليك من الاحبة كل يوم \* سلام الله ما ذكر السلام  
لئن أمسى صدك برأى عين \* على خشب جبالك بها الامام  
فمن ملك الى ملك برغم \* من الاملاك أسلمك الهمام  
وروى الخطيب أيضا ان أبا قابوس النصراني قال دخلت على جعفر البرمكي في يوم بارد

١٤ - اتخاف \* ولله در القائل أحن الى زيارة حي ليلى \* وعهدى من زيارتها قريب  
وكنيت أظن قرب الدار بطني \* لهيب الشوق فازداد اللهيب ومنها ان يتصدق بشئ عند خروجه وعلى أهل  
المدينة أولى كما مرو منها أن يجدد النية بالتوبة وملازمة التقوى والاستعداد للقاء محاذرا كل الخدر على تجنب مقارفة  
الذنب فان النكسة أشد من المرض ويحافظ على الوفاء بما عاهد عليه الله فنسكت فانما نسكت على نفسه قارنا  
هذه الآية على نفسه ملاحظا معناها وعلامه الخبير ان يكون بعد رجوعه خيرا منه قبله كما قاله بعض السلف قال شيخنا



وحيث أن يلزم في سفره دعاء الذكر بوزن آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة إلى آخره ولا حول ولا قوة إلا بالله ومنها  
أن يفعل في رجوعه كلما استحب للمسافر في ذهابه الانحوا الاستخارة ومن ذلك أي مما يستحب فعله في الرجوع التكبير  
إذا غلا والسميع إذا هبط قال شيخنا ويستحب أن يقول إذا غلا لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على  
كل شيء قدير آمين تأييدون عابدون ساجدون ربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده روى  
ذلك الشيخان وقال بعضهم يستحب ١٠٦ قول ذلك إذا وصل المسافر ببلده قلت يستحب ذلك في الرجوع وعند

الوصول وينبغي للوفيق  
أن يحفظ ذلك كما ذكر  
منه ومنها إذا قرب من  
وطنه أن يرسل من  
يخبر أهله بخبره وقت  
قدومه لئلا يقدم بغتة  
لفعله صلى الله عليه وسلم  
ولامره به قالوا يستحب  
أن لا يدخل عليهم ليلا  
بل غدوة أو عشية قبل  
الليل ومنها إذا أشرف  
على بلدة أن يقول اللهم  
أني أسألك خيرها وخير  
أهلها وخير ما فيها  
وأعوذ بك من شرها  
وشر أهلها وشر ما فيها  
قال شيخنا وحسن أن  
يقول اللهم اجعل لنا بها  
قرارا ورزقا حسنا ومنها

أبا الفضل لو أبصرتنا يوم عيدنا \* رأيت مباهاة لنا في الكنائس  
فلو كان ذلك المطرف المزجبة \* لباهيت أصحابي به في المجالس  
فلا بد لي من جبة من جبابكم \* ومن طيلسان من جباد الطيالس  
ومن ثوب قوهي وثوب علائم \* ولا بأس أن أتبع ذلك بجامس  
إذا تمت الأثواب في العيد خمسة \* كفئك فلم تحتج إلى لبس سادس  
لعمرك ما أفرطت فيما سألته \* ولو كنت لو أفرطت فيه بآيس  
وذلك لأن الشعر يزاد جددة \* إذا ما البلى أبلى جديدا باللبس  
قال فبعث إليه حين قرأه مره بخمسة من كل نوع تحت فوالله ما انقضت الأيام  
حتى قبل جعفر صلب فرأيت أبا قابوس قائما حذاء جده يرمزم فأخذه صاحب الخبر  
فأدخله على الرشيد فقال له ما كنت قائلًا تحت جده جعفر قال فقال أبو قابوس أمخيني  
منك الصديق قال نعم قال ترجم والله عليه رقلت

أمين الله بفضله فضل ابن يحيى \* لنفسك أيها الملك الهمام  
وما طلبي اليك العفو عنه \* وقد قدع الوشاة به وقاهوا  
أرى سبب الرضا فيه قريبا \* على الله الزيادة والتمام  
نذرت على فيه صيام حول \* فان وجب الرضا وجب الصيام  
وهذا جعفر بالجسر تجو \* محاسن وجهه ربح قنات  
أقول له وقت لديه نصبا \* إلى أن كاد يفضحني القيام  
أما والله لولا خوف واش \* وعين للخليفة لا تنام  
لطفنا حول جدهك واستلمنا \* كمال الناس بالجسر استلام

حوايا أي أئمة الحديث رواه ابن السني وفي حديث الحاكم أمر المسافر إذا أقدم  
أن يقول الحمد لله الذي بعثته وحملته وتم الصالحات ومنها أن يصافح من يلاقه بسلام الغدوم وتصلح له الآخر  
قال النووي في الإذكار المصالح سنة مجمع عليها عندنا لا يلقى قال بعض المالكية وإذا كانت مستحبة أجماعا عند  
مطلق النفاق كما أنهم كلام النووي فتكون مستحبة عند هذا التلاني بالاولى قلت وعلى تقدير عدم دخولها في كلام  
النووي المذكور وكلامه في غير هذا الموضع في كلام غيره يقتضي الإتيان بغيره على القدر غير بعيد وظاهر

الوصول وينبغي للوفيق  
أن يحفظ ذلك كما ذكر  
منه ومنها إذا قرب من  
وطنه أن يرسل من  
يخبر أهله بخبره وقت  
قدومه لئلا يقدم بغتة  
لفعله صلى الله عليه وسلم  
ولامره به قالوا يستحب  
أن لا يدخل عليهم ليلا  
بل غدوة أو عشية قبل  
الليل ومنها إذا أشرف  
على بلدة أن يقول اللهم  
أني أسألك خيرها وخير  
أهلها وخير ما فيها  
وأعوذ بك من شرها  
وشر أهلها وشر ما فيها  
قال شيخنا وحسن أن  
يقول اللهم اجعل لنا بها  
قرارا ورزقا حسنا ومنها

الأحاديث الآتية التي لا تخصيص فيها بهذا ذلك كحديث تصالحوا بذهب الغل وإن فهم الباقي المالك من  
الصفح يعني التجاوز وحديث إذا تصافح المؤمنان تحانت ذنوبهما كما تحانت ورق الشجر وحديث ابن السني  
ما من عبد من محباين في الله استقبل أحدهما صاحبه فيصالحه ويصليان على الأيمن بقرا أو قال ما لم يبق رقا حتى تغفر  
ذنوبهما ما تقدم منها وما تأخر وحديث الترمذي التوبة الأخذ باليسر وحديث أبي داود إذا التقى المسلمان فتصالحا  
وحدا الله واستغفرا غفر لهما وحديث الترمذي كان صلى الله عليه وسلم ١٠٧ إذا ودع رجلا أخذ بيده فلا يدع  
حتى يكون الرجل هو  
الذي يدعه قال ابن  
العماد من الشافعية  
والمصالح السنية لا بد  
فيها من الملازمة لكثير  
قد مر ما يفرغ من  
الكلام والسؤال عن  
غرضه وإن اختطاف  
البدائر التلاني مكرره  
وقيل وهل يشد كل  
واحد على يد صاحبه  
لأنه أبلغ في المودة أولا  
للعلماء في ذلك قولان  
وهل يقبل كل يد نفسه  
أولا قال جمع نعم وقال  
بعضهم لا ومنها المعانقة  
لغير الأمر الحسن  
فيستحب عند القدوم على  
مذهبنا ومذهب أكثر  
أهل العلم ويبحث  
بعضهم استحبابها عند  
الوداع وهو وجه قياسا  
على القدوم وإن أمكن  
بتكافؤ الفرق روى  
أنه دخل سفيان بن  
غينة شيخ الشافعي على

قال فاطرق هارون مليا ثم قال رجل أولى جيم لا فقال فيه جيل يا غلام ناد يا ماما أبي  
قابوس وإن لا يمرض له ثم قال لحاجبه أياك أن تحببه عني أئت متى شئت الينا في  
مهلك \* ومن حوادث الدهر الجحيمية قتل الخليفة العباسي المتوكل ابن الخليفة الواثق بن  
المعتصم بن هارون الرشيد \* روى أن وزيره الفتح بن خاقان دخل عليه ليأمره فقرأه في  
دولته ونعيمه لكنه من كس برأسه يفكر فقال له وزيره مالك يا أمير المؤمنين مفكر أو الله  
ما على وجه الأرض أنعم عيشا مني ومنك فرفع رأسه إليه وقال له يا فتح أنعم عيشا مني ومنك  
رجل له كفاف من العيش قد قنع به لا يعرفنا ولا نعرفه \* قال بعضهم فما كان بين تلك الليلة  
وقته مع الفتح وزيره الثلاث أيام \* وحدث البهري الشاعر قال كنت عند المتوكل  
مع ندماة فتذاكروا السيوف فقال بعض من حضر يا أمير المؤمنين عند رجل من  
البصرة سيف من الهند ليس له نظير فامر المتوكل بكتاب لعمال البصرة يشتري له  
السيف المذكور فاشتراه له بعشرة آلاف فسر المتوكل بذلك السيف وقال لوزيره الفتح  
ابن خاقان انظر غلاما تثق بنجدة وشجاعته ندفع له السيف ليكون به على رأسي مادمت  
جالسا وإذا بغلامه باغرا التريكي قد دخل فدفع المتوكل السيف له \* قال البهري فوالله ما  
أخرج السيف من غمده إلا قتل المتوكل ووزيره الفتح ابن خاقان وكان السبب في قتل  
المتوكل أنه عهد بالخلافة لولده المنتصر وألأتم وقع بينه وبينه شيء فرجع عن عهده له  
وعهد إلى ابنه الثاني وهو المعتز وكان عيل إليه أكثر من ماله إلى المنتصر فتغير المنتصر  
على أبيه واتفق مع طائفة من الجندة على قتل الخليفة ونذروا إلى قتله باغرا التريكي فلما  
كان في مجلسه ليلا وعنده وزيره الفتح بن خاقان دخل عليه باغرا ومعه عشرة من المماليك  
فضر به بسيف وفهم فقتلوه وصاح عليهم الفتح فقتلوه معه ولفوهما في بساط ودفنوهما  
ليلا وقد قيل فيها

يكفيك من عبر الأيام ما فعلت \* بل الحوادث بالفتح بن خاقان  
أن الليالي لم تحسن إلى أحد \* الأامات إليه بعد احسان  
وكان قتله سنة سبع وأربعين ومائتين ومدة خلافته أربعة عشر سنة وتسعة أشهر وتسعة

مالك فصالحه مالك قائلا له لولا أن المعانقة بدعة لما انقضى قال سفيان عاتق من هو خير مني ومنك عاتق النبي صلى الله  
عليه وسلم جعفر وأقبله حين قدم من الحبشة فقال مالك ذلك خاص بجعفر فقال سفيان بل عام فخاص جعفر  
يخصنا وما يجيء بعدنا إذا كآ صالحين أن أذن لي أن أحدث في مجلسك فقال نعم فساق الحديث بسنده قال القاضي  
عياض فسكت مالك وسكوت دليل على ظهروا قول سفيان وتصويبه وهو الحق حتى يدل دليل على تخصيص جعفر  
بذلك أي ولذا قال بعض المالكية ومما يدل على عدم الخصوصية حديث الترمذي وفي حديث حسن أن زيدا بن



خارته فقدم فقام صلى الله عليه وسلم بحرقه فاعنته وقبلة أي بين عينيه وكذا كان تقبيله صلى الله عليه وسلم لجعفر  
وعثمان بن مظعون بين عينيه واستطردا معاً ثم هل تقبيل اليد ونحوها سيما عند القدوم سنة أولاً قال النووي بسن  
تقبيل اليد لا مردني كاصلاح أو العلم أو الشرف والصيانة ونحو ذلك من الأمور الدينية لا لاغتناء والمسالمة والجد ونحو  
ذلك فالتقبيل لذلك مكره شديد الكراهة وقبيل حرام قال في المدخل وإذا لم يكن المقبل يده عالماً أو صالحاً أو حمداً  
فلان لم أحداً يقول بجوازها سيما إذا انضم ١٠٨ إلى ذلك أن يكون المقبل يده ظالم أو بدعي أو ممن يريد تقبيل

يده ويختاره فهو الداء  
الفضائل الواقعة بالفاعل  
والمفعول به ومن أعجبه  
منهم ما ورد فيه من  
الوعيد قال بعض  
المالكية ويكره تقبيل  
العبد ليد سيده وينبغي  
لسيده زجره عنه قلت  
وربما قد يؤخذ عدم  
الكراهة من قول  
النووي السابق بسن  
تقبيل اليد لصيانة  
وتخوها إلى آخره وأما  
تقبيل فم الولد الصغير  
ذكرنا كان أو أنثى  
ولو ولد غيره صديقاً كان  
أو لافسنة ومثل فم سائر  
الاطراف إذا كان  
التقبيل فيه ما على وجه  
الشفقة والرحمة واللاطف  
والحبة والأحاديث  
الشاهدة بذلك كثيرة  
نابتة قال النووي وأما  
تقبيل الوجه لغير الطفل  
أو لغير القادم من سفر  
أو نحوه فمكره مالم  
يكن المقبل غير

الطفل أمر دحسنا فيحرم تقبيله قدم من سفر أولاً والظاهر أن معانته  
كتقبيله أو قريب منه سواء كان المقبل والمعاين والمعاين أو لا بناء على مختار النووي ومنها أن يبرز  
للناس في محل قريب كمسجد أو نحوه ليسلم عليه سلام القدوم اذ بر وزه محصل لها وكلما تحصل به السنة سنة كما هو  
واضح • يحكي أن بعض أصحاب الجند قدم من سفر فقدم بأبى السلام عليه قبل دخوله بيته لثلاث تكلف الجني إليه فما  
استقر إلا والجند على بابته تخرج إليه قائلاً ما بدأت بكم إلا خشية تكلفكم للجني فقال ذلك فضلك وهذا حقك ومنها

القيام لمن يرد عليه بل هو سنة للعالم والصلاح والوالد الشريف بل أفتى ابن الصلاح وابن عبد السلام بوجوده في زمنهما  
فكيف بزماننا قال لأنه يترتب على تركه ما لا يبعد من مجي الأحكام الخمسة فيه فليتأمل وقد ورد أنه صلى الله عليه وسلم  
قال في حق سعد وهو السيد كم وقال من أحب أن يتم له الناس فليتبوأ مقعده من النار فهذا الحديث الثاني أن  
صح أحبيب عنه بما قال بعضهم إن ما هو عن محبة أن يقام له ولا يلزم على ذلك النهي عن القيام لاختلاف الجهة والحيثية  
ثم رأيت في شرح مسلم للنووي وينبغي أن يضم للقيام البشاشة وحسن ١٠٩ التلقي بكلام ونحوه كالدعاء بنحو

في قصره وسحبوه على وجهه ووقفوه في الشمس وجعلوا ياطمونه على رأسه ووجهه  
وهو يرفع رجلاً ويضع أخرى من شدة الحر وقيدوه في ذلك المكان ومنعوه الطعام  
والشراب ثلاثة أيام ثم أخذوه وأدخلوه في سرداب وبنوا عليه وتركوه حتى مات • ثم  
أخذوا أمه وسلبوا منزلها وعذبوها ثم أرسلوها مقيدة إلى السجن فوجدوا في منزلها ألف  
ألف دينار عينا ونصف أردب من الزمردنة فأردب من اللؤلؤ وبيعه من الباقوت  
الاجر الذي لم يرمثه فلما حمل ذلك إلى نائب الخلافة قال قائلها الله عرضت ولدها للقتل  
بجلاء هذه الأموال وكان قتله سنة خمس وخمسين ومائتين وله من العمر أربعة وعشرون  
سنة • ثم تولى بعده الخلافة ابن عمه المهدي بالله وكان صالحاً ورعاً أراد أن يعيش على طريقة  
عمر بن عبد العزيز فزفأ واقفه عسكره ووقع بينه وبينهم حرب كثيرة ثم ظفر وابه وضربوه  
حتى مات سنة ست وخمسين ومائتين • ومدة خلافته سنة الخامسة عشر يوماً • ولما تولى  
المقتدر بالله العباسي فاصفقت له أيامه ولم يتيسر له مرامه وكان آخر أمره أن خلع من  
الخلافة وقام من العذاب أصنافه ووقع بينه وبين أخيه القاهر بأمر الله حرب كثيرة  
ثم ظفر به المقتدر ومكث مدة طويلة ثم قتل • وتولى بعده أخوه القاهر المذكور فكثرت  
قدر سنة وشهور • ثم تولى بعده الراضي بأمر الله وكان في مدة خلافته أهوال وكر و  
شدائد تضيق منها الصدور وتحتاج من ذكرها القلوب واستولت أعداؤه  
على ممالكه ولم يبق بيده من البلاد غير بغداد • وتفرق ملك الخلفاء العباسيين في  
ولايتهم فتغلب ابن ارتق على البصرة وملكها • وتغلب عماد الدولة بن بويه على فارس  
وملكها وتغلب ركن الدولة بن بويه على أصبهان وملكها • وتغلب حمدان على الموصل  
وديا بكر وربيعة وملكها • وتغلب أخشيدي على مصر والشام وأتباعه • وملكها  
وتغلب القائم الفاطمي على المغرب وأفريقية وملكها • وتغلب عبد الرحمن  
الأموي الملقب بالناصر على الأندلس وملكها • وتغلب أحمد الساماني على خراسان وما  
وراء النهر وملكها • وتغلب أحمد الديلم على طبرستان وجرجان وملكها • وتغلب أبو  
طاهر القرمطي على البحرين واليمامة وملكها • وكانوا يسمون ملوك الطوائف وكانت

اليه جبر الكسر مؤلفه وسفر اللخل في مصنفه فالحلل منشأ ما أصل عليه البشر مع كون أكثره تخلق  
على جناح سفر أحسن الله سفرنا إليه وحقق لنا المأمول لديه وحسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم  
النصير وصلى الله على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين والحمد  
لله رب العالمين



كتاب احياء الميت بفضائل اهل البيت للإمام جلال الدين عبد الرحمن السيوطي رضي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى هذه ستون حديثا سميتها احياء الميت بفضائل اهل البيت الحديث الاول اخرج سعيد بن منصور في سننه عن سعيد بن جبيرة في قوله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال قري ١١٠ رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث الثاني اخرج ابن المنذر وابن أبي

حاتم وابن مردويه في هذه الممالك في ملك خليفة بغداد اولاد كن تفرقت في خلافة الرازي المذكور تضعف خلافة بغداد في زمنه وكان الرازي هذا فصيحاً شاعراً يحب الادب ويكرم أهله وكانت خلافة ست سنوات وهو الحادي والعشرون من الخلفاء العباسيين وكانت ولايته سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة ولم يبق في مدته من الخلافة الا مئها فسبحان من يدوم ملكه ولا يفنى عزه ولم يزل أمر خلفاء بني العباس في ضعف وذلة في بغداد وكل ملك من ملوك الطوائف مستول على ناحية حتى استولى هلو كابن جنه كزخان الكافر على بغداد وملكها في سنة ست وخمسين وستمائة وقتل الخليفة العباسي المعتصم بالله بن المستنصر بالله ودخلت التتار الكفار جند هلو كالي بغداد وقتلوا من بها ونهبوا الاموال وخربت بغداد من ذلك الوقت وذهب جميع من كان بها من اهل العلم وما كان بها من آثار الشريعة وانتقل الامر الى مصر وكانت مدة ملك بني العباس خمسمائة سنة واثنين وستين سنة ولم يزل هلو كال كافر وجنده يقتلون في بغداد الرجال ويأسرون النساء والاطفال وينهبون الاموال مدة أربعين يوماً وأمر هلو ك بعد القتل فكانوا في ألف وثلاثمائة ألف وثلاثين ألفاً من أهل بغداد وأما الخليفة المعتصم فانه خرج يتلقى هلو كابر جوعه عند الامان من القتل وكان مع الخليفة سبعة عشر رجلاً من اهل العلم والصوفية ومشايخ الزوايا فلما قروا من هلو ك ارسل اليهم ان يحضروا الخليفة مع سبعة عشر رجلاً فلما ذهب الخليفة مع السبعة عشر رجلاً أمر هلو ك بضرب رقاب البقية ودخل الخليفة على هلو ك وكان مع الخليفة قضيبة النبي صلى الله عليه وسلم وبردة فاخذها هلو ك وخرقها في طبق وألقى رمادها في الدجلة وجلس الخليفة المعتصم والسبعة عشر رجلاً ثم أطلق السيف في بغداد ثم اخرج السبعة عشر رجلاً فقتلهم ومنع الخليفة المعتصم ولده ابا بكر من الطعام وجلسه في مطمورة جائعين حتى بلغ منهم الجوع وسألوا في الاطعام فلم يجابا ثم أمر هلو ك ان يوضع الخليفة ولده ابا بكر في جوف قنينة ويرمى في الارض وأمر الخليفة ان تمر عليه ما بالخليل حتى يموت ففعل بهما ذلك وما ناولم يبق لدولة بني العباس أثر ولم يفضل من الخلفاء ولا من اولادهم أحد غير طفل هربت به أمه وأتت الى مصر في مدة السلطان

الظاهر

الحديث السادس اخرج الترمذي وحسنه والحاكم عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به ان تضلوا بعدى كتاب الله وعترتي اهل بيتي وان يتفرقا حتى يردا على الخوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما الحديث السابع اخرج عبد بن حميد في مسنده عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به بعدى ان تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي انهم ان يتفرقا حتى يردا على الخوض

الحديث الثامن اخرج احمد وابو يعلى عن أبي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني اوشك ان ادعى فأجيب وانى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي وان اللطيف الخبير يخبرني انهم ان يتفرقا حتى يردا على الخوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما الحديث التاسع اخرج الترمذي وحسنه والطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجبوا الله لما يغذوكم به من نعمه واجبوني بحب الله وحبوا اهل بيتي لحبي الحديث العاشر اخرج البخاري عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال ارقوا وحجدا ١١١ صلى الله عليه وسلم في اهل بيته

الظاهر بيبرس فطلعت به اليه وأخبرته بما وقع به بغداد فأكرمها وأحضر القضاة وأثبت نسب ولدها فكان ذلك الطفل هو الخليفة بمصر من العباسيين وذريته أقاموا مدة بمصر وأخبارهم مشهورة فكان أول بني العباس من الخلفاء السفاح وآخرهم المعتصم والملك لله الواحد القهار وهذا الوليد بن عبد الملك بن مروان قد تولى الخلافة بعد أبيه ونفذ أمره ونهيه وبني الجمامع الاموي الذي افتخرت به الايام وعجزت في كنه وصفه الاقلام يحكي انه في انشاء عمارة وجدوا في الجدار حجر امدفونا وعليه كتابة لم يفهمها أحد فلما حضر وهب بن منبه وكان يقرأ بالخط السرياني فسأله الوليد ان يقرأ ذلك اللوح فقرأه فاذا هو خط هوذا النبي على نبينا وعليه افضل الصلوة والسلام وفيه مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم لو تعلم يا ابن آدم يسير ما بقي من أجلك لرجعت عن طول أملك وانما تملك اذا زلت بك قدمك وأسلمك أهلك وحشمتك وانصرف عنك الحبيب وودعك القرى والبعد ثم نادى فلا تحيب فلا أنت الى أهلك عائد ولا في عمك زائد فاعمل لنفسك قبل القيامة قبل الحسرة والندامة يوم لا ينفعك ولدك ولا أخ اتخذته فاعنتم مادمت حيا قبل ان توحشك روحك ويحamal بينك وبين العمل والسلام ويحكي ان الوليد بن عبد الملك لما تزوج بنت عبد العزيز بن مروان وكان لها ابن عم يقال له وضاح وكان يحبها حباً شديدا فلما تزوجها الوليد كاد وضاح ان يهلك ثم تحيل واجتمع بها في قصة طويلة فلما شاعره الوليد بنى له قليباً ودفنه فيه حياً وردم عليه التراب ولما آلت الخلافة الى أخيه هشام بن عبد الملك طالبت أيامه وكانت قريبة الى العدل أحكامه وحج في عام من الاعوام وسافر الى البيت الحرام وحملت ثياب بدنه في تلك السفرة على ستمائة رجل ثم رجع الى دمشق فمات من عامه ولم يقدر أحد يكفنه في ثوب كان لان أخاه الوليد لما أفضت الخلافة اليه قبل دفن أخيه قبض على مغايب القصور ودور المملكة وأمر ان يلقى أخوه في البرية من غير كفن ثم كلفه أعيان الدولة فاذا ان يكفن بكفن من أخشن الثياب ويدفن ثم لما آلت الخلافة الى الوليد بن عبد الملك انهم مك في اللذات والشهوات واقرط في شرب الخمر وفتغير الجند عليه وسعده كاس الحمام ولم تصف له

رسول الله صلى الله عليه وسلم من أبعضنا أهل البيت فهو منافق الحديث الرابع عشر اخرج ابن حبان في صحيحه والحاكم عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يبعضنا أهل البيت رجل الا أدخله الله النار الحديث الخامس عشر اخرج الطبراني عن الحسن بن علي رضي الله عنهما انه قال لعائشة بن خديج يا معاوية بن خديج اياك وبعضنا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبعضنا أحد ولا يبعثنا أحد الا زيل يوم القيامة عن الخوض بسيطا من نار الحديث السادس عشر اخرج ابن عدي والبيهقي في شعب اليمان عن علي



قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يعرف حق عترتي والانصار فهو لاحدى ثلاث امامنا فاق وامالدينه  
واما الغرطه ورعي حاتم امه على غير طهر الحديث السابع عشر اخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر رضى  
الله عنهما قال آخرا منكم به رسول الله صلى الله عليه وسلم اخلفوني في اهل بيتي الحديث الثامن عشر اخرج الطبراني  
في الاوسط عن الحسن بن علي رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الزموا مودتنا اهل البيت فانه من  
لقى الله وهو يريدنا دخل الجنة ١١٢ بشفاعتنا والذي نفسى بيده لا ينفذ عبدنا عمل عماله الا بعرفة حقه الحديث

التاسع عشر اخرج الطبراني في الاوسط عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه ما قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعته وهو يقول ايها الناس من ابغضنا اهل البيت حشره الله تعالى يوم القيامة يوم يكرهون العلوية نذرية الحسن والحسين رضى الله عنهما او يخافون منهم على ملكهم فأراد المهدي أن يمتحن يعقوب بن داود في ميله الى العلوية وهم ذرية علي بن أبي طالب رضى الله عنه فدعا يومه يعقوب وهو في مجلس قد فرشه بالخمر الفراء وغشاها بأنواع الورد وعليه ثياب موروثة وعلى رأسه جارية عليهم اثياب موروثة وهو مشرف على بستان فيه من أصناف الاثمار ومن أنواع الورد فقال له المهدي كيف ترى مجلسنا هذا يا يعقوب قال في غاية الحسن متع الله أمير المؤمنين به فقال له جميع ما فيه لك وهذه الجارية لك ليتم سرورك وقد أمرت لك بمائة ألف درهم فدعاه بالبقاء وقبل يده فقال له المهدي لي البك حاجة فقام يعقوب قائما وقال يا أمير المؤمنين ما هذا القول الامواخذة وأنا استعبد بالله من مخطئ فقال أحب أن تضمن لي قضاء ما فقال يعقوب سمعنا وطاعة فقال له والله فقال له والله ثلاثا فقال له المهدي ضع يدك على رأسي واحلف به ففعل ذلك فلما استوثق به قال له أر يد منك فلان بن فلان رجل من العلوية أحب أن تكفني أمره وتريجني منه فخذ البك وافعل ما أمرتك به وحول هذه الفرس والجارية وما كان في المجلس كله من المال فأخذ يعقوب الجارية وما معها ومن شدة ممره بالجارية جعلها في مجلس قريب منه ليصل اليها وأرسل طلب ذلك الرجل فوجده ليبيضا نظيفا فهاهما فقال له يا يعقوب

الايام وقولوه شرفه بعد ان هرب الى حصن فأحاطوا به وقطعوا رأسه ووضعوه على رمح وطافوا به دمشق وذلك سنة ست وعشرين ومائة ولما أتى المهدي بن أبي جعفر المنصور العباسي الخلافة حظي عنده يعقوب بن داود فولاه الوزارة وصارت الاوامر كلها بيد يعقوب واستقل يعقوب حتى حسده جميع أقرانه ولم يسلم من غدر زمانه روى بتدبير الملك ان المهدي حج في بعض السنين ومال الى ظل يتظلل به فرأى مكتوبا في ذلك المكان لله درك يا مهدي من رجل \* لولا اضطرأوك يعقوب بن داود فقال لمن معه اكتب تحته على رغم أنف الكاتب لطفاله وتعا الجسد ثم بعد ساعة أعاد النظر الى الكعبة فكأنها أثرت شيئا وكان يعقوب قد ضجبر من كثرة أقوال عداه فيه فسأل المهدي الاقالة ويقعد في بيته تاركا أمور الدولة فامتنع المهدي وكان بنو العباس يكرهون العلوية نذرية الحسن والحسين رضى الله عنهما او يخافون منهم على ملكهم فأراد المهدي أن يمتحن يعقوب بن داود في ميله الى العلوية وهم ذرية علي بن أبي طالب رضى الله عنه فدعا يومه يعقوب وهو في مجلس قد فرشه بالخمر الفراء وغشاها بأنواع الورد وعليه ثياب موروثة وعلى رأسه جارية عليهم اثياب موروثة وهو مشرف على بستان فيه من أصناف الاثمار ومن أنواع الورد فقال له المهدي كيف ترى مجلسنا هذا يا يعقوب قال في غاية الحسن متع الله أمير المؤمنين به فقال له جميع ما فيه لك وهذه الجارية لك ليتم سرورك وقد أمرت لك بمائة ألف درهم فدعاه بالبقاء وقبل يده فقال له المهدي لي البك حاجة فقام يعقوب قائما وقال يا أمير المؤمنين ما هذا القول الامواخذة وأنا استعبد بالله من مخطئ فقال أحب أن تضمن لي قضاء ما فقال يعقوب سمعنا وطاعة فقال له والله فقال له والله ثلاثا فقال له المهدي ضع يدك على رأسي واحلف به ففعل ذلك فلما استوثق به قال له أر يد منك فلان بن فلان رجل من العلوية أحب أن تكفني أمره وتريجني منه فخذ البك وافعل ما أمرتك به وحول هذه الفرس والجارية وما كان في المجلس كله من المال فأخذ يعقوب الجارية وما معها ومن شدة ممره بالجارية جعلها في مجلس قريب منه ليصل اليها وأرسل طلب ذلك الرجل فوجده ليبيضا نظيفا فهاهما فقال له يا يعقوب

المطلب الحديث الحادي والعشرون اخرج ابن أبي شيبة ومسلم في مسنديهما والحكم الترمذي في نوادر الاصول وأبو يعلى والطبراني عن سالم بن الأكوع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التجوم أمان لاهل السماء واهل بيتي أمان لأمتي الحديث الثاني والعشرون اخرج البزار عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني قد خلفت فيكم اثنين ان تضلوا بعدهما كتاب الله ونبتي ولن يتفرقا حتى يردا على الخوض الحديث الثالث والعشرون اخرج البزار عن علي رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني مقبوض

واني قد تركت فيكم الثقلين كتاب الله وأهل بيتي وانكم ان تضلوا بعدهما الحديث الرابع والعشرون اخرج البزار عن عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل اهل البيت مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تركها غرق الحديث الخامس والعشرون اخرج البزار عن ابن عباس رضى الله عنهما ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تركها غرق الحديث السادس والعشرون اخرج الطبراني عن أبي ذر رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل اهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح في قوم نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك ومن لم يزل حطة في بني اسرائيل الحديث السابع والعشرون اخرج الطبراني في الاوسط عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وانما مثل اهل بيتي فيكم مثل باب حطة في بني اسرائيل من دخله غفر له الحديث الثامن والعشرون اخرج البخاري في تاريخه عن الحسن بن علي رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل شئ أساس وأساس الاسلام حب

ويحلف تلقى الله تعالى بدمي وأنا رجل من ولد فاطمة رضى الله عنها فقال له يعقوب يا هذا فيك خير فقال ان فعلت خيرا بقي شكر ودعوت لك فقال له خذ هذا المال وخذ أي طريق شئت فقال طريق كذا وكذا فقال امض راشدا فسمعت الجارية الكلام كله فوجهت مع بعض خدمها الى المهدي وقالت قل له هذا الذي آثرته على نفسك بي وهذا جزاؤك منه وقد ذهب من طريق كذا فوجه المهدي أناسا الى ذلك الطريق فسكوا ذلك الرجل العلوي والمال معه ثم أرسل خلف يعقوب فاحضره فلما رآه قال له ما حال الرجل قال له قد أراحك الله منه قال مات قال نعم قال والله قال والله قال فضع يدك على رأسي فوضع يده على رأسه وحلف له به فقال ها توأه هذا الرجل فقهر باب خزانة واذا هم ظاهرين بالعلوي والمال بعينه فبقي يعقوب متحيرا وامتنع الكلام عليه وما درى ما يقول فقال له المهدي لقد حل دملك ولو أردت أرقته ولو كن احبسوه في المطبخ فحبسوه فيه وأمر بان يطوى عنه خبره وعن كل أحد فاقام فيه سنتين وشهرا في أيام المهدي وجميع أيام الهادي بن المهدي وخمس سنين وشهرا من أيام ابنه هارون الرشيد وهو أخو الهادي ثم ان يحيى بن خالد كركر الرشيد أمر يعقوب وشفع فيه عنده فامر باخراجه قال عبيد الله بن يعقوب بن داود أخبرني أبي عن قصته مع العلوي المذكور وان المهدي حبسه في بئر عميق وبني عليه قبة وجعل فيها طائفة وكانوا يدلون اليه في كل يوم رغيف خبز وكوز ماء وكان يخبر بأوقات الصلوات قال مكنت فيها خمسة عشر سنة ولما كان في راس ثلاثة عشر منها أتاني آت في منامي فأنشدني

حناء على يوسف رب فاخرجه \* من قمر جب وبيت حوله غم قال فاستبشرت وقلت أتاني الفرج ثم مكثت حولا لا أرى شيئا فلما كان رأس الحول لثاني أتاني ذلك الهاتف فأنشدني عسى فرج يأتي من الله انه \* له كل يوم في خليقته أمر قال ثم أقت مدة ثم أتاني ذلك الهاتف فأنشدني عسى الكرب الذي أمسيت فيه \* يكون وراءه فرج قريب

١٥ انخاف أصحاب رسول الله وحب اهل بيته الحديث التاسع والعشرون اخرج الطبراني عن عمر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل بني ابي ابي فان عصيتهم لا يهيم ما خلا ولد فاطمة فاني عصيتهم فانا ابوهم الحديث الثلاثون اخرج الحسن بن علي رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل بني أم يتنمون الى عصيته الا ولدي فاطمة فانا ولهم ما وعصيتهم الحديث الحادي والثلاثون اخرج الحسن بن علي رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل بني أم عصية يتنمون اليهم الا بني فاطمة فانا ولهم ما وعصيتهم الحديث الثاني



والثلاثون أخرج الطبراني في الأوسط عن جابر أنه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول للناس حين تزوج بنت علي رضي الله عنه الاتهنوثي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بقطع يوم القيامة كل سبب ونسب الأسبي ونسب الحديث الثالث والثلاثون أخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة الأسبي ونسب الحديث الرابع والثلاثون أخرج ابن عساکر في تاريخه عن ابن عمر رضي الله عنهما ١١٤ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل نسب وصهر منقطع يوم القيامة

الأنسبي وصهرى

الحديث الخامس

والثلاثون أخرج

الحاكم عن ابن عباس

قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم النجوم

أمان لأهل الأرض

من العرق وأهل بيتي

أمان لأمتي من

الاختلاف فإذا خالفها

قبيلة اختلفوا فصاروا

خربا بليس الحديث

السادس والثلاثون

أخرج الحاكم عن

أنس قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم

وعند ربى فى أهل

بيتى من أقر منهم

بالتوحيد ولّى بالبلاغ

أنه لا يعذبهم الحديث

السابع والثلاثون

أخرج ابن جرير فى

تفسيره عن ابن عباس

فى قوله تعالى ولستوف

يعطيك ربك فترضى

قال من رضا محمدان

لا يدخل أحد من أهل

بيت النار الحديث الثامن

والثلاثون أخرج

ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

أنسكتم على الصراط أشدكم حبا لأهل بيتي وأصحابي

الحديث الثامن والأربعون أخرج الديلمي عن

علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا لهم شفيع يوم القيامة المكرم لذريتي والقاضى لهم

الحوائج والساعى لهم فى أمورهم عندما اضطرروا إليه والمحجب لهم بقلبه ولسانه الحديث التاسع والأربعون أخرج

الديلمي عن أبي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على من آذاني في

فيا من خائف ويقل عانى \* وبأى أهله النائي الغريب  
قال فلما أصبحت نوديت فظننت أنى أودن بالصلاة فقبل لى تمسك بالجميل الذى عندك  
وأشد به وسطك فإذا أنا بجميل قد دلى الى فشدت به وسطى وتعلقت به وأخرجونى فلما  
قابلت الضوء أغشى بصرى فجميت فلما مثلت بين يدي الخليفة قبل لى سلم على أمير  
المؤمنين فقلت السلام عليك يا أمير المؤمنين الهادى فقال استبه فقلت السلام عليك  
يا أمير المؤمنين الرشيد فقال وعليك ورحمة الله ثم أحسن الى الرشيد ورد على مالى وخبرنى  
فى المقام حيث أريد فاخبرت مكة فاذن لى فى ذلك قال ولده عبد الله فاقام بمكة حتى مات  
ولما أطلق سأل عن جماعة من اخوانه فاخبرهم فأنشد

لكل أناس مقبر بقنائهم \* فهم بنقصون والقبور تزيد  
وهم خيرة الاخوان أما محلهم \* فدان وأما الملتقى فبعيد

ومن الحوادث العجيبة ونجاة الدهر الغريبة ونجاة الدهر الغريبة ما وقع للاميرسلار  
وزير السلطان بيبرس الجاشنكير من ملوك الاتراك من موته جوعا وفى خزانته من  
الاموال ما لا يحيط بمثله على بال كما نقله أئمة الاخبار فى حوادث سنة تسع وسبعمائة وذلك  
حين استشر الملك الناصر محمد بن قلاوون الغدر من الجند فجهل وسافر الى الكرك ومكث  
هناك فانفق الجند على سلطنة بيبرس ووزارة سلار فلما استقر بيبرس فى السلطنة  
ومكث شهرا فجهل الناصر واستمال الجند ووقدوا الى القاهرة فى جيش كبير وقتل  
سلطانها بيبرس ومجن الوزرسلار فاحضر والده طعما مايا كاه فى السجن فامتنع منه غما  
فبلغ ذلك الناصر فرفع الطعام عنه حتى مضت أشهر لا يفتح عليه السجن فبات جوعا قال  
بعض من دخل عليه من بعده موته وجدناه قدأ كل فردة من مداسه وأكل نصف الثانية  
ومات وباقيها فمه قال الشيخ محمد بن شاكر اللبثي وجدت مكتوبا بخط الامام العلامة  
علم الدين الذى تولى تلك الاموال اتى ضبطت ورفع علمها الى الملك الناصر فى أيام متفرقة  
رقاعا علم أولها يوم الاحد رطلان من الياقوت الاحمر البهرمانى ورطلان ونصف من

بيت النار الحديث الثامن والأربعون أخرج الديلمي عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم أنسكتم على الصراط أشدكم حبا لأهل بيتي وأصحابي

الحديث الثامن والأربعون أخرج الديلمي عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا لهم شفيع يوم القيامة المكرم لذريتي والقاضى لهم

الحوائج والساعى لهم فى أمورهم عندما اضطرروا إليه والمحجب لهم بقلبه ولسانه الحديث التاسع والأربعون أخرج

الديلمي عن أبي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على من آذاني في

الحديث العاشر والأربعون أخرج الديلمي عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا لهم شفيع يوم القيامة المكرم لذريتي والقاضى لهم

الحوائج والساعى لهم فى أمورهم عندما اضطرروا إليه والمحجب لهم بقلبه ولسانه الحديث التاسع والأربعون أخرج

الديلمي عن أبي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على من آذاني في

أخرج الخطيب فى تاريخه عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شفاعتى لأمتي من أحب أهل بيتي الحديث الثامن والأربعون أخرج الطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا لهم شفيع يوم القيامة المكرم لذريتي والقاضى لهم الحوائج والساعى لهم فى أمورهم عندما اضطرروا إليه والمحجب لهم بقلبه ولسانه الحديث التاسع والأربعون أخرج الديلمي عن أبي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على من آذاني في

البلخس وتسعة عشر رطلان من الزمردال يحسانى والذبابى وصناديق مملوءة فضوصا لا تحصر قيمتها وثلاثمائة قطعة كبار من عين الحر والفان ومائة وخمسة وخمسة من اللؤلؤ والمطور الكبير الذى وزنه من مثقال الى درهمين ومائتا الف دينار من الكبير وأربعمائة الف واحد وسبعون ألفا من الدنانير الذهب العين وعلم مازفغ اليه فى اليوم الثانى رطلان من الفصوص المختلفة الالوان المرتفعة الاثمان وخمسة وخمسون ألف دينار من الذهب العين وألف ألف درهم فضة وصندوق مملوء من المصاغ والعقود الذهب المصرى وأربعة قناطير من قضبان الذهب وستة قناطير من الطاسات والاطباق والطرطوس الفضة وعلم مازفغ اليه فى اليوم الثالث خمسة وأربعون ألف دينار وثلاثمائة ألف وثلاثون ألف درهم فضة وطرطانات وطلاقات صنابير فضة ثلاثة قناطير وعلم مازفغ اليه فى اليوم الرابع ألف ألف دينار ذهب عين وثلاثمائة ألف درهم فضة وثلاثمائة قباء فرو وسمور وقاقوم وأربعمائة قباء من الاقبية الحرير الملون بفراء سنجاب ومائة سرج من السروج الذهب ووجد له عند صهره الامير موسى ثمانية صناديق لم يعلم ما فيها سحلت الى الدور السلطانية وحمل ايضا من داره الى الخزان السلطانية ألف تفصيله من تفاصيل الحرير ووجد له ايضا ستة عشر نوبة خام وأرسل السلطان الناصر الى مكان له فى الشوبك فاحضر منه خمسين ألف دينار واربعمائة وسبعمائة الف درهم وثلاثمائة خلفة مملونة زرد كاس وكسوة أطلس أحمر معدنى مبطنة بازرق لازورد مزركش وثلاثمائة فرس ومائة وعشرين بغلا وهذا خلاف ما وجد له من الاغنام والجواميس والبقر والمعاليك والجوارى والعبيد والعقارات وأخبر بمملوك من مماليكه عن فجوة بين حائطين فقفت فوجد فيها أكياس من الذهب لم تعلم عدتها ووجد فى حواصله ثلاثمائة ألف أردب من القمح والشعير ومع هذا كله مات جوعا فسبحان المعز المذل القاهر وفى ذلك عبرة لاولى الابصار قيل ان حرقه بنت النعمان بن المنذر استأذنت بالقادسية على سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه فاذن لها فدخلت فى هيئة مسنة كركرة فقال لها أنت الحرة فقالت نعم ثم قال أنت الحرة بنت النعمان بن المنذر ملك الحيرة فقالت له نعم فانت كركرك

ظه مع أنبيائه وأصفائه الحديث السابع والأربعون أخرج الديلمي عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم أنسكتم على الصراط أشدكم حبا لأهل بيتي وأصحابي

الحديث الثامن والأربعون أخرج الديلمي عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا لهم شفيع يوم القيامة المكرم لذريتي والقاضى لهم

الحوائج والساعى لهم فى أمورهم عندما اضطرروا إليه والمحجب لهم بقلبه ولسانه الحديث التاسع والأربعون أخرج

الديلمي عن أبي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على من آذاني في

الحديث العاشر والأربعون أخرج الديلمي عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا لهم شفيع يوم القيامة المكرم لذريتي والقاضى لهم

الحوائج والساعى لهم فى أمورهم عندما اضطرروا إليه والمحجب لهم بقلبه ولسانه الحديث التاسع والأربعون أخرج

الديلمي عن أبي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على من آذاني في



عترقي الحديث الحسنون أخرج الديلمي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله يبعث الأكل فوق شعبه والغافل عن طاعة ربه والتارك لسنة ربه والمخفر ذمته والمبغض عترة نبيه والمؤذي جبراته الحديث الاحد والحسنون أخرج الديلمي عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل بيتي والأنصار كركشي وعييتي وصحابي وموضع مسرتي وأمانتي فأقبلوا من محبتهم ونجوا وزوا عن مسيئتهم الحديث الثاني والحسنون أخرج أبو نعيم في الحلية عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أولى رجلا من بني عبد المطلب

استفهاى أيها الاميران الدنيا دار بلة وزوال فاندوم على حال لا تزال باهلها في انتقال وتعبهم حال بعد حال وأنا كذا ملوك هذه الارض يجيئ البناخراجهما وطبعنا اهلها مدى المدة وزمان الدولة فلما ادبر الامر صاح بناصح الدهر فصدع غصنا وناوشت ملائنا وهكذا الدهر يسعدني تصرف باهله وله نوايب وسرور وكروب وجبور وليس من قوم اتخفهم بخبره الا اردفهم بغيره ولا اوسعهم بفرجه الا عقبهم بترجه ثم انشدت فيبينان سوس الناس والامرأنا اذا نحن فيهم سوقة نتصف فاف الدنيا لا يدوم نعيمها \* تغلب فينا بالهموم وتصرف

وبينما الحرقه تخاطب سعدا رضي الله عنه دخل عليه عمرو بن معدى كرب الزبيدي فنظر الى الحرقه تخاطب سعدا فقال له سعد هذه الحرقه بنت النعمان ملك العرب فقال لها عمر وانت الحرقه التي كانت تفرش لك الارض من قصرك الى بيتك بالديماج المطبق بالوشى قالت نعم قال عمر وفا الذي دهمك واذهب محمودات امرك وغور ينابيع نعلك وقطع سطوات نعلك فقالت يا عمر وان للدهر عثرات ونجبات تلحق السيد من الملوك بالعباد الملوك وتخفض ذا الرفعة وتذل ذا المنعة وان هذا الامر كذا تنتظره فلما حل بنالم نسكركم ثم ان سعدا سألها عما قصدت له فاستوصلة فاجزل صلتها وقضى حوائجها فلما فصلت عنه سئلت ماذا القيت منه فانشدت

صان لي دمعتي واكرم وجهي \* اغيا بكرم الكريم الكريما

وحكى ان النعمان بن امرئ القيس كان يوما جالسا في قصره المسمى بالخورنق فاشرف على ما حواله من الزهور وتفريد الطيور وحسن تناسق الانهار وتمايل الاشجار وذلك في فصل الربيع فتأمل فيه مليا واجمعه حسنه فاقبل على عدى بن زيد التميمي وكان في مجلسه وكان فصيحاً لم يفتأ ينادي الى نفاذ وزوال فقال عدى قد علم الملك ان الامر على ما ذكر فقال النعمان فاي خير فيما يفتي ويبيد وكان النعمان بن امرئ القيس المذكور يحبه الزهر المسمى شقائق النعمان وكان يتبعه رياضه ويحميه ولذلك نسب اليه فالتفت نائما الى تلك الشقائق وكانت في رمله مستظيلة فلما عاين تنفس ذلك

به ان تضلوا كتاب الله سب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم وعترتي أهل بيتي وانهم ما لن يتفرقا حتى يردا على الخوض الحديث السادس والحسنون أخرج أحمد والطبراني عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم خليفين كتاب الله جميل ممدود ما بين السماء والارض وعترتي أهل بيتي وانهم ما لن يتفرقا حتى يردا على الخوض الحديث السابع والحسنون أخرج الترمذي والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن عائشة رضي الله عنها مرفوعة عتبة لعنهم الله وكل نبي مجاب الزائد في كتاب الله والمكذب بقدر الله والمتسلط

النور في منابته وقنوجمته وخضره سوقه وتوجهه بهبوب النسيم عليه وتناثر قطرات الندى من ارجائه فرأى منظر بهيجاً ثم تأمل ملياً ثم التفت الى عدى بن زيد وقال انشدني ايها تافاش عدى بن زيد

أيها الشامت المعير بالدهر \* رأيت المبرأ المورفور  
أم لديك العهد الوثيق من الأيا \* أم أنت جاهل مغرور  
من رأيت المنون أخلدن أم من \* ذا عليه من ان يضام خفير  
أين كسرى كسرى الملوك أنوثر \* وان أم أين قبله سايور  
وبنو الاصفر الملوك ملوك الاسروم لم يبق منهم مذكور  
وأخو الحصن اذ بناء واذ دج \* له تجبي اليه والخابور  
شاده مرمر اوجله كل \* سافلا طير في ذراه وكور  
لم يهبه ريب المنون وبادال \* ملك عنه فبابه هجور  
ونذ كر رب الخورنق اذا \* شرف يوما وللهدي تفكير  
سره ماله وكثرة مايم \* ملك والبحر معرض والسدير  
فارعى قلبه وقال وما غب \* طة حتى الى المات بصير  
ثم بعد العلو والملك والهمة \* وارتموا هناك القبور  
ثم صاروا كأنهم ورق جف \* فألوت به الصبا والديور  
ويحكى أن ملكا من ملوك اليونانيين قام من منامه في بعض الغدوات فانتبه جارية بذيابه فلبسها ثم قال لها يا جارية هل في عيب فانشدت

أنت نعم المتاع لو كنت تبقى \* غير ان لابقاء للانسان  
ليس فيما بدا النامك عيب \* عابه الناس غير انك فاني

ثم ناولته المرآة فنظر فيها فرأى وجهه ورأى شبيهة في لحية فقال لها اني المقراض يا جارية فانتبه فقص الشبهة فتناولها الجارية في كفها واصغت اليها باذنها والملك يتأملها وكانت فصيحة لبيبة فقال لها الملك ما تصنعين فقالت اسمع ما تقول هذه الشبهة التي عظم مصابها لمفارقة الكرامة العظيمة حين سخطها الملك فاقصاها فقال لها الملك وما الذي سمعت من قولها فقالت زعم قلبي أنه سمعها تقول كلاما لا يجترئ لساني على النطق به لانقاء سطوة الملك فقال لها الملك قولي وعليك الأمان ما لزمتم الوقار واسلوب الحكمة فقالت انها تقول أيها الملك المسلط على اني كنت ظننت بك ان تبطش بي وتعتدي على اذ اظهرت فلم اظهر على سطح جسدي حتى بصفت وحضنت بيضى فافرخ لي بنات وعهدت الى تلك البنات عهدى الى الاخذ بشارى اذا أنت خفرت جوارى وكافى بين قد خرجن فجعلن الاخنة منك اما باستئصالك واساءة حالك واما بتبغيص لذتك وتضعيف قوتك حتى تعد الهلاك فاقوال لها الملك اكتبى كلامك هذا فكتبته في صحيفة فقرأ مرارا \* ثم

بالجبروت فيعز ذلك من اذل الله وبذل من اعز الله والمستحل لحرم الله والمستحل من عترتي ما حرم الله والتارك لستى \* الحديث الثامن والحسنون أخرج الديلمي في الأفراد والخطيب في المنطق عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة لعنهم الله وكل نبي مجاب الزائد في كتاب الله والمكذب بقدر الله والراغب عن سني الى بدعة والمستحل من عترتي ما حرم الله والمتسلط على أمي بالجبروت ليعز من اذل الله وبذل من اعز الله والمرند أعرا بابه



نهض مبادرا فخرج لباس الملك وتزيين بالزى النسك وخروج

زاهد في الدنيا فلم يعلم له بعد ذلك حال والله تعالى اعلم \* فالذي جسر من عبره باعتباره  
أفضى به إلى المسار ومن سلكه باغترار أفضى به إلى الدمار والملك لله الواحد القهار  
والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي المختار وآله السادة الأطهار وأصحابه الأخيار  
والحمد لله ما تعاقد الليل والنهار \* قال جامعهم عبد الله بن محمد بن عامر الشيباني  
الشافعي سئل عن الله عليه السلام قد انتهت بغية ما أوردته ونهاية ما أردته في أواخر الحجة سنة  
أربع وخمسين ومائة وألف راجيا من فيض الله تعالى أن يكون مقبولا وبرعاية  
من أناسهم لهم مشهولا فانهم أكرم بيت شرفه التنزيل وخدمه جبريل أدخلنا الله  
في شفاعتهم وشفاعة جدهم صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم

يقول مصححه الفقير إليه تعالى إبراهيم حسن الفيومي

حمد لمن جعل التأديب بآداب رسوله من أعظم الوسائل إلى المقام المحمود الأسنى وصلاة  
وسلاما على سيدنا محمد المنزل عليه قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى ومن  
يقترف حسنة نزدله فيها حسنا القائل لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده  
والوالده والناس أجمعين وعلى آله البررة وصحابة الأكرمين آمين (وبعد) فقد تم  
بعمونة خفي اللطاف طبع كتاب الانحاف بحسب الاشراف وهو مزين بتراجم آل  
الرسول وهو شئ عناقب بني البتول جمع من حلالا أثرهم ما تنتعش به القلوب  
ومن زهر رياض محاسنهم ما خصهم به علام الغيوب ألا وهو نسج العلامة الشهير  
والفضل الكبير المفتي عن التنويه بحمد شهرة الكمال الذي هو له حاوي شيخ الاسلام  
الشيخ عبد الله الشبراوي رحمه مولاه واحله وذويه دار رضاه وقد حليت جواد  
طرره ووشيت حواشي غرره بكتابين جليلين أولهما كتاب حسن التوسل في  
آداب زيارة أفضل الرسل تأليف شمس الفضل الزاهر الزاهي العلامة الشيخ  
عبد القادر الفاكهي وثانيهما كتاب احياء الميت في الأحاديث الواردة

في آل البيت للإمام السيوطي رحم الله الجميع واسكنهم من  
جنته المحل الأعلى الرفيع آمين وذلك بالمطبعة العامرة

الشرفية الثابت محل ادارتها بشارع الخرنفش من

مصر المحمية وكان ذلك في الأول من

الربيعين من عام ١٣١٨ من

هجرة سيدنا النبي صلى الله

عليه وسلم أبدا لأبد

ودهر الداهرين

هجرة \* الحديث  
التاسع والخمسون أخرج  
الحاكم في تاريخه  
والديلمي عن أبي سعيد  
رضي الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ثلاث من حفظهن  
حفظ الله له دينه ودنياه  
ومن ضيعهن لم يحفظ  
الله له شيئا حرمه الاسلام  
وحرمي وحرمه رحى  
\* الحديث الستون  
أخرج الديلمي عن علي  
رضي الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم خير الناس  
العرب وخير العرب  
قريش وخير قريش  
بنو هاشم \* ثم الكتاب  
والله تعالى اعلم وصلى  
الله على سيدنا محمد  
وآله وصحبه وسلم

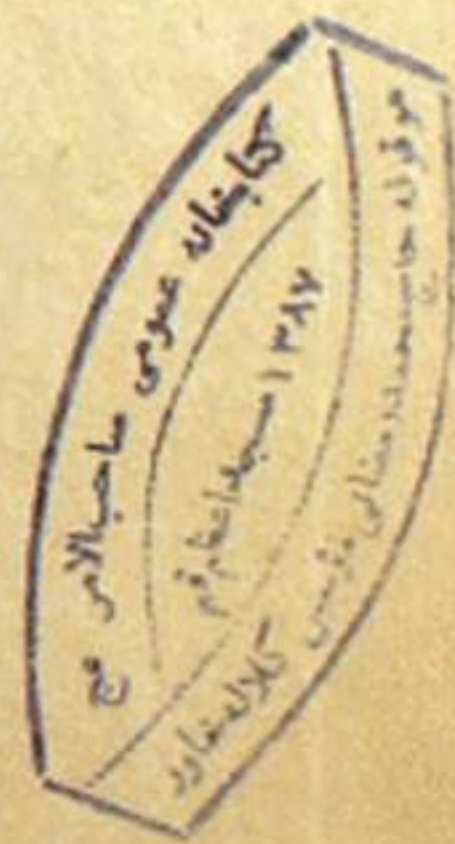
## فهرست كتاب الانحاف بحسب الاشراف

- ٢ الباب الاول في نذرة من فضائلهم وقطرة من شمائلهم
- ٩ الباب الثاني في اخبار الامام الحسن واخيه الامام الحسين
- ٢٠ الباب الثالث في حكم لعن يزيد وما ورد في أمثاله من الوعيد
- ٢٥ الباب الرابع في زيارة المشهد الحسيني وبقيّة مدافن آل البيت
- ٣٢ فصل قدسكن بمصر جماعة من الصحابة منهم عقبه بن عامر
- ٤٠ الباب الخامس في اخبار بقيّة آل بيت النبوة وذوي المجد والفتوة
- ٤٢ ترجمة سيدنا عبد الله أبي النبي عليه الصلاة والسلام
- ٤٤ ترجمة أم النبي صلى الله عليه وسلم
- ٤٥ ترجمة السيدة خديجة الكبرى أم المؤمنين رضي الله عنها
- ٤٦ ترجمة السيدة فاطمة ابنة صلى الله عليه وسلم
- ٦٩ الباب السادس في شئ من غرر الكلام التي تحت بها منهم جباه الليالي والايام
- ٧٩ الباب السابع في حكايات مكارمهم والكثيرة ومراحمهم الشهيرة
- ٩١ الباب الثامن في حوادث الزمان وما أوقعه الدهر الخوان بالأكابر والأعيان

## فهرست حسن التوسل

- ٦ المقدمة وفيها بشار
- ١١ الباب الاول في آداب لمريد الزيارة
- ٨٧ الباب الثاني في الأدب الأعظم وفيه فصول في فوائد الصلاة النبوية وفضائلها  
وصيغ الصلوات الواردة الخ
- ١٠٤ الخاتمة في آداب الرجوع من السفر
- ١١٠ كتاب احياء الميت







کتابخانه آیت الله بروجردی (ره)



5 5 7 2 0 1 4 5



کتابخانه آیت الله بروجردی (ره)



5 5 7 2 0 1 4 5



کتابخانه آیت الله بروجردی (ره)



5 5 7 2 0 1 4 5



کتابخانه آیت الله بروجردی (ره)



5 5 7 2 0 1 4 5